

فيتنام:

انتصار ارادة الشعب
على العنف الامبريالي





المكتب:

بيروت - لبنان - كوريتس المزرعة
ملك كامل عبد الله مرقه
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣

السبت ١٧ ايار ١٩٧٥
العدد ٣٠٣ - السنة السادسة

صدرها عام ١٩٦٩ التبريد

سان كناني

رئيس التحرير

بسام أبو شريف

المدير المسؤول

احمد ابوزيد

المدير الفني

محمود داودجي

نحن النعمة

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ فلس
الكويت	١٠٠ فلس
الأردن	٧٠ فلس
البحرين الديمقراطية	١٥٠ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع
والأردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات
والخوارج الرسمية ٥٧ ل.ل -
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل
للمؤسسات والوحدات الرسمية
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية
٧ دينار - أفريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوروپا الشرقية والغربية ٢٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
الجنوبية ٥٠ دولار او ١١٠
ل.ل .

AL-HADAF

TEL. 309230

P.O.Box 212

BEIRUT-LEBANON

مكتبة مركز الدراسات والبحوث
التي هي من ممتلكات
الجمعية الوطنية
تلفون ٢٢٦٠٠١ - ٢٢٦٠٠٢

تحية وبعد

جماهير الأرض المحتلة:
نعم لتحرير كامل
التراب الفلسطيني
.. لا للتسويات
الاستسلامية

من فناء فلسطين (حيفا) ، من
داخل الأرض الحبيبة توجهت هذه
الفئة برسالة صادقة ومعبرة عن
طموح جيل المستقبل بيزوغ الفجر ،
مجر التحرير والنصر .
بعثت هذه الفئة برسالة مطولة -
تدين فيها النهج المستسلم لقيادة
منظمة التحرير الفلسطينية ، وتعتبر
عن رفضها لكافة الحلول الاستسلامية
والنصفوية . محبة جبهة « القوى
الفلسطينية الرافضة للحلول
الاستسلامية » .

تقول هذه الفئة مخاطبة السيد
« ياسر عرفات » رئيس اللجنة
التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:
« هل نسيت ما فعله «الحسين»
في مجازر أيلول حتى تمسك
اليه بك بالمصافحة والتحية ؟ » .
وعل لك ان تجيب ما الذي
سنجنيه من وراء الذهاب الى مؤتمر
جنيف غير الذل والهزيمة لهذه الثورة
التي ليست ملكا لفرد بل هي امل
هذه الامة وصباحها المشرق . وبعد
ان تحيي الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين على مواقفها المشرفة ، تطالب

مقاتلي الثورة كل المقاتلين بالوقوف
صفا واحدا امام المؤامرة لانها
تستهدف الثورة الفلسطينية .
هذه الفئة التي ارسلت الى
الهدف هذه الرسالة من داخل الارض
المحتلة والتي لم يتجاوز عمرها
السبعة عشر ربيعا تؤكد على ان
مسيرة النوار لا بد مستمرة .

- عهدا وقسما ان نبقى
على الدرب ايتها العزيزة
المناضلة داخل الوطن السليب .
- ولن تسكت البنادق الا
حين تدق ساعه التحرير ،
وحين تعود الارض عربية .

رسالة الى الرفيق رئيس التحرير
بسام ابو شريف من منظمة الطلبة
العرب في جامعة تكساس (الباسو)
في الولايات المتحدة الامريكية طالبت
الرفيق رئيس التحرير بنشر هذا النداء
الذي وجهته هذه المنظمة الى رئيس

واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة
التحرير الفلسطينية .
الى السادة رئيس واعضاء اللجنة
التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
تحية التحرير الكامل وبعد :
نحن منظمة الطلبة العرب في جامعة
تكساس في (الباسو) للولايات المتحدة
الامريكية .
علما بمزيد من الاسف انشاء اعتقال
رفاقنا واخواننا في النضال بامر من
اللجنة التنفيذية لمعارضهم سياسيا .
ومنظمة الطلبة العرب في همد
الجامعة تطالب بالامراج الفوري عن
المعتقلين ومحاسبة المسؤولين عن
هذه الاعمال وانها لثورة حتى النصر
والتحرير الكامل .

الرئيس
وائل جبر الدين ابو الجين
امين الصندوق
باسل زكي ابو عبد
السكرتير
نادر ابو الجين

٨٦ دولار من الجالية العربية في كارورا - فنزويلا
قيمة روزنامات
٩٠ دولار من اصداقاء الجبهة في سان خوان دي
لوس موريس قيمة روزنامات ومفكرات
٦٠ دولار من اصداقاء الجبهة في سان خوان دي
لوس موريس قيمة كتب ومواد اعلاميه
٥٠٠ دولار من الجالية العربية في ديترويت
٥٠ دولار من ج.م. ديترويت عن روح عيشة
مروح
٢٥ ليرة لبنانية قيمة روزنامات من صديق في
البرازيل - ع - ف
٢٧٥ دولار قيمة مفكرات النادي العربي الفلسطيني
(ملبورن) استراليا
٢٧٥ دولار تبرعات اعضاء النادي العربي
الفلسطيني « ملبورن » استراليا



هذه
المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة
الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان
الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »
٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ،
ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريق جدا وصغير جدا بعد
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعيا بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين مجريين ... »
(لبنان)



في الذكرى السابعة والعشرين للنكبة: الجماهير الفلسطينية والعربية تواجه تحديثات جديدة: • استعداد الحلفاء لضمان حدود إسرائيل

- استعداد بعض الأنظمة العربية للاعتراف بإسرائيل وانتهاء حالة الحرب معمرًا
- استعداد بعض قيادات الثورة للاعتراف بإسرائيل
- التحديثات تزيد من نصيب الجماهير على الاستمرار في القتال

١ - ان بناء القوة الذاتية والاعتماد عليها في هذه المرحلة هي الأساس الذي سيفجر النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٢ - ان موقفه السليم الرفض للتسويات والمصمم على تحرير ارضه تابع من مصلحة شعبه وجماهير امته العربية .

٣ - انه لا يقاقل وحده بل تتلاحم معه القوى الثورية العربية التي ستنفذ على انظمتها المستسلمة .

٤ - ان نمو القوى الثورية الفلسطينية والعربية وتنامي قدراتها سيجعل من الحليف الدولي في موقع الالتزام من هذا النمو والتنامي .

ان الكناح من اجل نصبة الكيان الصهيوني هو كناح عادل لا يستهدف اعادة الفلسطينيين الى بيوتهم وارضهم فقط بل هو كناح من اجل نصبة قاعدة للامبريالية والصهيونية بشكل تحديا لتحرير الجماهير العربية وتقديمها وتحديا لوجه القوى الثورية في المنطقة لبناء الاشتراكية . من هنا فان تصميم الشعب الفلسطيني والجماهير العربية لا يمكن ان تضله مواقف هذه الاطراف .

هكذا يرد المقاتلون الفلسطينيون على التحديث الجديدة بعد سبعة وعشرين عاما من النكبة التي ساهمت في ازالة الانظمة الرجعية العربية . وهكذا يجدد المقاتلون تصميمهم على السر قدما نحو التحرير مهما صعبت الظروف .

للاعتراف بإسرائيل ومفاوضتها كطرف يقف على قدم المساواة .

• كل هذا في اطار اعلان واضح من حلفاء الجماهير العربية على الصعيد الدولي عن استعداد هذا الحليف لضمان حدود إسرائيل محددة بخطوط عام ١٩٦٧ .

سؤال في وجه مصادر التحدي

هذه هي مصادر التحدي الجديدة التي يواجهها الشعب الفلسطيني والجماهير العربية . والسؤال الذي يطرحه المقاتلون الفلسطينيون في وجه الاطراف التي تشكل مواقفها مصادر التحدي الجديدة هو :

ما هو موقفكم من عدوان ١٩٤٨ ؟ وما هو موقفكم من الكيان الصهيوني الاستيطاني التوسعي ؟

وما هو موقفكم من هذه القاعدة الامامية التي التقت فيها مصالح الامبريالية العالمية والصهيونية ؟

المقاتلون الفلسطينيون يطرحون هذا السؤال ايضا للتحدي ولا ينتظرون جوابا لانهم يعرفون درهم جدا .

نعد سبعة وعشرين عاما من اغتصاب ارضهم استطاعوا ان يستوعبوا الدروس والعبر الكفيلة باعطائهم رسيدا هائلا من العزم والتصميم على الاستمرار في كفاحهم من اجل تحرير وطنهم .

ان المقاتل الفلسطيني الذي رفع شعلة الكفاح في ظلمات هزيمة الانظمة عام ١٩٦٧ والذي واجهه بنجاح كافة مؤامرات التصفية يعلم تماما :

يواجه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة بعد مرور سبعة وعشرين عاما على اغتصاب ارضه تحديثات مصيرية لا يشكل الاغتصاب الصهيوني للارض مصدرا الوحيد ، فقد شكل الوجود الصهيوني تحديا تاريخيا للجماهير العربية وسيبقى هذا التحدي باستمرار الوجود الصهيوني ، بل ان هنالك مصادر للتحدي جديدة نابعة من المواقف المستجدة لبعض الانظمة العربية وبعض القيادات الفلسطينية ومن استعداد حلفاء الجماهير العربية على الصعيد الدولي لضمان حدود القاعدة الامبريالية الصهيونية على ارض فلسطين .

• فعلى الصعيد العربي تشهد الساحة مواقف استسلامية لبعض الانظمة العربية تبدي من خلالها الاستعداد للاعتراف بإسرائيل وانتهاء حالة العداء معها وضمان حدود امنة لها : ومثل هذه المواقف لم يتجرا عتاة الرجعيين على اتخاذها منذ نكبة عام ١٩٤٨ . ولقد ذهب امر الاستسلام هذا بالنظام المصري الى حد اتهام من يناضل من اجل استعادة اراضي ١٩٤٨ بانه خيالي وان عليه ان يبقى وحيدا .

• وعلى الصعيد الفلسطيني تجاوزت بعض القيادات الفلسطينية الميثاق الوطني الفلسطيني وانحرفت عن برامج الجالس الوطنية واعلنت استعدادها الضمني

منذ ان احتلت سلطات الغزو الصهيونية ، الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ ، فقد اعتمدت في انتهاج سياساتها الاقتصادية ، والادارية تجاه الاراضي المحتلة - لتحقيق اهدافها ومخططها - على مسائل ثلاث :

حول مخطط الادارة الذاتية ، وخلق الادارة الفلسطينية البديلة للشورة في الداخل خلفيات وتفاصيل المخطط الصهيوني

لسيستها الجديدة بعد حرب ٦٧ ، بالقيام بسلسلة من الاجراءات السياسية والعسكرية والاقتصادية كان اولها المحافظة على القوى والعلاقات الطبيعية والسياسية التي كانت قائمة قبل الاحتلال ، ابتداء من تثبيت سلطة المخاتير ، والوجهاء في الريف ، والقرى عموما ، وانتهاء برؤساء واعضاء المجالس البلدية ، والاقتصادية في المدن حيث بقيت هذه المجالس قائمة ، وتمارس سلطاتها ، وصلاحياتها بشكل تجاوز حدود مسؤولياتها التقليدية ، واصبحت هذه المجالس تمثل امام سلطات الاحتلال الجسر الذي يربط بينها ، وبين عرب المناطق المحتلة ، سواء على صعيد اوضاعهم الحياتية ، او على صعيد ايصال الافكار ، والاوامر الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني .

وذلك كله من يتم في رأي مهندسي السياسة «الاسرائيلية» الا بعد خلق انسان عربي جديد ضمن المرافقات والمقاييس «الاسرائيلية» ، وبشكل متدرج حتى يتم الوصول الى خلق « قيادة فلسطينية جديدة » مستوعبة للثقافة ، والمعادلة الصهيونية المطلوبة .

٣ - سياسته التوسع الاستيطاني ، واقامه المستوطنات في المناطق المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ .
بداية المخطط - تثبيت المجالس البلدية ، وسلطة المخاتير والوجهات :

ولقد بدأت اسرائيل في ترجمة الخطوط العملية

١ - سياسة الجسور المفتوحة -

بين المناطق المحتلة ، والضفة الشرقية ، وما يمكن ان تلعبه هذه السياسة في تحقيق نوع من التعايش اليومي ، والعلاقات المتنامية الموجهة ، والتي تسهم تدريجيا في اذابة حدار العداء التاريخي بين العرب ، والكيان الصهيوني ، حتى يصبح ذلك من الحقائق الموضوعية القائمة ، التي يمكن ان تحققها السياسة الاسرائيلية .

- ختامها من قصة الجسور المفتوحة : الاسواق العربية الجديدة - اسداء من الاردن التي يمكن ان تتصور في حال استمرار فكرة الجسور المفتوحة قائمة وعملية .

٢ - فكرة الادارة المدنية الذاتية البديلة ، وعدم التدخل -

وتتمثل الفكرة الاساسية لهذا العنوان ، العمل من اجل بلورة « القيادة الفلسطينية البديلة » لحركة المقاومة المسلحة ، والتي يمكن فيها بعد ان تصبح الجهة المؤهلة للتعامل معها سياسيا ، ومفاوضتها ، وتوقيع المعاهدات المطلوبة « اسرائيليا » « الصلح ، الاعتراف » ، والاقتصادية « ايجاد اسواق جديدة للمنتوجات الاسرائيلية ، وايدى عاملة عربية رخيصة » . كما تريد سلطات الاحتلال الصهيوني ، الظهور امام الرأي العام العالمي بانها لا تتدخل في شؤون المناطق المحتلة - الا بما تعرضه الحاجة - باعتبار انها تتجه نحو منح نوعا من اللامركزية المدنية لسكان المناطق المحتلة في حكم وتسيير اوضاع مناطقهم الحياتية ، ضمن القوانين واللوائح التي كانتصادة قبل ٥ حزيران ٦٧ ، وابقاء المجالس البلدية والقروية ، والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية تعمل على ذات الاسس ، والقوانين التي كانت عليها قبل الاحتلال ومن جهة اخرى تقليل امكانات الصدام مع عرب المناطق المحتلة ، وتوفير اجواء التعايش والسلام لنفسي بشاعة الاحتلال وعدوانيته ، وما يخله امام جماهير الارض المحتلة ، من قهر ، واستغلال ، واهدار للكرامة وصولا الى هدف مركزي في السياسة الصهيونية ، وهو ان يصبح الاحتلال مقبولا باسم التعايش ، واللامركزية ، والادارة الذاتية المستقلة اداريا والتي تسهل تنفيذ المخطط السياسي والاقتصادي للعدو الصهيوني ،

في ذكرى الاغتصاب الصهيوني لفلسطين نسف احدى قطارات العدو الصهيوني بين تل ابيب والقدس

واماكن تجمعهم « المتحركة » وقد اصدرت الجبهة الشعبية القيادة العامة بلاغا بهذه العملية اعلمت مسؤوليتها عن هذه العملية .

وبعد ساعتين فقط فجر الثوار الفلسطينيون عربات ناسفة شديدة الانفجار داخل احد الاحياء السكنية بمدينة القدس معلنين بذلك ان ايدي ثوارنا الفلسطينيين قادرة على الوصول وبسهولة مطلقة الى اعماق العدو الصهيوني لضرب كيانه هذه الضربات المؤلمة والموجعة .

وفي عملية اخرى دمر الثوار الفلسطينيون احد باصات شركة « ايجد » الصهيونية ، وقتلوا وجرحوا من فيه في الطريق المؤدية الى « رام الله » ، حيث كان هذا الباص يقل عمال الصيانة الصهاينة الى مراكز عملهم .

في الذكرى السابعة والعشرون للاغتصاب الصهيوني لفلسطين ، تصاعدت عمليات ثوارنا ، في كل مكان من ارجاء الوطن ، حتى شملت هذه العمليات اعماق العدو ، وامتدت الى كل شبر من وطننا الحبيب . في هذه الذكرى كان ابطالنا يذكرون العدو ، ان اغتصابه للارض لن يحصل على شرعية او اعتراف ، في نفس الوقت الذي تتجاوز فيه هذه العمليات معناها العادي الى التذكير بان قواعد المقاومة داخل الوطن السليب تتابع توجيه ضرباتها العسكرية ضد مصالح العدو الرئيسية .

فلقد شملت هذه العمليات السبع التي نورد موجزا لها الان كل من « يار جيو » بين القدس وتل ابيب ، حيث ادى تدهور احد القطارات الى مقتل وجرح حوالي ٢٠ جنديا ، وتعتبر هذه العملية من انجح العمليات التي استهدفت جنود العدو

الحق أقول لكم

صبري الجريس البوق

منذ وقف اطلاق النار سال قلم صبري الجريس (ولسانه) وابرز الى السطح جوهر افكار الانتهازيين والمستسلمين في الساحة الفلسطينية .

ولقد اكتسب صبري الجريس منذ تنصيبه محاميا عن الاستسلام دعم بعض القيادات المهترئة ، التي اوعزت له بالاستمرار ورسمت له دورا في لعبه الارتشاء باحضان الولايات المتحدة الامريكية .

لم يكف الجريس بهذا بل ذهب الى حد التشكيك باستراتيجية الثورة الفلسطينية واساليب النضال التي اثبتت تجارب الشعب الفلسطيني المبررة انها الوسائل الوحيدة المتاحة امامه وتضمن له الانتصار .

وتماهى الجريس فنصب نفسه مدافعا عن افكار بعض المنظرين الصهاينة التي اهتزت تحت ضربات الجنود العرب في حرب تشرين وتحت ضربات الفدائيين الفلسطينيين منذ هزيمة الخامس من حزيران .

باسم من ينطلق هذا البوق ؟ لا شك ان وجهه الجريس الاول هو الانهازية والاستسلام لكن البحث يجب ان يستكمل لتري الجماهير الوجه الاخر لهذه العملة الصداة .

ففي وجهه الاخر الدور المرسوم !

ان اهتزاز الفكرة الصهيونية من اساسها يفعل ضربات المقاتلين لا يمكن ان يواجه الا بحملات مركزة تتناول صلب استراتيجية التحرير . وهذا ما يفعله الجريس .

بقي ان أقول ان الشعب يمهل ولا يهمل !

وليد فرج

وزير الدفاع يتحدث مع الزعماء « حول الوضع الاقتصادي ، ومواجهة البطالة » .

تحركات على صعيد آخر لنفس الهدف (تفريغ المخيمات) :

ولقد رافق تحركات وزير الدفاع هذه لاجساد

الفلسطينية في المخال المربية والدولية ، والاعتراف بها انها المثل الشرعي للشعب الفلسطيني - ساعلت اسرائيل عن خطة من شقين لاجاد بديل للمقاومة الفلسطينية - بديل رخو «ومعتدل جدا» يمكن ان يحكم ، ويدعم بهدف تمثيل الشعب الفلسطيني ، وكان ذلك على لسان وزير خارجيتها ايغال الون :

١ - وجوب اعتماد خطة لاقامة ادارة ذاتية في يهودا ، والسامرة (الضفة الغربية)

٢ - توسيع الاستيطان اليهودي في (المناطق المحتلة) . دافار ١٣ - ١١ - ١٩٧٤ .

وبدا الحديث عن اقامة « حكم اداري مستقل » في الضفة الغربية ، حيث كتبت صحيفة دافار شبه الرسمية بتاريخ ١٠ - ١١ - ١٩٧٤ ما يلي : « بذات المعركة على مصر يهودا ، والسامرة - هذه المعركة ستستمر اثناء محادثات كيمسجر ، وعلى جيش الدفاع الاسرائيلي ان يمنع اعداد المناطق (المحتلة) لنسليها الى (م.ت.ف.) عن طريق قمع الارهاب ووضع حد للاستيطان » .

وفي ١٧ - ٣ - ٧٥ ، كتبت جريدة « يديعوت احرانوت » : « ان خطة اقامة ادارة مدنية مستقلة في المناطق المحتلة ستدخل مرحلة عملية ، في اعقاب «موافقة مواطنين عرب» في الضفة والقطاع على ان يكونوا ضباط قيادة من قبل مكاتب الحكومة المختلفة ، والانتاج هو ان يحل هؤلاء الموظفون محل ضباط القيادة الاسرائيلية الذين يمثلون المكاتب الرسمية ، ويعملون الى جانب الحكم العسكري » ، واضافت الصحيفة : « ان وزير الدفاع الاسرائيلي يسمى الى ان تدار شؤون المناطق على يد سكان محليين ، مع تقليص للاظم الاسرائيلية ، وسيجري نقل المهامات لهؤلاء بصورة تدريجية مع الاخذ بعين الاعتبار الجو السياسي في المنطقة » .

وزارة الدفاع هي المسؤولة

وبدا من الواضح ان الترتيبات الداخلية الاسرائيلية ، اناطت لوزارة الدفاع الاسرائيلية ، مسؤولية وضع الخطة لخلق الاداة البديلة ، او الوصول الى مرحلة « الحكم الاداري الذاتي » بشخص وزيرها شمعون بيرس ، الذي تولى بنفسه مهمة الاتصال بشخصيات الضفة الغربية ، وقطاع غزة - حيث احيطت اتصالاته في البداية بالسرية .

ويبدو ان جهوده لم تلقى التأييد والحما من كثير من الوجوه ، والزعامات الفلسطينية التي اتصل بها بيرس ، ويومها كتبت يديعوت احرانوت في ٥ - ١٢ - ٧٤ ما يلي :

« معظم اولئك الزعماء قالوا لبيرس .. فانتك القطار .. »

وقد نشرت صفح العدو في اواخر عام ١٩٧٤ بعضا عن تحركات بيرس ، الا انها لم تنشر شيئا عما يحدث في الاتصالات ، وكل ما قيل حينئذ ان

الاقتصادية ، بالإضافة الى الجانب السياسي منها .

ولقد ساهم النظام الارني ، في تعزيز الموقع الذي تحتله هذه المجالس ، والمؤسسات باعتماده عليها في كثير من الامور الادارية ، والتربوية ، والاجتماعية ، واوكلت اليها مهمة اعتماد الشهادات والسجلات والوثائق المختلفة بالإضافة الى الشؤون التجارية والمالية .

هذا التأييد الثنائي (الاسرائيلي - الارني) لهذه المؤسسات البلدية والتجارية في المناطق المحتلة دفعها لان تمثل المرجع الاعلى لسكان هذه المناطق امام السلطين الاسرائيلية ، والارنية .

ولقد بدا محدودا الدور السياسي المقاط بهذه المجالس ، والرموز ، والوجاهات التي ارتبطت بالسياسة الاسرائيلية من خلال الدعم المادي ، والتسهيلات الاقتصادية ، والامتيازات التي تمنحها لها ، وهذا ما فرضته طبيعة الامور ، سواء لجهة الرقش الشعبي الفلسطيني العام للاحتلال والارنازه ، وللقوى التي يستند اليها من جهة ، وتعاظم ضربات حركة المقاومة من جهة اخرى ، وزيادة فعاليتها العسكرية ضد الوجود الصهيوني ، ومؤسسته ، والاند الثوري لها - حيث اوعيت سلطة المقاومة في الداخل ، والتفاف الجماهير حولها - كثيرا من القوى المتذبذبة ، سيما تلك التي تجاهر بقبولها التعاون مع سلطات العدو .

وبعد الدور الذي مثلته حركة المقاومة ، ونضالاتها في داخل الارض المحتلة وخارجها ، ودعم جماهير شعبنا لها ، وبعد بروز دور منظمة التحرير

وفي عملية اخرى احرق ثوارنا احد باصات العدو داخل مدينة القدس العربية ، مما ادى الى مقتل كافة ركابه من الصهاينة ، وبعث الهلع في المدينة نتيجة قوة الانفجار

هذا ولقد وصلت ايدي ثوارنا الى الخليل حيث وضعوا عبوة ناسفة في مكتب العمل الصهيوني هناك ادعى العدو انه ابطل مفعول هذه العبوة . في حين نسب ثوارنا البتين صهيونيين بلغسين ارضيين زرعوها على طريق وادي عربة ، وادى ذلك الى قتل وجرح كافة الجنود الصهاينة في الاليتين المذكورتين .

ويلاحظ المراقبون العسكريون ان تصاعد هذه العمليات لم يات بهدف التذكير فقط « بالوجود الفلسطيني » ، بل جاء ليثبت تطور القدرة القتالية لقائتي الثورة الفلسطينية وازياد العمليات العسكرية الهامة داخل الوطن المحتل مما يحض ويستمرار ادعاءات العدو عن استقرار الوضع داخل الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويشير المراقبون السياسيون ان حملة اعتقالات واسعة شملت الضفة الغربية وقطاع غزة بدافع التغطية على ضعف الكيان الصهيوني وعدم قدرته على الوصول الى ثوارنا ..

●●

حول مخطط

الإدارة الذاتية

« الشخصنة الفلسطينية الحديثة » عن المقاومة الفلسطينية - خبرنا أخرى بهدف إلى إنهاء كل الفلسطينيين المرحوس في المحتل ، باعتبار أن هذا الوجود ، والتأكل رمز استمرار القضية منسجلة وحية ، كما أن هذه المحتل بربة طسعة لمربع وأقارظ اللطائع المقاتلة ، والدائنين الذين احتلوا لغيره قطاع غره في الليل (كما صرح دانيال) ، وحشي الاحتلال بطة في النهار ، ومن هنا برزت الجهود الإسرائيلية لأمراف المحتل ، وأنهاها بأعصارها محتل صير الصفة الفاتمة والنقلدية لها ، وفي هذا الصدد أعلن شمعون بيرس في الكست يوم ١٣ - ١ - ١٩٧٥ : « أن الحكم العسكري الإسرائيلي يصرف ٥٠ مليون ليرة في السنة لموظفي الاحتلال ، وأن هناك خطة شاملة لموظفي ١٧٥ ألف لاجئ في غره ، حسب سنام لأجلهم ١٩ حنا سكنيا . » وصرح بيرس أن « موظفي لاجئ غره سم في القطاع بعد فصل خطة بظلم إلى الصفة العربية ، لأنه نبي لنا ، أن اخلاص العربي لكان أقامعاني بالفرجة الأولى ، وبعد ذلك نبي اخلاصه لبلاده » - هاريس ١١ - ٢ - ١٩٧٥ .

■ مصاب إلى هذه الخطرات ، ما تلجأ الله سلطات الاحتلال من اسالب الضغط الاقتصادي ضد السكان بهدف إضاع رغبتهم بولي مهام الإدارة ، لإصلاح الوضع المزدى سواء على صعد البطالة المنقصة ، أو إطفاء المساعدات المالية العربية عن بلدان الضفة الغربية ، وسكانها .

في قطاع غزة سبيدا تنفيذ مراحل المشروع بدون ضجة :

وفي رأى الصحافة الإسرائيلية أن تنفيذ هذا المشروع سبيدا في قطاع غره نظرا لأن الظروف هناك أسهل ، وحسب زعم صحيفة بينعوت اهرنوت ، فإن جميع المراء العاملين في القطاع موافقون على الاقتراح .

■ ومن جهة أخرى فقد كتب روبينسان المحرر لصحيفة دانيال « بأن إجازة فكرة الإدارة الحديثة ، سهل وساعد الحكم العسكري في المناطق المحتلة » ويستفاد من أنزال الصفة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية سمي لأجراء انتخابات للمجالس المحلية في المناطق المحتلة ، سبيدا لتنفيذ مشروع الإدارة الحديثة وأن هذه الانتخابات ستجري بشكل تدريجي ، وبدون ضجة أو دعاية ، لأن الحكم العسكري قد نعم درسا من الانتخابات للمجالس البلدية في عام ١٩٧٢ .

رتسوات :

■ وعلى صعد رشوة المشايخ والمخاتير في قطاع غزة ، نهيدا لتسليس موثقتهم إزاء فكرة « الإدارة الذاتية » ، فقد قررت سلطات الاحتلال زيادة المتح

التي تعطى هؤلاء ، وحسب القرار سيحصل المشايخ على مبلغ شهري ضمه ٤١٥ - ٥٠ ليرة إسرائيلية ، وزيدت المتح للبخاير من ٦٠ - ٩٠ ليرة ، والأمر يتعلق بعدة مئات من المشايخ ، والمخاتير . (الشعب ٢ - ٣ - ١٩٧٥) .

الأردن والإدارة الذاتية

والأردن من جهة يعارض فكرة الإدارة الذاتية لأنها نصت في رأيه في النهاية لصلحة سلطات الاحتلال التي بهدف إلى اتحاد جهة فلسطينية يستشرها الحكم العسكري لمصلحتها سياسيا واقتصاديا وأمنيا ، ومن هنا نجد أن النظام الأردني يرسل أعرانه إلى الضفة للانصال بهذه الرموز والوجوه ومحاربتها وربطها من خلال تلسه لمصلحتها الطبقة سواء على صعد المبالغ التي يوزعها النظام على أعدائه ومبركاته في الضفة أو على صعد التسهيلات الحارة الممنوحة لهم ولؤسسانهم في الضفة الشرقية .

ومن هنا كانت فكرة إنشاء جامعة في الضفة الغربية ، ومن المحتمل أن يتولى النظام الأردني تمويلها لاتحاد المزيد من الضمانات له في الضفة الغربية ومن جلة التحركات التي قام بها النظام الأردني هو إبعازه إلى أعوانه في الضفة لجمع التوضعات التي تزيد النظام الأردني إلا أنها واجهت موجة من السخط والاستنكار على صعد الشارع

في منطقة الضفة الغربية . خطة بيرس :

تستند خطة بيرس كما نشرتها هاريس ، وبينعوت اهرنوت ، ودانار والصحف العربية في الأرض المحتلة إلى :

- ١ - تعيين موظفين عرب في مناصب إدارية الحكم العسكري ، وهي مناصب لا يزال يشغلها حتى الآن موظفون يهود - كضباط قيادة .
- ٢ - إقامة هيئة مركزية ، تكون صلاحيتها أعلى من صلاحيات البلديات ، ويكون لها إطار ، وصلاحيات وميزانيات .

وبموجب المشروع يكون ضباط القيادة العرب مسؤولين عن مجالات التعليم ، والصحة ، والأمر الاجتماعية الداخلية في الإطار العام للحكم الإسرائيلي . وسيكون رؤساء البلديات بمثابة محافظين في إدارة شؤون المقاطعة ، أو « الكانتونات » كما كان قد اقترح ذلك شمعون بيرس حينما كان وزيرا للمواصلات ، حيث اقترح يومها تقسيم المناطق المحتلة إلى مقاطعات « كانتونات » ، وبسبب كل كانتون أموره الذاتية الحياتية ، بينما تكون الحكومة المركزية مسؤولة عن مجالات الخارجية والأمن .

رفض المشروع

وما يزعج شمعون بيرس وسلطات الاحتلال هو

جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية لقيادة الشعب الفيتنامي المنتصر: انتصاركم انتصار للكفاح المسلح وعرب الشعب

الظروف الموضوعية والذاتية . والتي يمكن من خلال الاستفادة من تجربتكم الرائدة توفيرها لثورتنا وهي:

أولا : الجبهة الوطنية

تواصل منظمات جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية العمل من أجل تشكيل جبهة وطنية عريضة تضم كل منظمات المقاومة الفلسطينية والنقابات والاتحادات ، والهيئات والشخصيات الوطنية الراضية للحلول الاستسلامية للاستمرار في خوض النضال حتى التحرير الشامل لفلسطين وبناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي ، على كامل التراب الوطني الفلسطيني كجزء من مجتمع ديمقراطي عربي كامل وموحد .

ثانيا : البرنامج السياسي

استطاعت جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية أن تضع برنامجا سياسيا ضمن خطوط عريضة يحدد القضايا الاستراتيجية والتكتيكية لنضالها .

وأضافت المذكرة :

« بالرغم من أن هناك بعض الأطراف تحاول تشويه نضالكم بالاستشهاد ببعض المواقف الخجزة ومحاولة تطبيقها على الوضع الفلسطيني فإن

بمناسبة الانتصار الفيتنامي العظيم على الإمبريالية الأميركية ، أرسلت جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية بذاكرة إلى قيادة الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية تنهى فيها الشعب الفيتنامي العظيم بهذا الانتصار التاريخي . وقالت الرسالة :

« نتقدم جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الفلسطينية لكم وللشعب الفيتنامي المناضل بأحر التحيات الرفاقية وأخلص التهاني لانتصاركم العظيم على الإمبريالية وعملائها الخونة ولانتصاركم التحرير والنصر كما نتبنى للشعب الفيتنامي الموحد الانتصارات المستبرة في بناء المجتمع الاشتراكي والقيام بدوره الأممي الكبير .

وفي نفس الوقت الذي نتقدم فيه بهذه التحيات والتهاني فأتنا نعتبر انتصاركم انتصار لنضال شعبنا الفلسطيني والعربي ، ككل . وانتصار لكافة حركات التحرر والشعوب المناضلة جميعا . »

وتطرقت الرسالة إلى العوامل المشتركة التي تجمع بين الثورة الفلسطينية والفيتنامية رغم اختلاف

الجمهورية الشعبية لتحرير فلسطين والجمهورية القومية في اليمن الديمقراطية تؤكدان على ضرورة محاربة مشاريع التسوية والاستسلام في المنطقة

ملموسه تقدمها بعض الانظمة ، وضربات
تُرسه توجه لحركة التحرر الوطني العربي
وجماهيرها المناضله ، واجهاض القوى
الثورية المسلحة .. مما يستوجب تشكيل
جبهة تقدميه عربيه تاحد على غانها
مجتمعها مواجهه هذه المحططات التاميره ،
على اساس برنامج سياسي نضالي مشترك
يحقق مهمات هذه المرحله امام العمل
العربي الثوري ، ويتصدى لمشاريع التسويه
والاستسلام التي تستهدف بشكل خاص
حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الشعبية
لتحرير عمان .

وناتي هذه الزياره في اطار الاهتمام
المستمر بتعزيز العلاقات بين الجبهه
الشعبيه لتحرير فلسطين والتنظيم السياسي
الجبهه القومية .

وقد اتاحتلنا هذه الزياره فرصه الاطلاع
على نتائج اعمال المؤتمر السادس الذي
جاء تتويجا لنضالات الجماهير في اليمن
الديمقراطيه وشكل منعظا جديدا في سبيل
تنفيذ برنامج ثورتها الوطنيه الديمقراطية
تحت شعار « لنضال من اجل الدفاع عن
الثوره اليمنيه وتنفيذ الخطه الخمسيه »

.. واتنا ندعو جميع القوى الوطنيه
والتقدميه العربيه والصديقه الى دعم
جمهورية اليمن الديمقراطيّه الشعبيّه في
تنفيذ هذا التسعار .

ان وفد الجبهه الشعبيه اذ يقدر ويدعم
الجهود الكبيره التي يبذلها الرفاق في التنظيم
السياسي الجبهه القومية وجميع المناضلين
في اليمن الديمقراطيّه ، ويتمن الانجازات
الهامه والتحويلات الاجتماعيه الواضحه ،
والخطوات الواسعه على طريق وحده
فصائل العمل الوطني ، وبناء الحزب
الطليعي ، فانه يتمنى المزيد من التقدم
والتطور والازدهار ، كما يشكر الوفد
التنظيم السياسي الجبهه القومية على
الاهتمام الرفاقي والحفاوة التي حظي بها
الوفد خلال اقامته .

صدر في عدن بعد انتهاء الزياره التي
قام بها الرفيق صلاح صلاح عضو المكتب
السياسي للجبهه الشعبيه نليه لدعوه من
الجبهه القومية البيان التالي :

قام وفد من الجبهه الشعبيه لتحرير
فلسطين برئاسة الرفيق صلاح صلاح
عضو المكتب السياسي للجبهه بزياره
لجمهورية اليمن الديمقراطيّه الشعبيه ،
نليه لدعوة التنظيم السياسي الجبهه
القومية ، استمرت اسبوعا كاملا .

وقد استقبل الوفد كل من الرفيق سالم
ربيع علي الامين العام المساعد للتنظيم
السياسي الجبهه القومية ورئيس مجلس
الرئاسه ، والرفيق علي ناصر محمد عضو
المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء ،
وعدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة
المركزية الوزراء ، بحضور الرفيق سالم
صالح محمد عضو اللجنة المركزيه وسكرتير
دائرة العلاقات الخارجيه فيها .

وقد جرى خلال هذه اللقاءات تبادل
وجهات النظر حول مختلف القضايا المستجدة
في الاوضاع الدوليه والعربيه ذات العلاقه
بمستقبل نضالنا ، والمرتبطه بمصالح
شعبنا ، وعلى راسها القضية الفلسطينيه ،
التي تتعرض في تقديرنا الى محاولات جادة
« لحلها » على اساس الاعتراف بشريعه
الكيان الصهيوني - اسرائيل - ضمن
حدود امنه ، ويلاحظ هذا بشكل واضح
ليس فقط من خلال المراقبه الواعيه لسير
الاحداث ، وانما من خلال تصريحات بعض
المسؤولين العرب ، واخرهم الملك حسين .
ونرى ان هذه المحاولات تتم ضمن مخطط
امبريالي - صهيوني - رجعي ، شامل
يستهدف المنطقه العربيه كلها بما يمكن
اعدائنا من اعاده نفوذهم السياسي
والاقتصادي واحكام قبضتهم على منابع
النّفط كاحدى اهم مصالحهم في هذا العصر
والتعويض عن هزيمتهم في الهند الصينيه .
ولن يتم هذا الا من خلال تنازلات وطنيه

الرد البارز الذي قوبله مشروع بيرس ، اضافة
الى المشكله القومية ، والشعور القومي الذي يهز
الفلسطينيين اكثر ما نهزم الخدمات العامه ، ورغم
كل ما قيل عن ان موظفين عرب ومدراء عامون قد
وافقوا على المشروع الا ان اسما واحدا لم يعلن
حتى الان .

دور المقاومة في قتل المشروع

ان على حركة المقاومة ان تبادر بالقيام بحمله
سياسية واعلامية موجّهة لعرب الارض المحتلة ،
وتبين فيها ابعاد المخطط الصهيوني الذي يهدف الى
خلق اداة فلسطينيه بديله توقع على صكوك مصادرة
الارض الفلسطينيه ، ضمن اتفاقيات الصلح والاعتراف
واللعب بمصر الشعب والقضية ، ضمن الامان التي
تريدها الصهيونية ،

من جهة اخرى فان تزايد العمل العسكري داخل
الوطن المحتل ، وتحذير اية عناصر منضديه مسالة
تكتسب اهميتها المادية في ابطاء المشروع مضانا الى
ذلك وعي ووطنية جماهيرنا في الارض المحتلة التي
هي القسامة الكبيرة ولا زالت لتتشيل واحباط كل
مؤامرات ومخططات العدو الصهيوني .

••

انتصاركم الاخير اثبت انه انتصار للكفاح المسلح
وحرب الشعب وان اتفاقية باريس والمفاوضات لم
تكن الا مرحلة وشكلا من اشكال نضالكم استنظمتم
تجربكم لخدمة نضالكم المسلح . اتنا نعتاني من بعض
المحاولات التي تسعى لتشويش موقفنا لتبرير مواقفها
المتحيزة تجاه التسويات الاستسلامية .

ثالثا : العلاقة مع الدول الاشتراكية

نعمل جبهة القوى الفلسطينيه الراضية للحلول
الاستسلامية على تمتين علاقاتها بالدول الاشتراكية
وهي تعتبر ان معركتها مشتركة وضمن خندق واحد ،
ضد الامبريالية . ولا يخفى عليكم باننا نعتاني من
بعض الاشكالات والخلافات من حيث عدم تطابق
موقفنا وبعض الاطراف في المعسكر الاشتراكي . الا
ان هذا لا يحول دون العمل لاستمرار التعاون
والتفطى لهذه العقبات .

رابعا : تنمية القوى الذاتية

اكدت جبهة القوى الفلسطينيه الراضية للحلول
التسوية « اتنا مصممون على مقارعة الامبريالية
والصهيونية والرجعية العربيه حتى نحضر النصر
بالرغم من كل العقبات فسوف نسعى لكل الوسائل
على تنمية قوانا الذاتية والتي اثبت انتصاركم بانها
لعبت دورا اساسيا في احراز هذا النصر » .

وقالت الجبهة في ختام مذكرتها :

نأمل ان يقوم بيننا تعاون وثيق من اجل معركتنا
المشتركة ومن اجل اهدافنا الاممية المشتركة . وبلا
شك فانكم تملكون تجربة غنية وطويلة جدا لو
نستطيع الاستفادة منها .



وزير خارعة العدو الصهيوني - "ش. ايسلر" - أثناء توقيع الإتفاقية مع السوق الأوروبية المشتركة

الاتفاق الاقتصادي الجديد بين إسرائيل والسوق الأوروبية المشتركة

٢ - أن تشكل الحفيزات حوالي ٨٠٪ من المستوردات الزراعية للسوق الأوروبية المشتركة من إسرائيل مساواة مع بلدان المغرب العربي .
٣ - تخفيض التعرفة الجمركية لمستوردات السوق من الحفيزات وأنواع العصير المختلفة من إسرائيل بحوالي ٦٠٪ مقابل ٤٠ - ٦٠٪ لبقية المستوردات.

مزايا الاتفاق الجديد

نجم الضغط الإسرائيلي المتزايد بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ في الإسراع باقتناع دول السوق الأوروبية المشتركة في توقيع الاتفاق الاقتصادي مع إسرائيل . وقال أحد موظفي السوق للاذاعة الإسرائيلية مشيراً إلى نجاح الضغط الإسرائيلي وأهمية الاتفاق : « لقد أدرك رجالكم فوراً الأهمية الاقتصادية الكبيرة التي ينطوي عليها مثل هذا الاتفاق ، ولذلك عملوا بسرعة ، ومارسوا ضغوطاً لإنهاء المفاوضات بسرعة » .

ان للاتفاق الاقتصادي الجديد بين إسرائيل ودول السوق الأوروبية المشتركة أهمية بالغة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي . فعلى الصعيد الاقتصادي جاء هذا الاتفاق كخشة خلاص للاقتصاد الإسرائيلي الذي يعاني أزمات خطيرة ازدادت بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ ، فقد فتح هذا الاتفاق أمام المنتجات الإسرائيلية سوقاً ضخمة تبلغ حوالي ٢٧٠ مليون نسمة .

أما على الصعيد السياسي فقد حققت إسرائيل تقارباً مع الدول الأوروبية في فترة اشتدت فيها العزلة على دولة العدو ، لذلك اعتبر إيفال ألون

وأسرائيل ودفع باتجاه إنهاء عملية التوقيع ، نسي حين ان المفاوضات بين دول السوق ومالطا ، وإسبانيا ، والبرتغال ، وتونس ، والمغرب والجزائر لا تزال جارية .

وتعود المصاعب الإسرائيلية للدخول كعضو مشارك في السوق الأوروبية المشتركة إلى فترة زمنية بعيدة ، فقد طرحت إسرائيل في الفترة الأولى من نشوء السوق مشروع الإعفاء الجمركي للصادرات الإسرائيلية إلى دول السوق ، ونتيجة لدعم ألمانيا الغربية نجحت إسرائيل في عام ١٩٦٤ في الحصول على تخفيض قدره ٢٠٪ على ٣٠ صنفاً من منتجاتها والتي تشكل حوالي ٢٧٪ من إجمالي صادرات إسرائيل

إلى السوق بالإضافة إلى تأمين حرية استيراد سبعة أصناف أخرى من منتجاتها .

وواصلت إسرائيل جهودها بدعم من التنظيمات الصهيونية واليهودية في أوروبا للحصول على ميزات أخرى ، واستطاعت في عام ١٩٧٠ الحصول على تخفيضات جمركية جديدة تصل إلى ٦٠٪ وعلى استثمارات جيدة في دول السوق ، بالإضافة إلى إعادة النظر في السعر القياسي للحفيزات .

وقبل عامين ونصف تقريبا وقع وزير الخارجية الإسرائيلية ، أبا إيبان آنذاك ، باسم إسرائيل ، ووزير الخارجية البلجيكي باسم السوق الأوروبية المشتركة ، على اتفاق المرحلة الانتقالية وبداية المفاوضات بين إسرائيل ودول السوق . وقد طالبت إسرائيل في المحادثات التي جرت بينها وبين دول السوق الحصول على الميزات التالية :

١ - أن تشكل الصادرات الزراعية إلى السوق الأوروبية حوالي ٤٠٪ من مجموع إجمالي الصادرات.

بعد أعوام طويلة من المحادثات بين إسرائيل ودول السوق الأوروبية المشتركة ، وقع يوم الأربعاء الماضي في قصر أروستيف في ضواحي بروكسل اتفاق التجارة الحرة بين إسرائيل ودول السوق ، وقد وقع الاتفاق عن الجانب الإسرائيلي وزير الخارجية إيفال ألون ، ومثل دول السوق الأوروبية المشتركة في حفل توقيع الاتفاق وزير خارجيه أيرلندا .

لقد حاولت إسرائيل منذ نشوء السوق الأوروبية المشتركة الدخول كعضو مشارك في هذه السوق بهدف كسر الحصار الاقتصادي والمقاطعة العربية . وسعت إسرائيل بمحاولاتها هذه ، إلى تأمين انتقال البضائع الإسرائيلية إلى دول السوق دون الاصطدام بجواجز التعرفة الجمركية ، بالسياسات التجارية المحددة للارتباط بين دول السوق وبينه دول العالم . وحاولت إسرائيل أيضاً عدم التقيد بنظام المخصصات المحدد من قبل الدول الأعضاء .

واستفادت إسرائيل كثيراً من المساعدات والمعونات التي حصلت عليها من ألمانيا الغربية . وفي نفس الوقت ساهمت ألمانيا الغربية بعمالة كبيرة داخل السوق المشتركة في السعي لإحلال إسرائيل كعضو مشارك في السوق ، وقد لعب وزير خارجه ألمانيا الغربية هانز جينشر دوراً « كبيراً » في الإسراع بالتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين دول السوق

اسرائيليات

ساحر ونقص الهجرة

تحدث ساحر رئيس إدارة الوكالة اليهودية إلى التمسك في المجلس الصهيوني، فقال إن الهجرة قد تخلصت صفة خاصة من الاتحاد الصهيوني، وأن المهاجرين يعملون في كل مكان أرفع صيرة شديدة بالهجرة من هناك. وأضاف ساحر أن سحب نقص الهجرة من البلاد العربية، الذي بدأ منذ مطلع سنوات، يرجع في الغالب إلى الخوف من الحرب في المنطقة، وإلى الإساءة القائلة بوجود منافع في الانسحاب.

منع نشر كتاب اسراييلي

قال ناطق عسكري اسراييلي، إن الوثيقة بمنع نشر كتاب الفقه المراسل الديبلوماسي لصحيفة « هاريس » بعنوان « المحابرة وقت الانسحاب » وذلك لتضمنه معلومات سرية « قد تعرض نشرها » البلاد للخطر.

وقالت صحيفة هاريس إن قرار منع صدر عن اسحق رابين رئيس الوزراء، يوم الجمعة احصاءة من مجلس الوزراء. ويعالج الكتاب الذي يقع في ستة فصول وقام بتأليفه ماني غولان الصرة من اندلاع الحرب إلى توقيع اتفاق فك الارتباط في الحولان في حزيران ١٩٧٤. وقالت وكالة الأنباء الفرنسية إن الكتاب يتضمن مقطعات من وثائق سياسية وعسكرية ذات طابع يجعل من المحفل إلا يكون أعضاء الحكومة أنفسهم قد اطلعوا عليها.

كرايسكي وحزب العمل الاسراييلي

ارسل مستشار التماس كرايسكي منذ مدة اقتراح الحزب الحاكم في احدى دول شمال افريقيا (تونس) لمقابلة زملائهم من حزب العمل الاسراييلي. وقد ابلغ كرايسكي مدير قسم الاتصالات الخارجية بحزب العمل الاسراييلي ضرورة حضوره إلى صيا على عجل ليلفقه طلب الحزب الدسنوري الاشتراكي التونسي برغبته في اللقاء مع مندوبي حزب العمل الاسراييلي. وقد وافق اغفال الون على الفترة بعد ان اتصل به مدير العلاقات الخارجية في الحزب. وقال كرايسكي إن المحادثات ستجري في نطاق لجنة الشرق الاوسط التابعة للاممية الاشتراكية، وأضاف كرايسكي ان المصريين اعربوا عن استعدادهم لمقابلة الاسراييليين في اطار الاممية الاشتراكية ايضا.

●●

لجنة مشتركة تستطيع بحث وتوسع وتوسع وتوسع لتسهيل في المجال الزراعي. أو الخرافا الاقتصادية فستكون صفوف اسراييل المتصدرون إلى السوق المشتركة بدون رسوم حركته - أو رسوم محضه لعام ١٩٧٧. وأضاف من ١٩٧٧ بدون رسوم حركته. وهذه حرة عظيمة ويمكن من زيادة الصادرات وتخصيصها، واحداث استثمارات لاسراييل.

وهناك مشكلة لا تزال عالقة بعد توقيع الاتفاق الحديدي وهي معارضة ايطاليا لما ورد في الاتفاق بشأن الحصص، لذلك سيجب على موقفي السوق يادي الامر الوصول إلى اتفاق مع الايطاليين بشأن عصر الترفيل والطماطم قبل ان يستطيع اسراييل الانسحاب بالتسهيلات الحركية بالتمسك لهاتين السلعتين. وبما أن اوساط السوق تنسوة هذا الموضوع قبل أول نموز القادم.

لقد منح الاتفاق الحديدي امام الضائع الاسراييلية اسواق من اغنى اسواق العالم، ومما لا شك فيه ان هذا الامر سيساعد كثيرا الاقتصاد الاسراييلي في تخطي الكثير من مشاكله الزمنية والخطرة، لذلك وصف الرسميون الاسراييليون الاتفاق بأنه « واحد من اكبر الانجازات الاقتصادية التي حققتها اسراييل حتى الآن ».

وفي نفس الوقت تنفتح أكثر فاكتر مواقف الدول الراسمالية الغربية من اسراييل، هذه الدول التي ساهمت بشكل اساسي في انشاء المكان الصهيوني وامدادها بالمهاجرين والسلاح والاموال، تقوم اليوم بتنظيم اشكال جديدة من المساعدات المالية لمزاينة الحرب الاسراييلية وقد ذهبت « الضغوط » العربية لتاجيل توقيع الاتفاق ادراج الرياح، وسقطت بذلك اوهام المستسلمين العرب بتحييد الدول الامبريالية عن ساحة الصراع ضد العدو الصهيوني.

●●

وزير الخارجية الاسراييلية في مؤتمره الصحفي الذي عقده في بروكسل الاتفاق بأنه نصر سياسي واقتصادي لاسراييل.

سيعرض الاتفاق الاقتصادي بين اسراييل ودول السوق المشتركة على دورة البرلمان الاوروسي المظلة ما بين ١٢ - ١٦ ايار الجاري، وبعد ذلك سياتي موافقة حكومة اسراييل على الاتفاق، وهذه الموافقة يجب ان تكون نهائية قبل ان سري معمول الاتفاق بستة اسابيع، اذ ستبدأ في مطلع نموز مرحلة تطبيق الاتفاق.

ويقسم الاتفاق إلى ثلاثة اقسام هي التالية:

١ - منطقة تجارة حرة للمنتجات الصناعية، أي إلغاء الرسوم الجمركية بالتدريج بين الطرفين، لكن الجدول الزمني يختلف بالنسبة للسوق وبالنسبة لاسراييل.

٢ - تسهيلات ملموسة في المجال الزراعي.

٣ - تعاون صناعي، وزيادة الاستثمارات، وتبادل العلم والخبرة والتكنولوجيا.

ويشرح موشيه الون نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسراييلية والمسؤول عن القطاع الاقتصادي الاتفاق الجديد فيقول: « ان الموضوع الصناعي سيبدأ في نموز ١٩٧٥ حيث ستخفض السوق ٦٠٪ من الرسوم الحالية، وتلقى الجمارك كلها في اول نموز ١٩٧٧. اما اسراييل فلن تبدأ بتخفيض الرسوم الجمركية بالنسبة للمنتجات الحساسة إلا في اول نموز ١٩٧٧ مع فترة انتقالية مدتها ١٤ سنة، أي في اول كانون الثاني ١٩٨٩ ».

ويتحدث موشيه الون عن المجال الزراعي والمزايا الاقتصادية التي ستجنيها اسراييل من هذا الاتفاق فيقول: « ان التسهيلات الممنوحة لنا في المجال الزراعي تبدأ فور سريان معمول الاتفاق بالنسبة لمعظم المنتجات الزراعية. وعلى مر الزمن هناك

إلى كافة المناضلين في حركة التحرر العربية

مجموعة من مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني، توجهت ببناء إلى كافة احرار العالم العربي تناشدتهم فيه برفع اصواتهم من أجل اطلاق سراح المعتقلين المناضلين في صفوف جيش التحرير الفلسطيني.

وفيما يلي نص النداء:

نتوجه اليكم ونرجو منكم المشاركة بفضح كل اساليب الارهاب والقمع والتعذيب في داخل سجون جيش التحرير الفلسطيني ضد الشباب الوطنيين والمخلصين لقضيتهم ووطنهم، ولسحق كل اساليب القمع والارهاب ان المعتقلين همهم الوحيد حبهم للوطن والنضال من أجل القضية

الفلسطينية، ومن اهلهم من استشهد في سبيل القضية الفلسطينية ومنهم من تعذب وما زال داخل سجون العدو الصهيوني، وهذا معروف لدى قيادة الجيش نفسها وكافة القوى الثورية.

فلماذا هذه الاساليب القمعية؟ ولماذا لا ترفع الايدي الفاشية عن الشباب المناضل داخل صفوف الجيش؟ ومن هو المسؤول عن هذه الحملات القمعية ولمصلحة من هذا كله؟

نتناشدكم وبشدة يا احرار العالم العربي ان ترفعوا صوتكم من اجل اطلاق سراح كافة المعتقلين المناضلين في سجون جيش التحرير الفلسطيني.

وبالنسبة للثورة الفلسطينية ، فقد ولت المؤسسات النقابية الجماهيرية ، عبر تاريخها الطويل الى جانب الثورة في كل المحن التي تعرضت لها حيث عبرت عن كامل التحامها بالثورة ، عندما تعرضت لؤامرات التصفية في ايلول وايار وفي عين الرمانة ، وفي كل المعارك التي خاضتها الثورة وولت عن وجودها وعن حقها في الاستمرار والثبات وولت ومدتها حقا بكل اسباب القوة والصمود .

الا ان الملاحظ في الآونة الأخيرة ، هو انه بينما لا زالت هذه المؤسسات تواصل استعداداتها للثورة والبقاء ، فانها تصطدم بمواقف بعض قيادات الثورة التي تحاول حزمها عن طريق الاستمرار بالثورة الى ميادين التسويات الاستسلامية التي ستؤدي الى تصفية الثورة ونصفية الحقوق التاريخية المشروعة للنسب الفلسطيني .

الا ان هذه المؤسسات لا زالت - رغم انحراف بعض قيادات الثورة - تعبر عن اصرارها على مواصلة الثورة ، في مؤتمراتها وفي مهرجاناتها وفي مواقفها السياسية . وقد نشرت « الهدف » العديد من البيانات والتقارير لهذه المؤسسات ، والتي تلمح كلها حول اهمية وضرة استمرار الثورة وبذ كافة المشاريع التسوية المشبوهة .

ففي المؤتمر السابع عشر للمجلس الإداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ناقش المؤتمر مخطط القضايا السياسية المطروحة على بساط البحث في المرحلة الراهنة ، وقد لاحظوا خطورة المخططات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية ، التي تحاول جر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى مزالق التسوية التصوفية . لذلك واستنادا الى دراسته وافية لجمل الأوضاع ، فقد اصدر المؤتمر بياناً سياسياً ، اوضح فيه رفضه القاطع لكافة اشكال التسوية السياسية الاستسلامية ، وتمسكه بالبنية الفلسطينية وبمبادئ حرب الشعب ، كطريق وحيد لاستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني على كامل ترابه الوطني .

ومن اهم المقررات على الصعيد العربي والفلسطيني :

- اكد البيان السياسي ان الانتصار الذي حققته الثورة على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية وعلى كل المستويات العربية منها والدولية يجب ان ياتي بهدف التصعيد لنضالات شعبنا على مختلف الاصعدة وعلى رأسها « الكفاح المسلح » باستراتيجية حرب التحرير الشعبية .

ولقد لاحظ المؤتمر على الصعيد العربي ان اشتداد الهجمة اليمينية واستمرار صعود الرجعية العربية للتربع على السياسات العربية مدعومة في ذلك من الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة .. وقد تركزت هذه الهجمة في الاستعداد العربي الرجعي بتقديم اكبر النازلات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل الحصول على تسوية سياسية تصور هي انها قد تخرجها من مازفها الوطني مع جماهيرها المحلية والعربية .

هذا وقد ادان المؤتمر ايضا وعلى الصعيد العربي سياسة الخطوة خطوة ووصفها بانها حيلة لاسي



بيان سياسي هام صادر
عن الدورة السابعة عشر
للمجلس الإداري للاتحاد
العام لطلبة فلسطين

البيان يؤكد ان طبيعة التسوية السياسية
المطروحة على المنطقة لا يمكن الا ان تكون تسوية
امبريالية ، بحكم موازين القوى القائمة الآن

الجماهيرية تاطير اوسع القطاعات الجماهيرية ، لانها التجسيد الحي للالتحام بالجماهير ، ولانها القوة التي ستشكل الدرع الذي يقي الثورة من الضربات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي تستهدف تصفيتها واجهاضها .

ان قيمة المؤسسات النقابية الجماهيرية تكمن في قدرتها - بتوجيه من الثورة وبقيادة حكيمة لها - على تعبئة اوسع القطاعات الجماهيرية العمالية والفلاحية والطلابية والنسوية ، لكي تقف هذه القطاعات صفا واحدا في الدفاع عن الثورة وفي سبيل استمرارها .

ان الالتحام بالجماهير ، هو الهدف الرئيسي لاية ثورة تريد ان تحقق الانتصار ، وتضمن شروطه الاساسية . وهي في سبيل ضمان تحقيق شروط الانتصار ، عليها ان تواصل نضالاتها الحادة والدؤوبة ، لتنظيم هذه الجماهير وتعبئتها وتثقيفها والارتقاء بمستواها ، لكي تقف الى جانب الثورة ، تنخرط في صفوفها ، تصبح جزءا لا يتجزأ منها ، تمدد وتوفرها بكل اسباب الاستمرار والتقدم على طريق تحقيق اهدافها الكاملة من هذه القاعدة ، نستطيع ان نبين الاهمية الكبرى للعمل الجماهيري بالنسبة للثورة ، حيث تستطيع المؤسسات النقابية



التناقض مع النظام الاردني هو تناقض عدائي لا يمكن حله الا

باسقاطه ، وان الاداة لتحقيق ذلك هي الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية

قائوس وفي وجهه الغزو الابرائسي ، ونسند في نفس الوقت « بموقف المصمت الذي يقفه اعلام بعض الانظمة العربية نجسها ارسال القوات الابرائية والاردنية لدبح شعبنا ونورته في عمان » .

وحيا ايضا صمود اليمن الديمقراطية في وجه المحاولات الرجعية لاجهاض هذا النظام التقدمي . واكد المجلس الاداري على « تضامنه التام ومساندته الكاملة وضرورة تقديم كافة اشكال الدعم المادي والسياسي لكفاح شعبنا ضد انظمة الحكم في السعودية والسودان وبقيّة الانظمة العربية الرجعية ، ومن اجل الافراج عن السجناء والمعتقلين السياسيين » .

ويؤكد المجلس على « تضامنه التام مع نضال شعوب الهند الصينية ضد انظمة الحكم العميلة والامبريالية الامريكية » .

وبحي وبشأن الانتصارات الرائعة للشعب الفيتنامي البطل في سبيل تحرير جنوب فيتنام من حكم نيو العميل واقامة حكمه التقدمي واعادة توحيد فيتنام ، والتجارات الثورية للشعب الكمبودي على حكم لون نول العميل .

كما يحيي المجلس الاداري ثورة شعبنا المستمرة في اريتريا من اجل استقلالها الوطني وتقديرها الاجتماعي ، ويؤكد تضامنه معها ودعمه لها .

كما يحيا المجلس الاداري جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد فوق ارضنا المحتلة يصارع قوة الاحتلال وارهابه واضطهاده ، وحيا كفاحهم البطولي الذي ظل ولا يزالون يخوضونه بكافة الاشكال حول محور الكفاح المسلح متصدّين للاحتلال ووجوده .

كل ذلك يعبر عن اصرار جماهيرنا في الارض المحتلة على استمرار الثورة حتى ازالة الكيان الصهيوني وتحرير كل الارض .

كما يحيا المجلس الاداري مقاتلي ثورتنا انما وجدوا اولئك الذين يؤكدون بينادقهم كرامة شعبنا ويفرضون شخصيته الوطنية المستقلة ويصنعون فجر شعبنا ومستقبله ، كشعب حر فوق ارضه .

واخيرا توجه المؤتمر في ختام بيانه السياسي الى جميع قوى التحرر والسلام في العالم والمنظمات الدولية والديمقراطية والوطنية للعمل على النضام مع شعبنا في الارض المحتلة ضد اجراءات العنف والتكثير التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضده . ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجنونه .

على طريق اسقاط النظام واقامة حكم وطني ديمقراطي بديل بشكل قاعدة انطلاق وارتكاز للثورة الفلسطينية في الاستمرار في الكفاح المسلح حتى تحرير كامل تراب الوطن » .

كما يؤكد المؤتمر على « رفضه لاية مصالحة بين منظمة التحرير والنظام الاردني العميل . وبدسن محاولات بعض الانظمة لفك العزلة من حوله » .

المؤتمر يحيي حركة التحرر والجماهير التي تساندها

لقد حيا المؤتمر « وقفة الجماهير اللبنانية وتلاحمها البطولي مع الثورة الفلسطينية وبشكل خاص جماهير الجنوب ووقفها الرائع في وجه الاعتداءات الصهيونية المتكررة » .

كما واكد المؤتمر « دعمه المطلق والامحدود لثورة شعبنا المسلحة في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان » وحيا صمودها في وجه قوات السلطان

السفير الجزائري يزور مؤسسة غسان كنفاني ويؤكد على اهمية دعمها وتطويرها

قام السفير الجزائري السيد محمد يزيد بزيارة مؤسسة الشهيد غسان كنفاني ، مصطفىا معه وفدا من السفارة الجزائرية ، وذلك للبحث في الدعم الذي ستقدمه الجزائر لهذه المؤسسة .

ولقد عبر السيد يزيد عن بالغ اعجابه بالاطفال الذين يدرسون في المؤسسة ، كما وايدى اعجابه بطريقة التعليم داخل المؤسسة ، واكد على ان « الجزائر ستقدم كل ما في وسعها لتطوير المؤسسة ، بما يخدم تطوير هذه الفكرة العظيمة لبناء جيل الثورة »

ولقد قال السفير الجزائري : « ان هذه المؤسسة انما هي استمرار طبيعي لحياة ونضال الشهيد (غسان) ، ونحن بمشاركنا بمشروع تخليد شهيد عظيم كغسان كنفاني نكون قد قمنا بجزء من واجباتنا للنضال مع الثورة الفلسطينية » .

الشعب العربي كله وضرب لكل المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية للشعب العربي في مصر حيث ان قيادة مصر هي التي بدأت في السعي نحو ايجاد حل جزئي وعلى ارضية من الثقة بالعدو الامبريالي والاطننان الى صداقته .

وعن التسوية السياسية المطروحة على صعيد المنطقة ، قال المؤتمر عبر بيانه السياسي : « ان طبيعة التسوية السياسية المطروحة على المنطقة بشكل ملموس وواضح ، على انها لا يمكن ان تكون في ضوء ميزان القوى القائم ، الا تسوية امبريالية صهيونية رجعية تناقض مع اهداف واماني شعبنا الفلسطيني » .

وعن فشل مهمة كينسجر اكد المؤتمر « ان فشل كينسجر لم يبه التسوية كتسوية ، ويجب الا يتكون لدينا وهم حول استمرار مساعي التسوية ، واستمرار وجود نفس المحتوى للتسوية تثبت الكيان الصهيوني على ارض فلسطين ، وانها حالة التورن القتالي في المنطقة ، سواء تم ذلك عن طريق خطوة وراء خطوة او طريق جنيف او اي طريق اخر » .

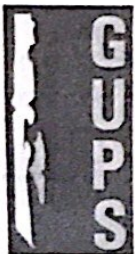
واكد المؤتمر « ان انصاح طبيعة التسوية على انها تسوية امبريالية قد اسقط العديد من المفاهيم والافروحات التي راجت في الساحة العربية الفلسطينية استندت الى امكانية تحقيق تسوية سياسية ذات طابع وطني » . واكد المؤتمر على اهمية تصعيد النضالات الجماهيرية الفلسطينية والعربية ، العسكرية والسياسية لتحقيق المزيد من الانتصارات على طريق التصدي للتسوية وافشالها ، ويستلزم مراجعة نقدية ثورية للفترة السابقة بكل ظروفها ومعطياتها وبرامجها .

اما بصدد موقفه من اقتراح الوحدة السورية الفلسطينية ، فقد قال البيان « اذا كانت هذه الوحدة من اجل القتال ومناهضة التسوية فلسوف تكون لها تاثيرا ايجابيا وفعال على مستوى قتالنا ضد العدو من اجل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة وضمان استمرار الكفاح حتى يتم ازالة الكيان الصهيوني » . واقترح المؤتمر « اقامة وحدة عراقية سورية فلسطينية في اطار هذا المفهوم للوحدة » .

وعن تجربتنا كثورة فلسطينية مع النظام الاردني وفي اطار تقييمه لهذه التجربة استخلص المؤتمر الحقيقة التالية :

« ان هذا النظام هو اداة من ادوات الامبريالية في المنطقة يقف في وجه المد الثوري العربي والتناقض معه هو تناقض عدائي لا يمكن حله الا باسقاطه . وان الاداة لتحقيق ذلك هي الحركة الوطنية الاردنية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية المسلحة » .

واضاف « ان النضال من اجل اقامة الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية يكتسب اهمية خاصة



القوى الوطنية في برشلونة تدين المؤامرة الكتائبية

— تأكيدها على حق الشعب الفلسطيني في التوعية والتعبئة والتنظيم والانطلاق من الأراضي اللبنانية لتحرير وطنه
— مطالبة حركة التحرر العربية بالتصدي لافشال جميع الحلول الاستسلامية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية التي ولقد ذيلت الرسالة بالتوقعات التالية
— حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) — برشلونة .

— الاتحاد العام لطلبة فلسطين
— رابطة الطلبة اللبنانيين
— أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
— أنصار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
— رابطة الطلبة العرب والوحديين والناصريين
— حزب البعث العربي الاشتراكي
— حزب البعث العربي الاشتراكي
— الصاعقة
— جبهة التحرير العربية
— قوات الانصار .

التنظيمات السياسية والنقابية والقوى الوطنية العربية (في برشلونة) تدين بشدة أعمال الارهاب الرجعي الكتائبي وتهيب بحركته التحرر العربية التلاحم مع الثورة الفلسطينية ، والوقوف في وجه المؤامرة الرجعية .

تقول الرسالة الموجهة من كافة القوى الوطنية العربية في برشلونة في معرض حديثها عن مؤامرة الكتائب :

« ان الحوادث التي تجري في لبنان الآن لا يمكن فصلها عن استمرارية الصراع بين الثورة العربية والثورة المضادة ، والتي يشكل حزب الكتائب الفاشي احد ادواتها القمعية عبر سلسلة مواقفه « ضد الثورة عام ٥٨ » ثم « حواث ايار ٧٣ » ، و « الدكوانة » ، ومقتل المناضل اللبناني معروف سعد » .

لذا فلقد استنكرت هذه القوى والتنظيمات ممارسات هذا الحزب الرجعي الفاشي وأكدت على ما يلي :

— تبني ودعم موقف الحركة الوطنية اللبنانية ، بحل حزب الكتائب الفاشي

لا لعصابات الكتائب نعم للمقاومة الفلسطينية

التنظيمات المدنية والاحزاب والقوى التقدمية العربية في «الكويت» تستنكر ما اقيمت عليه الحرية « الكتائب الفاشية » من محاولة لضرب حركة المقاومة . ويعتبر ذلك جزءا من سلسلة المؤامرات التي يحكمها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مسندة اجهاض ثورتها .

ولقد طالت هذه القوى في ختام بيانها بحل زمرة « الكتائب الفاشية الرجعية » ، ونجرتها من السلاح ومعاينة مصعلى هذه الاحداث بشدة .

ولقد رجع السار كل من :
الحصة التسعة لتحرير فلسطين
حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح
الحزب الشيوعي السوداني
منظمة الحرب الشيوعي العراقي
منظمة الحرب الشيوعي اللبناني
منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي .

الجمالية العربية في ديترويت ترفض التسوية

« الى قياده وكوادر مفاتلي الثورة الفلسطينية » اباء الجمالية العربية في منطقة ديترويت — الولايات المتحدة يحيون الصمود البطولي لمقاتلي الثورة الفلسطينية ويؤيدون كفاحهم البطولي الذي يخوضونه ضد العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي . ولقد اكدت جماهير الجمالية العربية في ديترويت في سذوه جماهيريته اقامها « الكونغرس العربي الامريكي » على رفض كافة الحلول الاستسلامية ، ومن اهم ما اكدت عليه الندوة ايضا ، مطالبه قيادة منظمه التحرير الفلسطينية بوقف كل عمليات التنسيق مع القيادات العربية المستسلمة وعلى راسها النظام السعودي والمصري وكذلك وقف المصالحة مع النظام العميل في الاردن .

ولقد طالبت جماهيرنا العربية في منطقة ديترويت قيادة منظمة التحرير بانحاز موقف راض نجاه المشاريع الاسلامية المطروحة وطالبت الجماهير العربية في منطه « ديترويت » قيادة منظمة التحرير بمراجعة سياساتها مما سيؤدي الى اقامة وحدة وطنية ثورية تحارب التسوية ، « تضم كافة القوى الثورية » . ونطرح برنامج عمل وطني رافض للتسوية بنصام مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى المستسلمة .

انصار الجبهة والحزب في لابر تولاكروز : نحن ضد التسوية

القطر اللبناني مع حركة المقاومة « . ولقد اكد الرفاق في رسالتهم ايضا على تأييدهم المطلق على حتمية التصدي للمؤامرات الرجعية والوقوف مع الثورة الفلسطينية التي تمثل طموحات الجماهير العربية كراس حرية لضرب الكيان الصهيوني الامبريالي ونصفيته .

ولقد اكد الرفاق انصار الجبهة وحزب العمل الاشتراكي العربي في منطقة « لابر تولاكروز » برشلونة على حق جماهير الصيادين في صيدا في الوقوف في وجه احتكار شركة بروتين الراسمالية الاجنبية ولقد طالب الرفاق في رسالتهم الجماهير اللبنانية :

« بان تدرك مسؤولياتها التاريخية في حمايتها وفي حياة الثورة الفلسطينية على ارضها وان تقف بالمرصاد بوجه المؤامرات التي تحاك ضدها » .

عن انصار الجبهة والحزب
كارلوس روميرو .

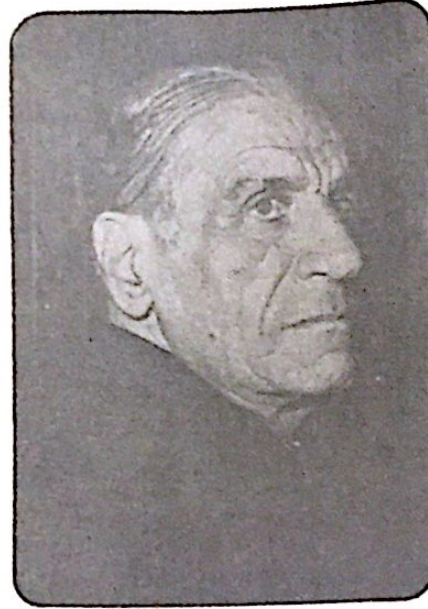
انصار الجبهة وحزب العمل الاشتراكي العربي في «لابر تولاكروز» يشرحون في رسالته مطوله ارسلوها الى الهدف ابعاد المؤامرة التصفوية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية ، جاء في الرسالة :

« تشهد المنطقة العربية في هذه الظروف الدقيقة مدا رجعا مدعوما من قبل الامبريالية الامريكية بهدف الى ضرب حركة التحرر الوطني وتصفية الثورة الفلسطينية التي هي « حجر عثرة » على طريق الاستسلام وقبول مشاريع الصلح مع اسرائيل والاعتراف بها كدولة مشروعة على ارض فلسطين » . ولقد اكدت الرسالة على الحقيقة القائلة :

« بان ما فعله « الكتائب » انما هو امتداد لهذه المؤامرة الامبريالية والتي تهدف الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ولقد اكدت الرسالة على ان فشل المؤامرة انما جاء نتيجة التلاحم الجماهيري في

استفزازات الكتائب تفضح حقيقة نواياهم

وتفترج الدولة.. وملاحقتها للوطنيين يعبر عن "ميارها"



عندما سئل أسحق رابين عن عدم رد اسرائيل على عملية سافوي كان جوابه وبكل صراحة ان حلفائنا واصدقائنا في لبنان هم الذين تقع على عاتقهم هذه المسؤولية وهم الكفيلون بتحقيق ما لم تستطع اسرائيل على تحقيقه في الخارج ضد المقاومة الفلسطينية .

فهذا الجواب كان بمثابة الاشارة الخضراء التي اعطيت لعصابات الكتائب للبدء في تنفيذ المخطط الامبريالي الصهيوني ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المتحالفة معها . وبدا تنفيذ الجزرة الدموية باطلاق الرصاص والصواريخ على الباص في عين الرمانة والذي ينقل عددا من الفلسطينيين واللبنانيين العزل من السلاح وابادتهم جميعهم على غرار ما حدث في كفر قاسم ودير ياسين على ايدي عصابات الصهاينة الارهابيين . وابتدت هذه الجزرة بعد التصريحات المطولة التي اطلقها شيخ الرجعيين ضد المقاومة الفلسطينية والمطالبة بالاستفتاء حول تواجد العمل الفدائي على الارض اللبنانية ، وبعد شحنات الاسلحة المتكررة التي وصلت لهذه العصابات عن طريق مرفا بيروت ومرفا جونيه وبعلم المسؤولين والسلطة من دول معروفة بولائها لاسرائيل والولايات المتحدة ، وبعدما تولى رجال مخابراتها وضباطها تدريب هذه العصابات على كيفية المواجهة ضد المقاومة على غرار ما حدث في الاردن. وبإيعاز من احد قادة اسرائيل بدا تنفيذ المؤامرة .

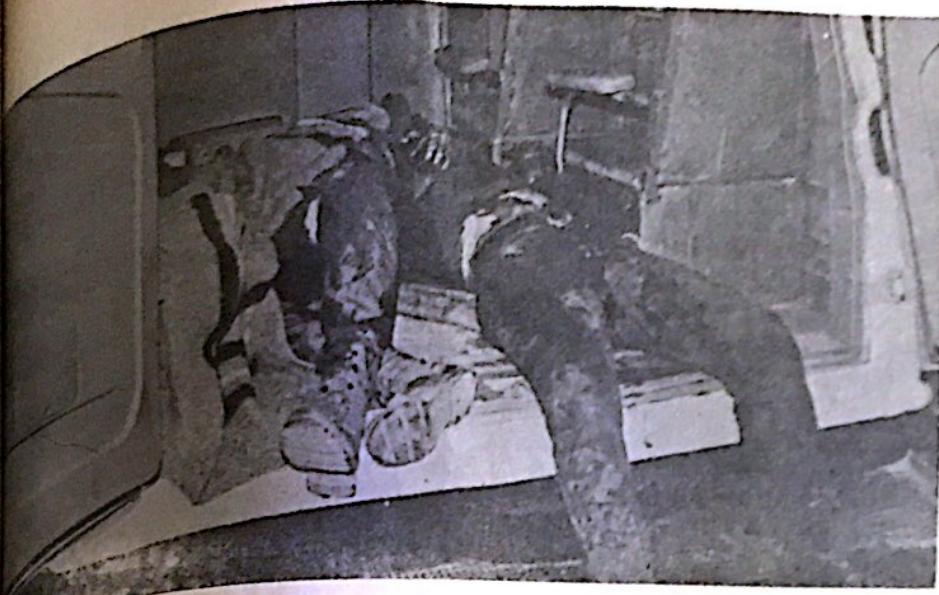
قاتون الكتائب اللبنانية والمصاصات الصهيونية على ارض لبنان بينما بدأت المقاومة بتسيير دورياتها للحماية على وقف اطلاق النار - وبعد اطلاق التصريحات الرسمية على سيطرة قوى الامن على مناطق الاثناثاكنات - كانت هذه المصاصات تطلق رصاصها على هذه الدوريات معلنة «ضولها بالالتزام» . ثم بدأت باعمال الخطف والاعتقال والتعذيب لكثير من العناصر الوطنية والمعروفة بولائها للمقاومة ، ونعرضت للفلسطينيين والعمال المصريين والسوريين واشيعهم بالضرب المبرح وشتى انواع التعذيب القاسي لاجبارهم على الادلاء بمعلومات عن المقاومة ومراكز تواجدها والاشخاص الذين يعرفون بنعوانهم معها . وهكذا كان يفرج المعتقلون من السجون الكتائبية واثار التعذيب باقية وواضحة على جميع انحاء جسمهم ابتداء من الراس حتى اخصص القدمين ، هذا ما تبين اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده اربع من المخطوفين وكانت اثار التعذيب وجراح الراس والوجه تنطق بالاساليب الوحشية الانسانية التي مارستها هذه الزمر القاسية ضدهم . وتبين واضحا وبشكل جلي ان ما تنادي به هذه المصاصات منافع تماما لما تمارسه على صعيد الواقع . فمع ايمانها « بالله » ، الذي تعبر عنه ، باستعمالها لشتى انواع الارهاب والعنف ضد من يخالف تعاليمها ومعتقداتها . ومع ايمانها « بسيادة الوطن » وكان هذا الوطن ملك لها وحدها تجعل من هذا الوطن بركة من الدماء تحقيقا للاهداف التي رسمتها الامبريالية والصهيونية ، ومع ايمانها « بالعائلة » والشعب فهي تستمر في تنفيذ مخططاتها الاجرامية .

وقد ورد في احدى الصحف ان اصوات المعتقلين في زنانات السجون الكتائبية كان يسمع صداها للشارع المحاذي لبيت الكتائب المركزي حيث وصل عدد المعتقلين الى اكثر من خمسين معتقلا من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين ، كما ان هذه المصاصات تمكنت من خطف عدد كبير من المواطنين واذاتهم مرارة التعذيب ونذكر منهم على سبيل المثال :

- الكردي حسن شيخ موسى خطف من سوق الخضار وجرجس قربان اللذان اشيعا بالضرب المبرح والاهانات والشتائم .
- والفلسطيني محمد يوسف عثمان اعتقلته عندما كان عائدا الى منزله في تل الزعتر واحتجزت حريته واعتدت عليه بالضرب واخضع لعملية تعذيب وحشية بقصد الادلاء بما لديه من معلومات . وسلبوه مبلغ ٢٥٠ ليرة وهددوه بالاعدام اذا ابغى المسؤولين عن الحادث .
- وكذلك حدث لملي رايح شعشوع حيث اعتقلته عصابات الكتائب امام احدى حواجزها في منطقة الدكوانة وتعرض للضرب المبرح والتعذيب خلال ساعات طويلة قبل ان ينقل الى مستشفى المقاصد ثم الى مستشفى الجامعة الامريكية حيث توفي صباح الجمعة الماضي بسبب نزيف داخلي في الدماغ نتج عن التعذيب القاسي .
- وتوصلت هذه المصاصات اخيرا الى استخدام نوع جديد في التعذيب حيث اقدمت على ارقام الفلسطيني مصطفى احمد حجوة على تناول عقاقير مخدرة تجعله يدلي بمعلومات متوفرة لديه بطريقة لا

خطف واعتقال وتعذيب من يعتبرونهم خارجين عن قانونهم وسيادتهم ونفوذهم . فيعد الاتفاق على وقف اطلاق النار بقي مسلحو هذه المصاصات وراء بتاريصهم وكما تنتهم لاصطياد « الخارج عن القانون » ،

فبالاضافة لاعمال القنص الدنيئة التي استعملتها عصابات الكتائب ضد المدنيين والابرياء من اطفال وشيوخ ونساء ، فقد استخدمت اساليب اخرى شبيهة باعمال عصابات « المافيا » الارهابية من



استفزازات الكتائب تفضح حقيقة نواياهم

شعورية وبغير ارادته . وقد اشار مصطفى حووان الأشخاص الذين خطوه استمروا فترة طويلة في اعطائه المقامير التي تقفد الوعي وجعله يجيب على استئثارهم دون ارادته . وقد تناولت هذه الاستلة معلومات عن المقاومة وواحدتها تماما كما يفعل الاسرائيليون مع المعتقلين والدعائين العرب في السجون الارهابية الصهيونية .

● ولم تكن رمز الفاتحة الارهابية بهذا الحتم الخطف والاعتقال الذي ساروا أشخاص كثيرين بل لجأت الى أسلوب آخر في التعامل مع المواطنين وهو مرض مطغ ٢٥ ليرة على كل بيت في الإترفة وعين الرمانة وعمرن الشاك وباتي المناطق التي تعتبرها منطقة نفوذ لها وتدعى السيطرة عليها وذلك سرعا للحرب ومساهمة في نشاطه ضد «المخربين» .

● وانتشرت عناصر الكتائب على جوانب الطرقات مكامل عندهم يحملون حريدة «العمل» الناطقة بلسان خزيهم ويرغمون المارة وركاب السيارات على شرائها وبلغ ليرة ثمانية بدلا من السعر المقرر لها وهو ربع ليرة . وهم يوزعها على البيوت ايضا وقوة سلاح يرغمون اصحاب هذه المنازل على شرائها . وهم اخرا مصابرة الحرائد الوطنية من الاسواق واحلل خزيهم مكانها كما هاجموا مطابعها التي تتولى طبعا وامدارها ايضا .

● وتوالي استفزازات من قبل هذه العصابات الارهابية حتى قطعوا الطريق على اهالي رأسس الشكوة وضرموا عنهم المواد الغذائية واعتدوا عليهم بالضرب وعلى مرأى من رجال الامن الذين قالوا «انهم بمثابة بوليس دولي مهمتهم المراقبة فقط» .

● كما قاموا ايضا بقرع اجراس الكتائب في المناطق الحبلية والمصحة ببيروت يستحقون المهم «للتدخل وحفظ الكرامة وتأمين السيادة الوطنية ضد الاسلام الذين يظعنهم في بيروت» ، لان معركتهم أصبحت معركة كرامة واثبات وجود الطائفة المسيحية التي تدعى الكتائبون تحللها وهي منهم براء .

اتفاق سري مع «الكتيبة الصامتة» ومثلها جورج بيطار . ونقول مصادر موثوقة بها ان «الكتيبة الصامتة» ستقوم خلال الاسبوع القادم بنحركات واسعة داخل لبنان وخارجه . والمعروف ان هذه «الكتيبة الصامتة» عقدت قبل حوالي شهرين مؤتمرا في بيت مري مولته احدى الدول العربية الرجعية وحضره ممثلون عن الاحزاب اليمينية المتطرفة في المنطقة والمعادية للمقاومة الفلسطينية ، واعلن ان المخابرات المركزية الامريكية رعت المؤتمر بحجة دعمه ضد الشيوعية العالمية . وصدرت عنه مقررات وتوصيات تهجمت على الحركات التحررية بما فيها

● والغريب ايضا ان احد المواطنين العرب وزوجته استقلا سيارة تكسي للوصول الى منزل احد اقاربها ولكن السائق كان احد العناصر الكتائبية وبدلا من ابصالهما الى المكان الذي حدداه له اتجه بهما الى بيت الكتائب في الاشرفية وهناك نالا نصيبهما من الضرب والاهانات .

● وحصل في الاسبوع الماضي في نهار الجمعة الواقع في ٢ ايار ان عناصر من ميليشيا حزب الاحرار الحليف الاستراتيجي لحزب الكتائب تمكنت من اغتيال احد الطلاب السوريين امام بيت الاحرار في عين الرمانة . حيث تبين ان مرتكبي الحادث كانوا من الجماعات المزودة الولاء لحزبي الكتائب والاحرار في منطقة عين الرمانة وان المقصود بهذا العمل توريث الاحرار في افعال الحوادث واستمرار المجازر

● هذا ولم تمارس هذه العصابات الاستفزازات بفردا بل وتعاونها السلطة ايضا حيث اقيمت على اخذات الوطنيين والتقدميين في منطقة الشياح بعد تلقى التهم ضدكم وكان منهم سامي ذبيسان ومصحح مجلة الدستور وغيرها كثير ، كما اقيمت في هذه الفترة وبعد الاتفاق على وقف اطلاق النار على اعتقال عنصرين من جبهة التحرير العربية وهما «فيصل زكي» و«حنا» وهما من العناصر القيادية والمسؤولة في الجبهة . واصدرت جبهة التحرير بيانا استنكرت فيه هذه الاعمال كما طالبت باطلاق سراح مناضليها منعا لتجدد الصدام .

● هذا وما تزال شخات الاسلحة تصل الى بيروت الكتائب وتحت نظر السلطة ايضا . حيث وصلت اخرا شخاتين من الاسلحة على متن شاحنة كبيرة انزعت محتوياتها في بيت الكتائب المركزي . ومن المعلوم ان هذه الشاحنة مرت على حاجز قسوى الامن دون تفتيشها . وتستمر الاتفاقات السرية بين الكتائب والمؤيدين لهم ضد المقاومة حيث تم اخيرا

استفزازات الكتائب مستمرة: كتائبيو جزين يهددون الاب مكرم قزاح بالتقتل

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد الماضي الواقع في الحادي عشر من ايار ، دعا نادي التلال في جزين لاقامة ندوة حول : «المسيحية بين التقليد والالتزام» . يحييها الاب الماروني مكرم قزاح بالاشتراك مع الاستاذين نبيل عبود وميشال رياشي . وتقرر اقامة الندوة هذه في قاعة بلدية جزين ، وقبل موعدا بايام كانت عناصر الكتائب المسلحة تعمل جهدها لانفاها . وكثفت نشاطها نهار السبت

الارهاب الكتابي في بيروت يلتقي مع الارهاب الصهيوني في الجنوب

الذي تلعبه الكتاب لصالح العصابات الصهيونية التي كانت في نفس الوقت تزرع الرعب في قلب المواطنين في الجنوب عندما عبرت الحدود ودخلت قرى عيترون وبت جبيل وعيتسا الشعب واقامت الحواجز لتفتيش المارة ودخلت بعض البيوت والمقاهي بحثا عن الوطنيين لاعتقالهم. وكانت حصيلة الحملة خطف خمسة مواطنين بينهم الدكتور احمد مراد . مما تقدم اتضح ان كل هذه الاساليب التي تلجأ اليها عصابات الكتاب في بيروت شبيهة تماما بتلك التي تمارسها العصابات الصهيونية في الجنوب حيث الارهاب واحد ، والتخطيط واحد ، والاهداف واحدة ، والتنسيق مشترك . واذا كانت الكتاب تحب لبنان وامنه واستقراره ، ولا تسمح لاحد ان يمس كرامته ، فلتذهب الى الجنوب للدفاع عن حدوده لان الجنوب هو المحك الذي على اساسه تتكرس هذه المحبة - ان كانت فعلا صادقة - .

كان يوم الاثنين الواقع في ١٢ ايار ، يوما مشحونا بالتوتر والقلق . حيث استمرت عصابات الكتاب في استفزازاتها الى حد اطلاق الشائعات المفترضة لاعادة اجواء البللة التي عاشها لبنان اثناء الاحداث الدامية التي ارتكبتها هذه العصابات . ووصل عملها الاخلاقي الى درجة مهاجمة بعض المدارس واقفالها وارهاب الطلاب الصغار وصرفهم الى بيوتهم بالقوة . كما لجأت الى بيوت عدة تطلب من اصحابها مغادرتها وتخويفهم باشاعاتها عن ان شيئا ما سيحدث . كما طافت بعض السيارات شوارع المدينة في الليل واخذ ركابها يطلقون الرصاص في الهواء . واقدمت هذه العناصر على اعتقال وضرب الدكتور توما الخوري احد مسؤولي المركز التربوي للبحوث والانماء لتجديد جو الفتنة الذي اشاعته بعد الجزرة التي ارتكبتها في عين الرمانة ، لحماية نفسها من نقمة الجماهير اللبنانية . وبعد هذه الاحداث لم يعد هناك مجال للشك بالدور العميل والمرتب

حركة التحرر العربية وعلى عدن والعراق وغيرها ، كانت كلها موضع استنكار واحتجاج . ولا زالت التصريحات الرجعية تعلن على لسان اركانها في المنطقة والمعادية للمقاومة والتي تعتبر ان انتشار السلاح بأيدي المواطنين هو الذي ادى الى مجزرة عين الرمانة متناسين بان هذه المجزرة حلقة من سلسلة طويلة لخطط امبريالي صهيوني اعد مسبقا لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتصنيفها على غرار ما حدث في الارن ، لاسكات والتصفية القائلة المشرعة ضد العدو الصهيوني والرجعي العربي ولاتها مصدر ازعاج لاسرائيل وحماتها وحلفائها في منطقنا العربية .

واخيرا نقول ان الرجعية لا يمكن ان تنام على جرح ، والضربة الأخيرة التي تلقتها كانت جرحا الينا لها ولا يمكن ان تسكت عليه . وانما ستلجأ مرة أخرى لاتباع اساليب شتى لتحقيق ما تصبو اليه وتحلم به . وما تنفق الاسلحة وبناء قوتها من جديد الا الدليل الواضح على انها ستعاود الكرة مرات ومرات ، وانها هي اول من يلجأ الى العنف ، الي وضع الحراب على جدول الاعمال . وقد برهنت الاحداث ان من يسعى الى تحييد الكتاب عن ساحة الصراع مماثل تماما لمن يسعى لتحديد الولايات المتحدة الامريكية عن ساحة الصراع المصري مع العدو الصهيوني .

صالح صالح

يسكنه ليعيش بين البؤساء والمحقوقين ليعيش قضايهم ويدافع عنها . والجدير بالذكر ان هذه الحادثة التي تعرض لها الاب مكرم فزاح لم تكن الاولى من نوعها في عمليات الكتاب ضد رجال الدين ، حيث تعرضت خلال الاحداث الاخيرة لتوجيه رصاص قناصاتها الى بعض رجال الدين المسلمين والمسيحيين على حد سواء حيث نقل عدد منهم الى المستشفيات وهم بحالة الخطر . ومعلوم ايضا ان الشيخ محمد محسن كان بين ركاب الباص الذي اطلق عليه الكتابيون رصاصهم الفاسي ، وكان الشيخ من جرحاء ، ولكنهم اجبروا عليه كما اجبروا على بقية الجرحى . ولا عجب ان هددت هذه العصابات الاب مكرم بالقتل ، لان سجلها حافل بمثل هذه الجرائم واستفزازاتها ما زالت مستمرة ضد كل الوطنيين والتقدميين ، المدافعين عن قضاي الجماهير الفقيرة ، والاب مكرم واحد منهم . فكل تهديد بالقتل يتعرض له الاب مكرم من هذه العصابات ، او كل عملية يلجأون اليها ضد رجال الدين امثاله ، وضد كل التقدميين ، تعتبر اوسمة شرف على صدور اولئك التقدميين المناضلين .

بان الانسانية ترفض الظلم وترفض استغلال الانسان للانسان . وهو من المدافعين عن قضاي الفقراء والمحقوقين ومطالب بتامين كل متطلبات الحياة الكريمة لهؤلاء لانهم هم الذين يتعبون ويكدحون وغيرهم ينعم بعرفهم ونعيمهم . كما يهاجم الطبقات الغنية بعنف لان ثروتها وغناها لم تات من خلال تعبها وشغلها وانما عن طريق استغلال الضعفاء وسرقة دمائهم وارواحهم وذلك دون تمييز بين مسلم ومسيحي لان عملية الاستغلال هذه تمارس ضد الاثنين معا دون استثناء . وانه يعلم ان هذه العملية لا تقوم على اساس طائفي وانما الصراع الطبقي هو العنصر الرئيسي لها . ومن هذا المنطلق ، يجند الاب مكرم كل طاقاته وامكانياته مدافعا عن قضاي الجماهير المحسوبة لانه يعلم تماما بان هذه القضاي هي التي تدافع عنها الانسانية وتكلم عنها المسيحية التي بها يؤمن وعلى اساسها يعمل . وايمانا منه بعدالة القضية التي يعمل من اجلها دفعا عن مصالح الطبقات الفقيرة والمحسوبة انسلخ عن واقعه الطبقي حيث يتحدر من اسرة ثرية في بكفيا ، ليعيش في الكرتينا والنبعة وبرح حمود . لقد فضل النزول من البرج العاجي الذي كان

وبشكل واضح اي قبل موعدها بيوم واحد . وعند وصول الاب فزاح الى قرب دار البلدية افتعلت هذه العناصر مشكلة ثم صعدت الى القاعة وقطعت اسلاك الكهرباء وبدأت بالسباب والشتم وعرف من عناصرها انطوان رزق وجوزف رزق . ولم تكتف عناصر الكتاب بهذا الحد بل وهددت الاب فزاح ايضا بالقتل . مما اضطر رجال الامن للتدخل ونقل الاب الى السراي . كما تدخل قائمقام جزين ايضا وحضر بصحبة الاب مكرم الى قاعة المحاضرات ، مركز اقامة الندوة حيث بدأ الجمهور الغاضب من تصرفات الكتاب هذه مصرا على سماع محاضرة الاب فزاح الذي استجاب لهذه الرغبة . بدأ الاب مكرم محاضراته مركزا على اهم القضايا التي تتعلق بمصير الطبقات الكادحة والمحسوبة محددا مفهوم المسيحية الحقيقية بانه التزام بقضايا الفقراء والتزام بالانسان والاخلاق والمحبة والوطن . كما تطرق الى قراءة فقرات من الانجيل تدبر طبقة الاغنياء ، مشيرا الى ان هذه الفقرات لا تقرأ اليوم في الكنائس . وتساءل لماذا هذا التجاهل لاجل ما في الانجيل ؟ والمعروف بان الاب مكرم فزاح من الابهاء المؤمنين

أضرب "للمخربين" ام للحركة الوطنية ١٩

الفاشستي متبرئين من الفعالة
ومعلنين تضامنهم وتأييدهم للمقاومة
وتبين هذا بوضوح خلال الأحداث
الآخيرة حيث سلمت جماعات منهم
أسلحتها للمقاومة معلنة انضمامها
لحزبها الفاشي ودعمها للمقاومة
وأعلنت انسحابها مع مجموعات
أخرى من الحزب .

كما انهم يرون من واجبه اعلاء
صوتهم الحقيقي وعدم السماح لاية
فئة تحاول احتواءهم ضمن قوالب
طائفية او فرض وصايتها عليهم .
● ومن جهة ثانية ، أكدت العناصر
الوطنية في حزب الكتائب شجبها
لكل الاعمال اللانسانية والطائفية
الانعرالية التي تمارسها عصاباتهم
مؤكدين انسحابهم من الحزب

أصدر التجمع الوطني في منطقة
الشيخ بياناً يشجب فيه مؤامرة
عصابات الكتائب « التي تعمل جاهدة
على نفس أسس المحبة والتعاون
والإلفة في منطقتهم وفي لبنان كله
بين اللبنانيين انفسهم من جهة ،
وبينهم وبين اخوانهم الفلسطينيين
الذين يبدلون باخلاص كل جهد
ممكن وبناء للمحافظة على لبنان
والنميش الاخوي والنضال ضد
العدو المشترك » .

وأكد البيان على ان الأحداث
الدائمة الأخيرة التي قامت بها
عصابات الكتائب قد « دبرت سلفاً
ضمن مخطط منسق مع العدو
الصهيوني » .

كما أكد البيان على ان التجمع
سوف يعمل جاهدا لارساء المحبة
والإلفة ومحاربة الفتن الطائفية
وزيادة التلاحم بين الشعبين اللبناني
والفلسطيني كما سيقوم بحملة لجمع
التبرعات لعائلات الشهداء والمصابين
● وفي قاعة الاستقبال في كنيسة
سيدة المنطرة أعلن أهالي مغدوشة
والقرى المجاورة تأييدهم ودعمهم
للمقاومة وللحركة الوطنية . كما أكد
أهالي بلدة علمان - الشوف
استنكارهم لآعمال العصابات الكتائبية
ودعمهم المطلق للمقاومة .

● وفي كنيسة سيدة بترومين،
حضر حشد من أبناء الكورة وممثلي
أندية وهيئاتها اجتماعاً للتداول
في الظروف الناشئة عن الأحداث
الآخيرة . وأكد المتكلمون جميعهم
رفضهم القاطع لاستغلال الدين أداة
للابتزاز السياسي مما يخالف روحه
السامية التي تجلت بأنبل معانيها
في نضال المطران كبوجي والشيخ
محمد ابو طير ، كما شجبوا
وبشجبون كل محاولة للابتعاد بين
اللبنانيين والفلسطينيين للخروج
على الموقف الذي أعلنه لبنان وكرسه
من على منبر الأمم المتحدة معتبرا
نضال الشعبين واحداً ضد عدو
مشترك .

كما أكد أبناء الكورة ان مصالح
لبنان ومعطيائه الحضارية لم تكن
لتنسحق يوماً عن المحيط العربي .

الجماهير وقواها الوطنية ماضية في عزل الكتائب

بالأقطاب الثلاثة اده وسلام وكرامي
وغيرهم من رجال الدين الرجعيين
مسيحيين ومسلمين ، الأخير دليل
على ان استفزازات الكتائب تصب
في مجرى مصالح هؤلاء ، الطبقية منها
والانتخابية وهم أبعد الناس عن
الجماهير المسيحية والمسلمة
وقضاياها .

انهم لا يفكرون بمصالح الجماهير
وكيفية تأمينها ولا يولون جهداً
لتأمين العيش اللائق بهم مع ان
كادحي لبنان ، مسيحيين ومسلمين
يرزحون تحت نير الفلاء الفاشي
والضرائب المتزايدة .

اذن لماذا وقفوا يدافعون عن
الكتائب اليوم بعد ان كانوا بالامس
يتظاهرون بلومها ، اليس لخوفهم من
ازدياد واتساع الفضية الجماهيرية
ضد القوى الرجعية من ان تطالبهم
لماذا يتلاعبون بمصالح الجماهير وعلى
حساب دمائها ، اليس للانتخابات
القادمة والتي تقوم على تحالف
الرجعيين مع بعضهم - والكتائب
منهم - دور في ذلك لكي يؤمنوا
الفوز لهم ؟

وأخيراً نقول :

ان التهديد بضرب « المخربين »
ما لم يتجسد عملياً بوضع حد
لاستهتار العصابات الكتائبية
والفاشية ومعاقبتها ، فلا بد أنه
يعني ضرب الجماهير اللبنانية
وحركتها الوطنية .

بعد قرار عزل الكتائب الرجعية
الذي اتخذته الحركة الوطنية والجهة
العربية المشاركة في الثورة
الفلسطينية والمتمثلة فيها كافة
القوى السياسية العربية واللبنانية
.. بعد ذلك القرار شهدت الساحة
اللبنانية حركة التكتلات الرجعية
تنشط على الصعيد الاعلامي
والسياسي لفك عزلة الكتائب ، ان
كان بإعلان رفضها لهذا القرار او
بالتحركات السياسية التي قامت بها
والهادفة لتكثيف القوى الرجعية
الطائفية منها وغير الطائفية من
مسيحيين ومسلمين على حد سواء
للدفاع عن عصابات الكتائب المعملة .
ان هذه التحركات والمواقف ان
دلت على شيء فانها تدل على ان
الذي يحرك الكتائب وغيرها من
الرجعيين ليس حرصهم على مصلحة
الطائفة المسيحية بل حرصهم على
مصالحهم الطبقية التي يجنونها من
خلال ادعائهم لتمثيل مصالح
الطوائف المسيحية منها والمسلمة
وحرسا منهم على بقاء ظلها البغيض
على اللبنانيين لانهم يعلمون ان زوال
الطائفية يعرض مصالحهم بل
وجودهم للضرر الفادح وخوفاً من
ان تراهم الجماهير اللبنانية على
حقيقتهم الرجعية التي يحاولون
سترها بورقة التوت الطائفية خشية
ان تكشف عوراتهم .. وما الموقف
الذي اتخذه التكتل الثلاثي الممثل

وكذلك ، بعد اندحار المانيا الفاشية وتحرر البلاد ، اخذ الشعب التشيكوسلوفاكي يسير في طريق نصالي معقد . ان الشعب التشيكوسلوفاكي الذي انطلق في طريق الاشتراكية بعد انتصار شباط ١٩٤٨ حول بلاده الى بلاد اشتراكية ذات صناعة متقدمة خلال فترة قصيرة وذلك باظهار التفاني الوطني والنشاط المبدع ، واحبط الدسائس التخريبية والتآمرية المتكررة التي قام بها الاعداء الطبقيون ، وحمل مكاسبه الثورية .

واليوم يحقق الشعب التشيكوسلوفاكي بقيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الرفيق غوستاف هوساك ، قدرا كبيرا من التقدم في نضاله في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني تطويرا جديدا وارتفاع مستوى معيشة الشعب ومن اجل تنفيذ الخطة الخامسة للسنوات الخمس بصورة متفوقة ، وفقا للبرنامج الذي عرضه الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في المؤتمر الرابع عشر حول مزيد من دعم وتطوير المجتمع الاشتراكي على نحو شامل .

وكذلك ، توسع تشيكوسلوفاكي على مر الايام حلبة نشاطها في مجال علاقاتها الدولية . ان شعبنا يتجه من كل قلبه بكل هذه النجاحات التي يحققها الشعب التشيكوسلوفاكي الشقيق في بناء المجتمع الجديد ، ويتمنى له من كل جوارحه المزيد من الانتصارات الكبيرة في نضاله المقبل . وكذلك فان شعبنا يعبر عن تضامنه مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكي وشعبها فيما تبذله من الجهود ضد السياسات الحربية للامبرياليين ومن اجل ضمان السلام والامن في اوربا .

ان شعبنا يعرف جيدا ، من خلال تجربته الذاتية ، ان طريق الاشتراكية ليس معبدا على الاطلاق . لقد انطلق شعبنا في طريق بناء مجتمع جديد بعد التحرر ، في الظروف الصعبة التي غدت البلاد فيها منقسمة الى جزئين ، من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لكوريا الجنوبية . وانجز شعبنا بقيادة حزبنا ، الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية بنجاح ، محطما مناورات العدوان والحرب التي تقوم بها الامبريالية الامريكية وعملاتها بلا انقطاع ، كما ان شعبنا بنى الاقتصاد الوطني المستقل ، وبهذا العمل ، حول بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي الى بلاد اشتراكية متطورة في حقبة قصيرة .

وان شعبنا يعتزم اليوم بالمشروع الضخم الذي عرضه المؤتمر الخامس للحزب ويشير مدا ثوريا عاليا في كل الجبهات في بناء الاشتراكية ، من اجل تحقيق مشروع السنوات الست ومهمات الثورات التكنيكية الثلاث الكبرى وانجازها قبل الموعد المحدد ، ولأجل احرار توحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة ، وهو في نفس الوقت يسرع في تحقيق تنوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة ، باعطاء الاسبقية للثورة الفكرية .

لقد دخلت كوريا وتشيكوسلوفاكي طريق البناء الاشتراكي ، في ظروف مختلفة بعضها عن بعض بعد



بأعمال العالم كله اتحدوا

كيم ايل سونغ فلنمنع انقسام الأمة ولنوحّد الوطن

الودية والاخوية الحارة التي يبعثها الشعب الكوري الى الشعب التشيكوسلوفاكي .

اننا نقدر تقديرا بالغا هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد الحزبي والحكومي لتشيكوسلوفاكي على اعلى المستويات لبلادنا وهي تعبر عن مشاعر الصداقة العميقة للشعب التشيكوسلوفاكي تجاه شعبنا وعن تضامنه الحازم معه في نضاله من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن .

ان زيارتكم الحالية لبلادنا تكون فرصة تميز بفترة من الزمان الجديد في زيادة تعميق التفاهم المتبادل بين شعبي بلدنا وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما بشكل اكثر جدة من ذي قبل .

ولقد عرفنا اكثر مما مضى عن طريق لقاءكم ، ما قطعته الشعب التشيكوسلوفاكي من الطرق النضالية المريرة والباهرة ، وما احرزه من النجاحات في البناء الاشتراكي ، وما ييمره حزبكم وشعبكم من افاق نضالية للمستقبل .

لقد خاض الشعب التشيكوسلوفاكي نضالا قويا طويلا ضد المعتدين الاجانب ومن اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي ، في وسط القارة الاوربية حيث كان يشتد النزاع بين البلدان تاريخيا . وفي الايام العصيبة التي كانت فيها البلاد محتلة من قبل طفمة هتلر الفاشية ، خاض الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون والشعب الوطني نضالا تحرريا باسلا ضد الفاشية ، وحملوا السلاح في سبيل ذلك .

خطاب القاه في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكي الاشتراكية في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ .

ايها الرفيق غوستاف هوساك المحترم ، ايها الرفيق لوبومير شتروغال المحترم ، ايها الصيوف التشيكوسلوفاكيون المحترمون ،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ، لقد احتشد هنا اليوم أبناء الشعب لمدينة بيونغ يانغ من مختلف الطبقات والفئات في فرح عظيم للقاء رسول الصداقة الذي جاء من البلد الصديق تشيكوسلوفاكي .

اسمحوا لي ، اولا وقبل كل شيء ، ان ارحب بحرارة مرة اخرى باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري ، بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكي الاشتراكية ، برئاسة الرفيق غوستاف هوساك الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

واسمحوا لي ايضا ان انقل من خلالكم ، التحيات

١ - في سبيل تحسين العلاقات ما بين شمال كوريا وجنوبها وفي سبيل تعجيل توحيد الوطن السلمي ، ينبغي اليوم ، أولا وقبل كل شيء ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب ، ونصفية حالة التوتر القائمة بينهما .

ان ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما هما المسألة المصرية الأشد إلحاحا في الوقت الراهن ، لازالة سوء التفاهم وعدم الثقة بين الجنوب والشمال ومن أجل تعميق تفاهم متبادل وثقة متبادلة ، وفي سبيل نهضة جو التلاحم القومي المتضرر وتحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب ، وإسحق توحيد البلاد السلمي .

ان المجابهة بين الشمال والجنوب عسكريا بالقوات المسلحة الضخمة انما هي باللات لا تكون عاملا كبيرا يهدد سلام بلادنا فحسب ، بل هي مصدر ينتج عنه سوء التفاهم وعدم الثقة .

فقط عندما يتم حل هذه المسألة الجذرية ، يمكن نهضة جو الثقة ، بعد تصفية حالة التوتر وعدم الثقة بين الشمال والجنوب ، ويمكن أيضا حل جميع المشاكل بنجاح على أساس الثقة المتبادلة . ان دعوتهم للتوحيد السلمي واجراء الحوار ، ومغبين الخناجر في أحزمتهم هي ليست بذاتها حقيقة على الإطلاق . ولا شك انه لا يمكن اعداد جو الثقة المتبادلة ، ولا حل اية مسألة كبيرة او صغيرة خاصة بتوحيد البلاد بما فيها مسألة تحقيق تعاون وتبادل بين الشمال والجنوب جلا ناجحا بدون القاء الخناجر المختبئة في أحزمتهم .

ولذا ، فاننا قد تقدمنا مرارا كثيرة الى سلطات كوريا الجنوبية بمقترحاتنا المكونة من المواد الخمس ، والتي تتضمن ايقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح ، واجلاء كافة الجيوش الاجنبية ، وتخفيض عدد افراد الجيش والتفقات العسكرية ، وابقاء ادخال الاسلحة من الخارج ، وعقد اتفاقية للسلام ، كخطوة اولى لتحقيق توحيد البلاد السلمي .

على الرغم من ذلك كله ، فان حكام كوريا الجنوبية يدعون الى تأجيل هذه المسألة الملحة الى ما بعد ويصرون على حل المسائل الثانوية فقط وبالتدرج من خلال هذه المرحلة او تلك . هذا الموقف ليس ناجما من النية الصادقة لتوثيق الثقة المتبادلة وتحقيق التلاحم القومي الكبير ، بل بالعكس ، انه موقف ينوي الى الحفاظ على انقسام البلاد وادامته ، مع ابقاء الجراح المؤلمة من انقسام الامة في موضعها .

اذا ما رغب حكام كوريا الجنوبية في التوحيد السلمي حقا وحل مسألة التوحيد الحقيقي فليعلم ان يتخلوا عن هذا الموقف ويتجهوا الى ازالة حالة المجابهة العسكرية .

لصالح الاشتراكية والقوى الثورية ولغير صالح الامبريالية والقوى الرجعية .

تواجه الامبريالية القوى المتنامية للاشتراكية وحركة التحرير الوطني والحركة العمالية والحركة الديمقراطية ، تفسر على طريق انحدارها نحو الهلاك وتزداد حالتها صعوبة على مر الايام . وبغية ايجاد مخرج لها من هذا المأزق ، يتشبث الامبرياليون بالتكتيك ذي الوجهين الأشد مكرما عما سبق .

ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل اعمالها العدوانية ومناوراتها بالتدخل في بقاع عديدة من العالم تحت لافتة « السلام » المزعوم ، وتحاول في الحفاظ على سيطرتها الاستعمارية عن طريق تحسين العلاقات مع البلدان الكبيرة والضغط بالقوة على البلدان الصغيرة .

الدليل الواضح على ذلك هو اعمال العدوان والتدخل التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد كوريا وكمبوديا وفيتنام ولاوس وبعض البلدان العربية وكوبا وغيرها من البلدان العديدة في العالم . وتحاول الولايات المتحدة الامريكية في ادامة سيطرتها على كوريا الجنوبية بصفتها نقطة ارتكازها الهامة ، لاستقرار نظام سيطرتها الاستعماري الذي اخذ يصاب بالافلاس والانهار التام في اسيا .

تشبث الولايات المتحدة الامريكية بالتكتيك ذي الوجهين وفقا لمبدأ « التكنوسية » ، وحتى بعد ان صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب وابتداء الحوار بينهما ، ما زالت لا تتخلى عن مؤامراتها لمحاربة الكوريين بالكوريين وذلك بتحريض العناصر المتطشة للحرب في كوريا الجنوبية ولا تكف عن محاولاتها لادامة انقسام كوريا واصطناع كورتين .

وبمشاركة هذه المناورات الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ، فان حكام كوريا الجنوبية يطبقون ايضا هذا التكتيك ذي الوجهين . اذ انهم يرفعون لافتة « التوحيد السلمي » المزعوم من ناحية ومن ناحية اخرى ، يتشدقون بصورة مفضوحة بما يسمى ب « المواجهة مع الحوار » ، « المبادأة مع الحوار » ، « التعايش مع الحوار » ، ويستهدفون بذلك الى ادامة الانقسام ويبدلون كل ما في وسعهم من الجهود لزيادة قواهم العسكرية .

من جراء هذا كله ، لا يسير الحوار اليوم بين شمال كوريا وجنوبها بصورة طبيعية وكما ينبغي ، ولا تزال العقبات الكبيرة توضع امام طريق التوحيد بالرغم من الجهود المخلصة الدائمة التي يبذلها حزبنا وحكومة الجمهورية من اجل توحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة . ومن جراء ذلك ، فان الافاق المشرقة لتوحيد الوطن ، التي كانت مفتوحة امام امتنا قبل سنة ، حينما صدر البيان المشترك التاريخي بين الشمال والجنوب ، تعود مرة اخرى الى الغموض .

اننا اليوم ، وانطلاقا من رغبتنا الصادقة في التغلب على المخاطر الداهية وتحقيق الامنية القومية لتوحيد الوطن السلمي في اقرب وقت ممكن ، نوضح من جديد امام الداخل والخارج خطة حزبنا وحكومة الجمهورية لتوحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة .



ياعمال العالم كله اتحدوا

الحرب العالمية الثانية ، الا ان التجارب المشتركة المحصول عليها في البلدين تدل بوضوح على ان الطريق الوحيدة ، الكفيلة بالحرية والاستقلال الحقيقيين والسعادة والازدهار للكادحين ، انما هي طريق الاشتراكية فقط .

ان شعبي البلدين الكوري والتشيكوسلوفاكي مرتبطان بعرى الصداقة المتينة منذ زمن بعيد ، ولقد تعاونوا وعما بتعاونان اليوم باتصال وثيق ، بسبب هدفهما المشترك الرامي الى انتصار قضية السلام والاشتراكية ضد الامبريالية . وظهرت هذه الصداقة التي تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية حيوية اكبر من ذي قبل كلما اصطدم شعبا البلدين بالصعاب والمحن على طريق سيرهما .

لقد اعطى الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا عوناً كبيراً من النواحي المادية والمعنوية في فترة حرب التحرير الوطني ضد المعتدين الامبرياليين الاميركيين وفي فترة اعادة البناء والتشييد لما بعد الحرب . واننا لا ننسى هذا ابداً .

وكذلك اليوم ، يقدم الشعب التشيكوسلوفاكي تاييداته ومساعداته الايجابية لشعبنا في نضاله الرامي الى بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة . وقد اوضح المجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية منذ فترة قريبة بانه قدر بظننا الرامية للتوحيد السلمي تقديرا ايجابيا وسيؤيد ويساعد بنشاط قضية شعبنا العادلة في المستقبل ايضا ، وذلك في رده على رسالة مجلس الشعب الاعلى لبلادنا الموجهة الى برلمانات وحكومات جميع البلدان في العالم .

ويطيب لي ان انتهز هذه الفرصة اليوم لاكرز شكري العميق للرفيق غوستاف هوساك والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وشعبها على التاييد والمساعدة الاخوية التي يقدمها الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا .

كما يتضح بصورة اكثر ، من خلال زيارة الوفد الحزبي والحكومي التشيكوسلوفاكي لبلادنا هذه المرة بان العلاقات بين بلدينا تتطور جيذا وباستمرار ويتوطد التضامن الامي بينهما .

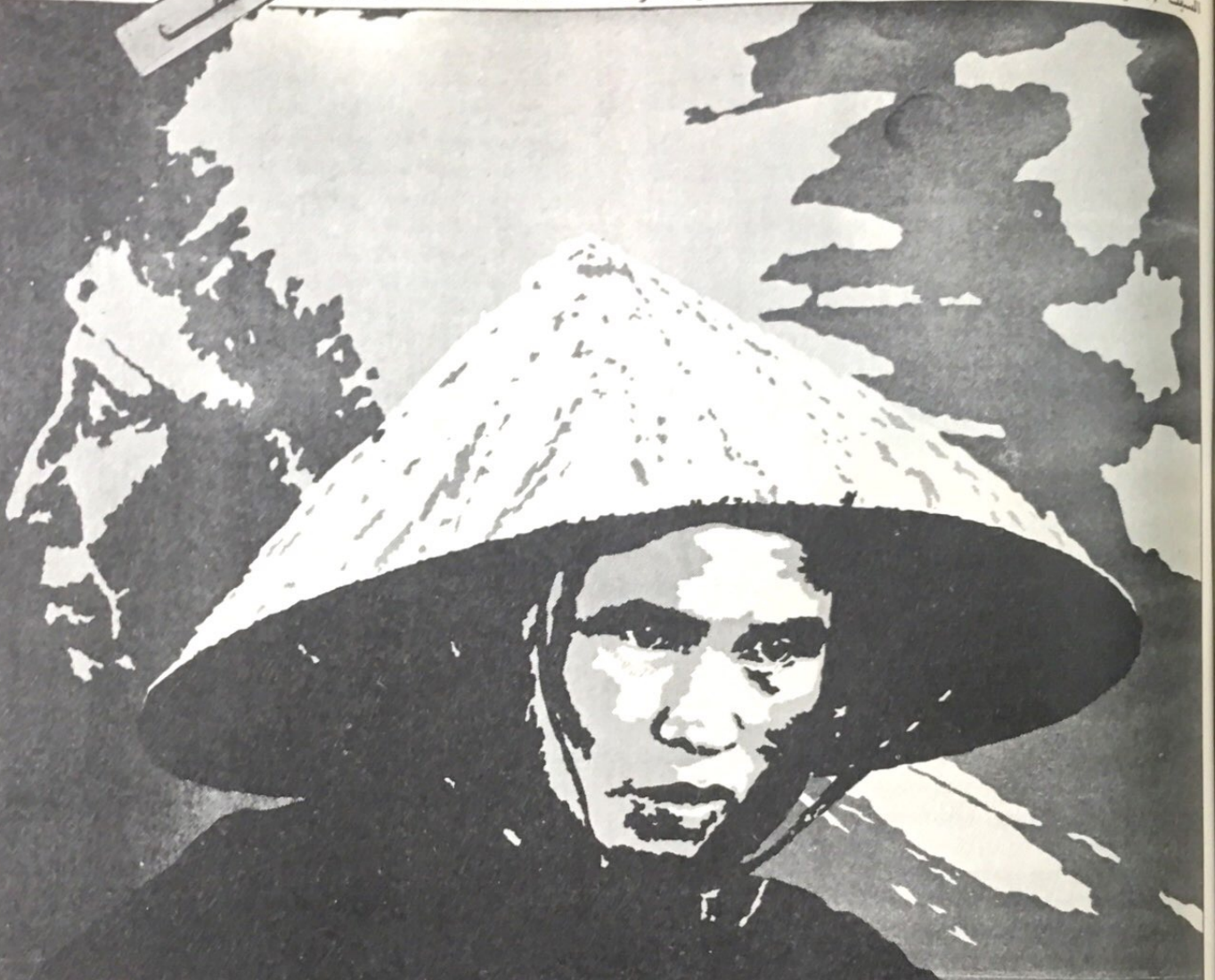
هذا هو دليل على ان توطيد التضامن بين البلدان الاشتراكية يساهم في تعزيز قدرة الاشتراكية في كل النواحي وعلى ان قواعد الاشتراكية العالمية وطيدة . وان شعبنا سيؤدي في المستقبل ايضا واجبه القومي والامي بوفاء اكثر وذلك بالقيام بالنسورة والبناء في بلادنا على خير وجه .

ايها الرفاق والاصدقاء ، يتحول الوضع الدولي اليوم بصورة متواصلة

البقية في العدد القادم



ملف



مَسِيرَةُ النضال الفيتنامي من أجل الإستقلال والوحدة

من الحرب ضد الاستعمار الفرنسي حتى التدخل الأميركي الامبريالي



عندما ارتفع علم جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام في قلب العاصمة ، واصلت قيادة الثورة عاصمة هوشي منه . رمز النضال التحرري الوطني لهذا الشعب المقاتل .

● حرب الاستقلال الاولى

ومن الضروري قبل الخوض في حرب الاستقلال الاولى في الهند - الصينية ، العودة الى السنوات التي مهدت لنشوبها ، حرب تحرير شعبية ضد الاستعمار الفرنسي ، المترسخ منذ سنة ١٨٨٤ في تلك المنطقة ، التي تشكل اليوم من فيتنام بشقيها ، من كمبوديا ومن لاوس ، وبعد ان كانت قواته قد دخلت الفيتنام منذ عام ١٨٥٨ . اذ ككل قوة استعمارية في التاريخ حول الفرنسيون مستعمراتهم في الهند - الصينية ، الى مصدر لتغذية الاقتصاد الفرنسي ، الذي كان يحتاج بصورة متزايدة ، الى المواد الخام . وكان من الطبيعي ان يؤدي هذا النهب والاستغلال الاستعماري الى دفع السكان المحليين نحو المزيد من الفقر والبؤس ، باثارة التخريبية المدمرة على مجتمعهم ، والى بروز « نخبة محلية » مستفيدة ، ومتعاونة مع السلطة الاستعمارية ففدت انتماءها القومي . ويكفي شهادة في الاستعمار الفرنسي البشع ان ما شيدته فرنسا طوال ستين عاما من سيطرتها هناك لم يكن مدارس او مستشفيات او مساكن ، بل ٨٠ سجنا والعشرات من معسكرات الاشغال الشاقة ، حتى تتسع لقوافل المقاومين الوطنيين ، فالانتفاضات الفلاحية

ان التاريخ النضالي للشعب الفيتنامي ، تاريخ طويل من الهزائم والانتصارات ، ولكنه ايضا تاريخ غني بالدروس التي لا غنى لحركة تحرر وطني في العالم الثالث عنها ، لانه تاريخ نضال شعب اضطهد وسلبت حريته واستقلاله وسيادته لعشرات السنين ، ولكنه صبر ، وصمد ، وقاوم ، كما ، وبهض اصاب عودا ، اكثر عنادا وتصميما على مواصلة النضال ومواصلة التضحيات لتحقيق هدفه المتصل بالتحرر من السيطره الاجنبية وباستعادة استقلاله وحريته . قاوم الصينيين وقاوم المستعمر الفرنسي ، قاوم الغزاة اليابانيين ، ومن ثم قاوم الاستعمار الفرنسي العائد ، في نضالات طويلة كانت تصنع الانسان الفيتنامي الجديد . وانتصر على المستعمر الفرنسي ليجد نفسه مضطرا الى عدم القاء سلاحه . ليجد انه قد فرض عليه ان يستأنف نضاله ضد الامبريالية الامريكية التي ورثت الفرنسيين ، وصممت على منع تحقيق استقلال الفيتنام ووجدتها ، وانشاء قاعدة لها في الجنوب ، تكون حصنا حصينا ضد المد التحرري الوطني في تلك المنطقة .

لقد دمج الشعب الفيتنامي قتاليا ، مرحلتين نضال : النضال ضد الاستعمار الفرنسي والنضال ضد الامبريالية الامريكية . وخرج منتصرا في المرتين ، ليثبت بان الامبريالية ليست ذلك العدو الذي لا يقهر عندما يتوفر قبل كل شيء الشعب المقاتل . وان في قدرة شعب صغير ومتخلف فقير ، ولكن شعب مقاتل في ظل قيادة ثورية ، ان يلحق الهزيمة باعنى قوة عسكرية امبريالية في العالم . وكان العكس تماما ما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى اثباته من تدخلها ثم من حربها الشاملة ضده . وكانت تريد ان تجعل من « الثورة التحريرية الوطنية المهزومة » في فيتنام ، درسا لا ينسى لشعوب العالم الثالث المضطهدة - درسا لا ينسى لطلان حركاتها التحررية الوطنية . كانت تريد من الدرس ان يكون كالتالي : ان اية حركة تحرر وطني في هذا العالم لا تستطيع الخروج على ارادة الامبريالية الامريكية وتنتصر . بل ان الهزيمة هي مصيرها الوحيد . وكانت تريد ان تثبت لها بان الثورة الفيتنامية هي اخر حروب التحرير الشعبية . ولكنها منيت بهزيمتها في النهاية على يد هذه الحركة التحررية الوطنية الفيتنامية . واعادت الثورة الفيتنامية المظفرة صياغة مسودة الدرس التي كانت قد اعدتها امريكا وهي واثقه من انتصارها . ولم يكن على هذه الثورة سوى اعادة كتابة الدرس ولكن بصيغة التاكيد لا النفي !

وكان الفصل الاخير مما هو جدير بصفة الملحمة ، من نضال الشعب الفيتنامي الذي بدا في خريف العام الماضي ، فصلا ختم نضال الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية وسجل الهزيمة العسكرية التاريخية لهذه الامبريالية ،



المقاومة . ولهذا عندما جس انتصار الفيت منه نبض الفرنسيين بشأن التعاون معهم ضد الغزاة اليابانيين (في سنة ١٩٤٣) كان الرد الفرنسي : « انكم تريدون السلاح الان لاستخدامه ضد اليابانيين ولكنكم فيما بعد ستستخدمونه ضنا ... » (!)

ولكن بعد هذا الانقلاب الياباني حزم الفيت منه امرهم على معارك لا هوادة فيها ضد اليابانيين ، مستغلين حقيقة ان القيادة اليابانية بعد ان اوكلت للسلطة الفرنسية امر الاستمرار في ادارة فينتام لها ، لم تهتم ، بل ، لم تجد الوقت لانشاء جهاز بوليسي في المستعمرة ، بكفاءة البوليس الفرنسي ، بينما كانت الزهر المحلية العميلة من الضعف والعجز ، وحتى الناصر بهذه الانتفاضة الوطنية المنظمة ، غير قادرة على املاء فراغ البوليس الفرنسي ، لخدمة القيادة اليابانية . في الواقع كان العديد من الوطنيين الفيتناميين ينخرطون في ميليشيا السلطة العميلة المحلية ، فقط للحصول على بندقية ، ومن بعدها كانوا يختفون في الغابات ، ويلتحقون بقوات الانتصار .

ونبت مقاومة الانتصار في الشمال نموا هائلا . فقد كانوا يستولون على اسلحة متروكة في مخازن القوات الفرنسية القابعة في السجون ، وعلى اسلحة اليابانيين خلال المعارك ، وعلى مخازن الذخيرة . وفي النهاية بدأت المقاومة الفيتنامية تتلقى اسلحة عبر حدود الصين من مصادر في ... الجيش الاميركي ، الذي كان يقاتل ضد اليابان اذاك (!)

وما بين شهر اذار من ذلك العام والهزيمة اليابانية في شهر اب ، تمكن الفيت منه من تحرير مناطق واسعة في خسة اقاليم من تونكين في اقصى الشمال . وكان اليابانيون يردون بحملات اعتقال واسعة في مدينة هانوي ، مركز الشمال الرئيسي ، ولكنهم فشلوا كما فشلت ميليشيا المرتزقة المحلية في السيطرة على حركة المقاومة المتعاظمة . اما في الجنوب فقد كانت المقاومة ناشطة ولكن ليس على المستوى نفسه مع الشمال . وفيما انتهت الحرب . وجاء انهيار اليابان فرصة للفيت منه . فقد بدا الاستقلال وكأنه اصبح في متناول يدهم . وفي مؤتمر عقد في ذلك الاسبوع صاحب شكلوا حكومة مؤقتة ، تسلمت السلطة في هانوي بعد اشتباكات منقطعة مع فلول القوات اليابانية المهزومة والمرتزة . واستقال « الامبراطور » باوادي اسفا لانه « لم يتسن له تقديم خدمة لوطنه » ، وارفع علم الجمهورية الفيتنامية الجديدة نجمة صفراء في وسط احمر . وفور اعادة الهدوء الى العاصمة ، دعا الفيت منه الى نظاهرة شعبية في الجنوب استجاب لها اكثر من ١٠٠ ألف نسمة سارت في الشوارع امام المباني الرسمية ترفع علم فينتام المستقلة ، تعلن تأييدها للجمهورية الفيتنامية ، بينما كان العملاء المليون ينفون هارين . وتسلمت لجنة فييت منه الشعبية السلطة هناك كجناح للحكومة المؤقتة في هانوي . واصبحت السلطة في يد الفيت منه في الشمال وفي الجنوب الفيتنامي . وفي الثاني من ايلول اعلن القادة الجدد اعلان الاستقلال من هانوي ، جاء فيه :

« لقد حرمونا من كل الحريات . لقد فرضوا علينا قوانين لا انسانية ... وشيدوا من السجون اكثر مما شيدوا من المدارس ... نهبوا حقول الارز والمناجم والغابات ، واغرقوا ثورتنا في الدم . ولهذا الاسباب ، نحن اعضاء



التي كانت تتمتع بالشراسة الاستعمارية المعهودة ، كانت ظاهرة مستمرة ، مرافقة للسيطرة الفرنسية .

ولكن الغزو الياباني لفيتنام جاء ليخرب لفرنسا كل شيء . ففي سنة ١٩٤٠ ، عندما غزت القوات الفاشية اليابانية فينتام لاستخدامها كقاعدة انطلاق في حملتها ضد الملايو ، لم تواجه اية مقاومة من الفرنسيين هناك . فقد صدرت اليها الاوامر من حكومه فيشي الفرنسية التي خضعت لالمانيا النازية ، بعدم المقاومة والتعاون مع الغزاة اليابانيين . ولهذا اوكلت القيادة اليابانية الى السلطة الفرنسية مسؤولية ادارة فينتام لها . اما على الجبهة الاخرى ، فكانت الاستعدادات الفيتنامية لمقاومة الغزاة اليابانيين تجري بسرية والحاح . فقد تجمعت كافة منظمات المقاومة السرية المناهضة للاستعمار الفرنسي ، لتتحالف في تنظيم واحد ، عرف باسم « رابطة الفيت منه » من اجل الاستقلال عن فرنسا ، وتحت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي انشاه هوشي منه في سنة ١٩٣٠ .

وشهدت السنوات ما بين ١٩٤١ - ١٩٤٥ حرب عصابات تحريرية شنتها قوات الفيت منه طوال اربع سنوات ضد الغزاة اليابانيين . وكان يقودها « العلم هو » كما كان يحب ابناء شعبه تسميته . ولكن اليابانيون قبل هزيمتها في الحرب العالمية الثانية ، قررت التخلص من الفرنسيين في فينتام ، فانترعت منهم السلطة وزجت بالمسؤولين والاداريين فيها في السجون واستخدمت ارستقراطيا محليا لتعيينه « امبراطورا » عميلا لها . ودفع هذا الانقلاب الياباني على الفرنسيين - في اذار ١٩٤٥ - انتصار الفيت منه الى تجميع قواهم لاستغلال الظرف الملائم . فقد كانوا طوال فترة الاحتلال الياباني ينشطون في مقاومتهم السرية تحت الشعار التالي : « لا اسيااد فرنسيون ولا اسيااد يابانيون ، ونعم لاستقلال فينتام » . ولهذا كانت القوات اليابانية والفرنسية تتعاون في جهودها لقمع هذه الحركة



واليابانية (باوامر من القيادة البريطانية) الى جانب القوات الفرنسية لاعادة الاستعمار الفرنسي الى الهند - الصينية .

ومن بعد تثبيت فرنسا اقدامها في الجنوب بدأت تعد العدة لسيطرتها على كل فيتنام . وفي تشرين الثاني ، ١٩٤٦ ، قصف الفرنسيون هانوي . وكانت تلك العملية ايدانا ببدا حرب الاستقلال الاولى في الهند - الصينية ، استمرت ثماني سنوات توجهها الفيتناميون بانتصارهم الحاسم في معركة ديان بيان فو .

لقد عادت فرنسا الاستعمارية لسيطر على فيتنام بمساعدة الاستعمار البريطاني والفاشية اليابانية المهزومة وهي مؤمنة بقدرتها في الانتصار على هؤلاء « الصفر » الصغار - كما كانت تسمى الفيتنامي بازدرء - وهي التي احتاجت الى مساعدة القوة البريطانية واليابانية للعودة الى مستعمراتها السابقة . ولكن العنجهية الاستعمارية بالحقد العنصري المراسق لها ، يعمي بصيرة المستعمر ويجعله يتوهم بان الضوء في اخر النفق هو ضوء انتصاره ... بالضبط كما اعمت بصيرة الولايات المتحدة ، وجعلتها تقوّم بانها ترى الضوء في اخر النفق الفيتنامي ، الا انها كانت تتراجع اثر كل مرة كانت تبشر فيها نفسها وعالمها ، بان الانتصار العسكري على الثورة الفيتنامية اصبح في متناول اليد .

وكما ان فرنسا عادت لاختضاع فيتنام وهي واثقة بقدرتها على سحق مقاومة الشعب الفيتنامي - هذا « الاصفر » الصغير - لتفاجأ بمقاومة منظمة ، بقوات منظمة تنظيميا جيدا ، وبشعب مساهم مساهمة فعالة في نضال طلائع المقاتلة ، فان الولايات المتحدة عادت من بعدها بذات الثقة ، وربما بثقة اكبر تعتقد ان مهمة سحق الثورة الوطنية التحررية هناك مجرد نزعة مزعجة بعض الشيء لقواتها ، لتفاجأ فيما بعد بانها عاجزة عن تحقيق انتصار عسكري رئيسي ضدها ، ولتصاب بالذهول في النهاية عندما تبين بان الضوء في اخر النفق ، كان الضوء الفيتنامي ...

وقد كانت ردة الفعل الفورية لعودة العلم الفرنسي مرفعا مكان العلم الفيتنامي ، اضراب عام في العاصمة سايجون . شلت الحياة فيها نهائيا ، ومن ثم بدأت الاشتباكات وتطورت الى حرب مقاومة ضارية . وانسحب

الحكومة المؤقتة بتمثيلنا لكافة سكان الفيتنام نعلن اننا من الان وصاعدا ، لا علاقة لنا بفرنسا الامبريالية ، واننا نلغي كافة المعاهدات التي وقعتها فرنسا حول فيتنام ، وباننا نلغي كافة الامتيازات التي حصرتها الفرنسيون لانفسهم على ارضنا ... واننا نعلن للعالم اجمع : ان لفيتنام الحق بان تكون حرة ومستقلة ، وقد اصبحت في الواقع حرة ومستقلة ...))

وسارت الحياة سرا طبيعيا بيننا الفرنسيون الغزل من السلاح بتفجؤ عاجزون عن عمل شيء ، والقوات اليابانية المحتلة ولكن ممثلة دولة مهزومة ، كانت تنف جانبا تنتظر البت ببصرها . وبدا الفيتناميون واثقون بان الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية ، لن ينتزعوا منهم ما حققوه بنضالهم . وقد جاء في اعلان الاستقلال ما يؤكد هذا الاطمئنان ، حيث قالوا : « اننا مقتنعون بان الحلفاء الذين اعترفوا بعباءة المساواة في مؤتمرات طهران وسان فرانسيسكو ، لن يترددوا في الاعتراف باستقلال فيتنام » . (!)

ولكن حكم الفيت مينه في الجنوب لم يدم اكثر من شهر واحد . فقد اعترفت اتفاقيات بوتسدام فور انتهاء الحرب بان كامل جنوب شرقي آسيا يدخل في تلك النفوذ والسيطرة البريطانية . واعطي البريطانيون بالتالي سلطة مطلقة للتصرف وللملحة اجزاء الامبراطورية المتناثرة . ولكن بسبب ظروف خاصة في الهند - الصينية كان عليهم ان يشركوا الصينيين في المهمة . ولاغراض احتلالية قسمت المستعمرة الفرنسية الى قسمين وسلم شمال الخط للصينيين ، وسلم التايلاند الجزء الجنوبي . وكانت اولى المهام للطرفين تبخير امر الجيش الياباني المهزوم ، واعادة الامن والنظام . ولكن بينما فسر الصينيون هذا الشعار ليعني الاعتراف بالفيت مينه ونظام حكمهم القائم ، فسر البريطانيون في الجنوب على انه الاطاحة بنظام الحكم هذا واعادة السلطة الى الاستعمار الفرنسي .

وفي الثاني من ايلول ١٩٤٥ ، دعت لجنة الفيت مينه الشعبية الى تظاهرة في الجنوب ترحيبا بالمثلث البريطاني الذي وصلوا سايجون لاقامة مركز قيادة الحلفاء فيها ، ولكن في الوقت نفسه لظهور مدى قوة الحكم الوطني في الجنوب . ولكن البريطانيين ظلوا يرفضون الاتصال والتعامل المباشر مع الفيت مينه مصرين على الاتصال بهم بواسطة مركز قيادة الجيش الياباني . اما حجتهم في ذلك فكانت ان « الفيت مينه صنيعه لليابانيين ، يتآمرون على الحلفاء » . وخلال التظاهرة بدأ اطلاق النار ، وكان من الواضح ان تخريب حالة الامن لم يكن ابدا في صالح الفيت مينه ، بل بالعكس فقد كانت مصالحهم اظهر الامن والاستقرار في ظل سلطتهم . وكان من الواضح انه في صالح الفرنسيين تخريب حالة الامن والنظام .

لقد جاء البريطانيون المرفوقون في استعمارهم ، بحجة اعادة فرض حالة الامن والنظام في جنوب فيتنام ، فكان ان فعلوا العكس بالضبط . فرضوا حالة الطوارئ واغلقوا الصحف المحلية واعادوا تسليح الفرنسيين الذين اطلقوا سراهم من السجون ، وامروا بنزع سلاح ميليشيا وشرطة الفيت مينه ومن ثم راحت قواتهم تتحرك ضد نظام الحكم المحلي بصورة مباشرة . وبدا واضحا ان بريطانيا تعد العدة لاعادة تسليم السلطة الى الفرنسيين .

وفي فجر الثالث والعشرين من ايلول قامت القوات الرئيسية بعملية انقلاب سريعة ضد حكومة الفيت مينه في الجنوب . وشهد ذلك اليوم سايجون ولكن قادة الفيت مينه تمكنوا من الفرار . ولكن المقاومة بدأت مجددا في اليوم التالي . وعقدت مفاوضات فاشلة بين الطرفين . فبالجانب الفيتنامي كان يصير على استعداد الاستقلال الكامل ، بينما الجانب الفرنسي يعرض استقلالا ذاتيا محدودا الى درجة تضمن استمرار السيطرة الفرنسية . وسقطت الهدنة المؤقتة ، وساهمت القوات البريطانية

طرد الغزاة اليابان الفرنسيون فأعادتهم بریط



هانوي وسيطروا عليها ، لتبدأ المقاومة الفيتنامية مجددا ، تناضل تحت شعار « الوحدة والاستقلال » .

وكان الفرنسيون قد نوصلوا في صيف ذلك العام ، الى اتفاقيات مع أنظمة الحكم الملكية في كل من كمبوديا ولاوس ، ولكن «الاحرار الكمبوديين» و «الاحرار اللاوسيين» (وقد عرفوا باسم « ايساراك ») اي « الرجل الحر ») الذين لم ترضيهم تلك الاتفاقيات ، لجأوا الى الادغال لمواصلة المقاومة ضد المستعمر الفرنسي . فقد استخدم الفرنسيون عبارة الاتحاد فقط لتأمين سيطرتهم الحاسمة على فيتنام ولاوس وكمبوديا . ولم تكن تلك الاتفاقيات تعني اكثر من حالة هدنة مؤقتة استغلها الطرفان . وسعى الفيت في اجراءات عسكرية وسياسية ، لتعزيز سلطتهم ، وقام الجنرال فونون جيب بتوسيع وتعزيز الجيش الفيتنامي ، استعدادا للانتهاكات الفرنسية التي بدأت بعملية هافونغ حيث قتل الالاف من الفيتناميين . فقد كانت باريس تسعى لاستسلام فيتنامي كامل .

ورغم الانتصارات العسكرية التي حققتها القوات الفرنسية في البدء ، فقد اضطر لهم بسرعة انهم غير قادرين على الانتصار في فيتنام بالوسائل العسكرية فحسب ، ف لجأت الى العمل المحلي السابق ، «الامبراطور» باو داي ، ونصبته رئيسا لجمهورية فيتنام لتقسيم الشعب الفيتنامي وانفعال حرب اهلية . كان ذلك في سنة ١٩٥٠ . واستطاعت فرنسا باعترافها باستقلال فيتنام « داخل الاتحاد الفرنسي » ، وبباو داي رئيسا لهذه الدولة ان تعيد طرح نفسها لا كدولة استعمارية تشن حربا لاختصاص شعب يناضل من اجل استقلاله ، بل كقوة تناصر شعبا يناضل ضد «الخطر الشيوعي» ، التي تبين كما استطاعت ان تطلب على هذا الاساس ، نجدة الاميركيين ، التي تبين انها لم تكن صعبة المآل - لانه كان للولايات المتحدة الهدف المائل بضرورة سحق النضال الوطني الاستقلالي ، ولكن مخططات اخرى غير مخططات الفرنسيين . وكانت فرنسا تشعر بذلك ، ولكنها كانت بحاجة ماسة الى الدعم الاميركي .

● بدء التدخل الاميركي

فقد كان الفرنسيون حاشدون ربع مليون جندي للحرب ومع ذلك ، لم يكد يفي عام واحد على نشوبها حتى بدأ الفرنسيون يشعرون بالقلق ، ويبدأ الاميريكيون يهتمون بان لا تخسر فرنسا الحرب . وفي اب ١٩٥٠ اعلن هوشي منه من راديو الفيت منه ما يلي : « منذ بداية الحرب والاميريكيون يحاولون مساعدة العصابات الفرنسية . ولكنهم الآن تقدموا خطوة اخرى نحو التدخل المباشر في فيتنام . لهذا فان امامنا اليوم عدو رئيسي واحد - العصابات الفرنسية - وعدو اخر هو المتدخلون الاميريكيون » .

ومن ثم اعلن الراديو : « عاش المارشال ستالين ! عاش الرئيس ماونسي تونغ ! وعاش الرئيس هوشي منه ! » - وهكذا تبين بان الجمهورية لم تعد تقبل من اهمية الدور الذي يلعبه الشيوعيون في شؤونها ... ولكن كيف حافظ الشيوعيون والفيت منه على قوتهم في المناطق التابعة للجمهورية ؟ ان اهم عوامل هذا اللقاء والتعايش هو كون هوشي منه رمزا للاستقلال ، وكان هدف حكومته الرئيسي محاربة الفرنسيين . وكان الوطنيون القوميون الفيتناميون الذين كانوا يشكلون الاكثرية من الشعب ، يفضلون النضال من اجل استقلال وطنهم تحت قيادة مواطنيهم حتى ولو صدف انهم شيوعيون ، على ان يخضعوا للحكم الفرنسي ...

ولهذا قررت الولايات المتحدة مساعدة الفرنسيين في حرب الهند - الصينية ، وكان العامل الذي دفع الرئيس ترومان الى التعجيل بنجدهم نجاح الثورة الصينية ، اي «خسارة الصين للشيوعية» حسب وجهة النظر الاميركية . فاعلن دين اتشيسون وزير الخارجية الاميركية هذا القرار في ٨ ايار ١٩٥٠ ، في باريس قائلا بان الولايات المتحدة

البريطانيون بعد اداء خدمتهم التاريخية للمستعمر الفرنسي ، تاركينه بكل مهمة الاخضاع . فماذا كان الموقف الفرنسي ؟

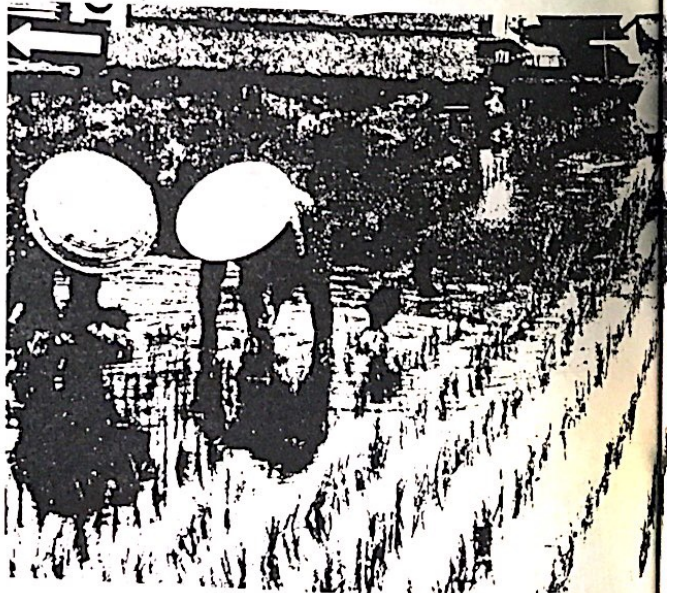
لقد عززوا قوتهم في الجنوب بحيث اصبحوا متفوقين عسكريا على الفيتنامي الفقير ، المجبر على التسليح من عدوه ، واستنيط كافة الوسائل وابنداع ادوات قتال ، تعوضه تفوق العدو الفرنسي على هذا الصعيد . حتى القصب وجد الفيتنامي طريقة لتحويله الى سلاح في حرب الاستقلال والتحرير . وقرر الفرنسيون بانهم سيضطرون هذا الجزء الجنوبي من الفيتنام حتى لو اضطروا الى تدمير كل قرية فيها - بالضبط كما فعلت القوات الاميركية ، وقد توهمت قيادتها بان المزيد من الممار يعني المزيد من اخضاع جبهة التحرير ، حتى اطفاء شعلتها ...

● مسألة الوحدة والموقف الفرنسي

وعندما كان الفرنسيون منهمكين في اخضاع الجنوب ، كانوا عاكدين التية على اعادة توسيع سيطرتهم الاستعمارية على الهند - الصينية . وقبل سبعة اشهر من اقدامهم على قصف هافونغ ، ومن ثم اقتحام هانوي ، وقعوا مع جمهورية فيتنام في الشمال اتفاقية الاستقلال المحدودة . كان ذلك في اذار سنة ١٩٤٦ . واعترفت فرنسا بموجبها بجمهورية فيتنام كدولة حرة ، لها حكومتها ، برلمانها ، جيشها وماليتها ، وتشكل جزءا من فدرالية الهند - الصينية ومن الاتحاد الفرنسي . فقد اقتصر بالاعتراف بها « دولة حرة » ، فحسب ، لا مستقلة .

وكما ان مسألة الوحدة الفيتنامية بواسطة استفتاء في الجنوب كانت موضوع مفاوضات اميركية لرفض الولايات المتحدة هذا المبدأ الذي نصت عليه اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ . وظلت موضوع مفاوضات من قبلها حتى من بعد توقيع اتفاقيات باريس التي عادت فانكت هذا المبدأ . فان الفرنسيين قد وقفوا الموقف ذاته ، ففي اتفاقية اذار ١٩٤٦ ، تعهدت الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بوحدة فيتنام ، بان تلبى قرارات الشعب بواسطة استفتاء عام . ولكن هذا الاستفتاء لم يجر . وفي تشرين الثاني من العام نفسه ، قصف الفرنسيون هافونغ . وفي اوائل سنة ١٩٤٧ اقتحموا

المادة تم اميركا ليستطوا في «ديان بيان فو»



فيما لو تجرانا على ان لا نقف الموقف الحازم ... « . ونقلت
« نيو يورك تايمز » (١٧ نيسان ١٩٥٤) عن نائب الرئيس
انذاك ، ريتشارد نيكسون ، قوله بان الولايات المتحدة :
« كقائدة للعالم الحر لا تستطيع تحمل المزيد من التراجعات
في اسيا . ومن المأمول بان لا تضطر الولايات المتحدة ارسال
قواتها الى هناك ، ولكن اذا لم تستطيع هذه الحكومة
تجنب ذلك ، فان على الادارة ان تواجه الوضع وترسل
القوات ... » (!)

وهكذا نرى بان الولايات المتحدة كانت قد اصبحت في سنة ١٩٥٤ ،
تدفع ٧٨ بالمائة من ميزانية فرنسا للحرب في الهند - الصينية .

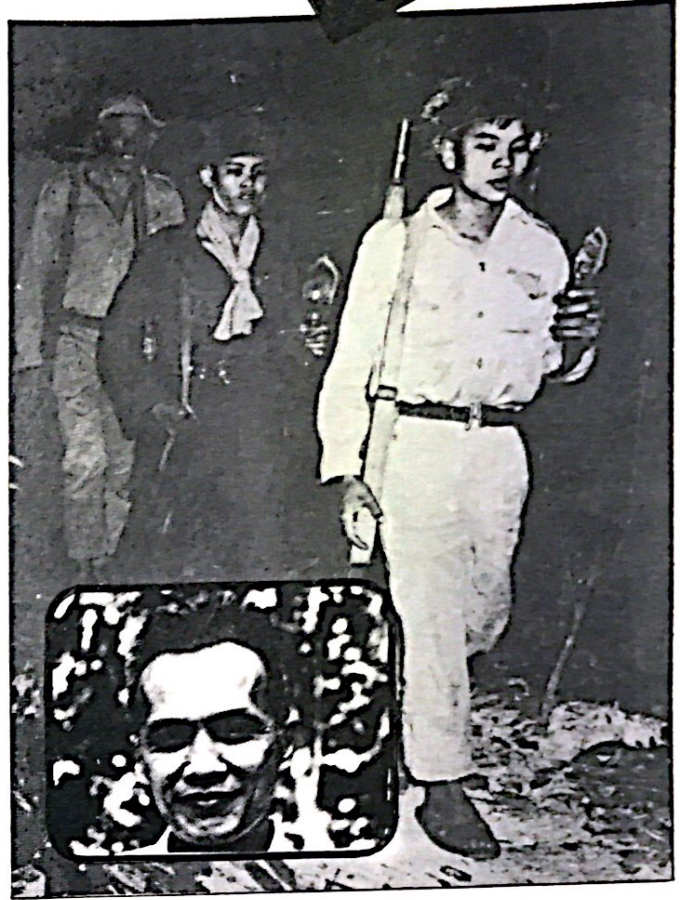
● ديان بيان فو :

ويطلقون عليها اسم المعركة التي لا تنسى . لقد كانت قيادة هذه
الحامية الفرنسية هناك تقوم بمغامرة يائسة . ارادت استدراج المقاومة
الفيتنامية الى فخ علقت فيه هي ، وتحولت المعركة هناك الى حرب
استنزاف للمستعمر الفرنسي . اذ على اثر وصول القوات الفرنسية الى
ديان بيان فو في خريف ١٩٥٣ ، قامت فرقان من جيش الجنرال جيساب
النظامي بمحاصرة حامية ديان بيان فو ، بينما عبر فرقة ثالثة ديان بيان فو
واقطعت لاوس . وبدأ الفرنسيون يتلقون العمليات الهجومية من
« العدو الخفي » . وحتى اذار ١٩٥٤ ، بلغت خسائر الحامية الفرنسية
١٤٠٣٧ قتيل ، من دون ان تقطف اية ثمرة مقابل هذا المذبحة . وبسبب
القوات تجوع ، وقد عاشت فترة ٥٤ يوما على وجبة مؤلفة من القهوة
والسجائر ... وفي الاسبوع الاخير من الحصار عزز الفيتميين قوتهم
الدفعية بصواريخ كاتيوشا السوفياتية ، وكان قصفهم للحامية مدمرا ،
حتى ان الامدادات الجوية لم تعد ممكنة . وادرك الفرنسيون لكن بعد
فوات الاوان بان الهزيمة ليس من الضروري ان تتأخر عن هزيمة في معركة
رئيسية وان الانتصار ليس العسكري من الضروري ان يتأخر عن انتصار
رئيسي في معركة رئيسية ، بل ان الهزائم المحدودة المتراكمة تصبح حاسمة
في النهاية ، في الحروب الثورية . ففي ٧ ايار ، بعد استسلام
ما تبقى من حامية ديان بيان فو ، انتهت الحرب وهزمت فرنسا الاستعمارية
في الهند - الصينية ، واختتمت مرحلة في النضال الفيتنامي التحرري من
اجل الاستقلال والوحدة لتبدأ مرحلة جديدة اخرى ، تشهد عملية الوراثة
الاميركية لفرنسا وتجبر الفيتناميين على مواصلة حمل السلاح لاستئصال
نضالهم ضد السيطرة الامبريالية الاميركية ، واندمجت بذلك ، مرحلة
النضال الفيتنامي ضد الاستعمار والامبريالية دون فاصل بينهما ، وسجلت
الولايات المتحدة خطاها التاريخي بالرفض « المرتفع » ، للاعتبار من تجربة
المستعمر الفرنسي ومن هزيمته هناك ، وكان عليها بالتالي ان تكرر اخطاءه
لتحصد في النهاية الثمرة المائلة .

● مؤتمر جنيف والمشروع الامبريالي

وفي تموز ١٩٥٤ ، توصل الاتفاق الى وقف اطلاق النار في الهند -
الصينية في مؤتمر جنيف . وتم تقسيم فيتنام الى قسمين ، على خط
العرض ١٧ . ولكن الاتفاقية ضمنت الشروط التالية : ان خط التقسيم
هو طبيعة عسكرية ومؤقتة ، وانشاء منطقة منزوعة السلاح على جانبي
الخط لتكون منطقة عازلة تمنع احتمال وقوع حوادث تفجر المرامات
مجدا .

- يمنع الطرفان فترة لا تزيد عن ٣٠٠ يوم لاعادة التجنيد والاختيار
ما بين المنطقتين .
- يمنع منعا باتا ادخال تعزيزات عسكرية من قوات وسلاح ونفخه
الى فيتنام ، على ان تعوض الخسائر فحسب لا اكثر .
- تراقب اللجنة الدولية المشتركة تطبيق هذه البنود .
- يمنع انشاء اي قاعدة عسكرية اجنبية في فيتنام .



بداية التدخل الاميركي المباشر في فيتنام

لسحق الثورة في الجنوب

« وهي مقتنعة ان لا الاستقلال الوطني ولا التطور
الديمقراطي يتواجدان في اي منطقة تسيطر عليها الامبريالية
السوفياتية ، تعتبر ان الوضع يتطلب المساعدة الاقتصادية
والعتاد العسكري اللازم لدول الهند - الصينية المتحدة
وفرندا لمساندتهم في اعادة الاستقرار وتمكين هذه الدول من
السعي نحو تطورها السلمي والديمقراطي » .

وهكذا نجد ان الحجج الاميركية التي تستر بها الولايات المتحدة
لتبدأ تدخلها في فيتنام هي نفسها التي ظلت تستر بها منذ ورائتها للاستعمار
الفرنسي وطوال حربها العدوانية وحتى من بعد هزيمتها التكرار الاخيرة .
ففي خطاب له ، هو مواجهة المد الشيوعي « بكافة الوسائل » ، في اذار
١٩٥٤ ، قال جون فوستر دالاس بان فرض النظام السياسي لروسيا
الشيوعية وحليفها الصين الشيوعية ، على جنوب شرق اسيا ... هو
تهديد خطير للعالم الحر بأكمله ، وبان الولايات المتحدة تشعر بانها
« يجب ان لا تقبل بهذا الاحتمال بالوقوف موقفا سلبيا منه ، بل عليها
ان تواجهه بعمل موحد » ، وهذا يتضمن المخاطر الجدية ، « ولكن هذه المخاطر
تبقى اقل خطورة من تلك التي سنواجهها بعد سنوات قليلة من اليوم ،

● اطلاق سراح كافة اسرى الحرب والمعتقلين المدنيين من كافة الجنسيات خلال ٢٠ يوما ابتداء من تنفيذ وقف اطلاق النار .
وفي ٢١ تموز ١٩٥٤ صدر الاعلان الاخير لمؤتمر جنيف الذي اوقف القتال في انحاء الهند - الصينية . وقد اكد ذلك الاعلان بان المؤتمر لا ينظر مطلقا الى خط التقسيم على انه يشكل حدودا سياسية او اقليمية دائمة ، بل مجرد خط مؤقت الى حين تحقيق تسوية سياسية في فيتنام في المستقبل القريب . ولكن « المستقبل القريب » كان يحمل مفاجآت اخرى . فقد كانت اتفاقيات جنيف بمثابة انذار بحرب الهند - الصينية الثانية . فقد بدا واضحا من موقف واشنطن في مؤتمر جنيف بان الولايات المتحدة قد بشرت العمل لتنفيذ مشروع انشاء دولة فيتنامية منفصلة في الجنوب ، تكون « قلعة حصينة » ضد المد الشيوعي . واختارت واشنطن كادانها في المشروع سياسي يدعى نفودينه ديم ، قالت انها وجدت فيه المنفذ القادر للشعب الفيتنامي من الخطر الشيوعي .
وخلال فترة الـ ٢٠٠ يوم التي اقترتها اتفاقيات جنيف لتمكين الانتقال السكاني الحر عبر المائتين قامت الولايات المتحدة بعملية تهجير واسعة النطاق من الشمال الى الجنوب واوكلت لاجهزة الاستخبارات المركزية الاميركية مهمة نقل مئات الالوف من شمال فيتنام الى الجنوب . وكما فعلت اخيرا ، فانها كانت تزعم انذاك بان ذلك التدفق من اللاجئين الفيتناميين الى الجنوب هو بمثابة عملية استفتاء اقترعت فيه جماهير فيتنامية واسعة ضد الشيوعيين الفيتناميين . ولكنها اغفلت عمدا ناحية اساسية تنحض

هذه المزاعم . ضمن جهة اقدمت الاجهزة الاميركية على شن حرب نفسية مركزة ، تنبأ فيها بهجمات الدم التي سذهب ضحيتها الممارسون للشيوعيين ، وتروج فيها الحكايا عن العيش في ظل الشيوعيين ، لتفزع قوافل من السكان الى الهرب نحو الجنوب حيث تنتظرهم وعودا كبيرة... وقد كانت الاكثية الساحقة من هؤلاء الالاف الذين اجاروا الى الجنوب من الكاثوليك الفيتناميين الذين تعاونوا مع المستعمر الفرنسي في محاربة المقاومة الوطنية وكانوا يتمتعون بامتيازات خاصة في ظل الحكم الاستعماري. وقد خشي هؤلاء من عمليات انتقام محتملة ضدهم .
وجندت الولايات المتحدة من هؤلاء اللاجئين ، كوادرات الادارة اللازمة في مشروعها لبناء الدولة المنفصلة في جنوب فيتنام . وكانت مناهضتهم للشيوعيين الشهادة الفضلى بالنسبة لها لتسلسلوا زمام الادارة في الجنوب. وبدأت المساعدات الاميركية تتدفق على الجنوب ، لتمويل « مشروع الدولة » ، بينما كانت الادارة السايغونية تنفذ رغبات واشنطن بالفرض الكلي لكافة دعوات حكومة هانوي لها بالاحتجاج للمفاوض حول مسألة اجراء الانتخابات العامة التي ستقرر مسألة وحدة فيتنام . ولم تخف واشنطن سبب معارضتها اجراء تلك الانتخابات . بل ان الرئيس امينهاور نفسه كان يردد بان هناك اتفاق عام بين العارفين بشؤون فيتنام ، على ان هوشي منه سيخرج المنتصر من اية انتخابات عامة قد تجري في جنوب فيتنام في ذلك الحين . وكانت الولايات المتحدة بذلك غارقة في وهم قدرتها على خلق البديل « للمم هو » في شخص نفودينه ديم !

دمج الوحدات الثورية تحت قيادة موحدة في قوات التحرير الشعبية المسلحة لفيتنام الجنوبية

لقد انشلت قوات التحرير الشعبية المسلحة لفيتنام الجنوبية بقرار من اللجنة المركزية للجهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية في سنة ١٩٦١ ، الذي قضى بدمج وحدات الدعاية المسلحة ووحدات العصابات والوحدات المحلية ووضعها تحت قيادة موحدة . ولقد كان هذا قرارا حكيما اتاح تزايدا متعاضدا في القدرة القتالية لشعب فيتنام الجنوبية . ومنذ هذا الحدث التاريخي اثبتت قوات التحرير المسلحة دوما ، عن كونها احد الدعائم الصلبة لثورة فيتنام الجنوبية ، فلقد سجلت بسوية مع شعب فيتنام الجنوبية صفحات مجيدة في تاريخ شعب فيتنام الجنوبية القتالي ضد العدوان الاجنبي . وكان لاعمالها المسلحة البطولية اسهاما عظيما في ارساء اتفاقية باريس بشأن فيتنام ، ولقد كانت هذه الاتفاقية بحق انتصارا عظيما لشعب فيتنام ، ولكنه ليس ذلك الترياق القوي لاقتلاع اطماع الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى فرض الاستعمار الاميركي الجديد في فيتنام الجنوبية وتكريس تقسيم فيتنام - لذلك ، ورغم مرور اكثر من سنتين على توقيع اتفاقية باريس ، فان المرء ليشهد خرقا خطيرا ومستمرا وبشكل منظم للبنود الرئيسة لاتفاقية باريس من قبل الولايات المتحدة الاميركية .

لقد اصبح واضحا لكل انسان السبب المباشر والمؤثر للام واحزان شعب فيتنام الجنوبية... لذا نشب في فيتنام الجنوبية اليوم حركة جماهيرية واسعة وملتهبة ، تطالب بالوقف الفوري لتورط الولايات المتحدة وتدخلها العسكري في فيتنام الجنوبية ، وتطالب بالاطاحة بنفوين فان ثيو وزمرته واقابة ادارة جديدة في

سايغون تعمل من اجل الوفاق الوطني وتطبيق اتفاقية باريس . وفي عام ١٩٧٤ ، نفذت قوات التحرير الشعبية المسلحة بصرامة الاوامر الصادرة اليها من قيادتها ، فصدت بنجاح عمليات التوغل التي يقوم بها العدو ، وتسلت قدرات ٢٥٥.٠٠٠ جندي من جيش سايغون . ودمرت اكثر من ١٢٠٠ دبابة ومدعة (، واسقطت او حطمت على) بما فيها حوالي ٥٠٠ طائرة من مختلف الانواع ، واجبرت اكثر من الارض اكثر من ٥٠٠ نقطة عسكرية على الاستسلام او الانسحاب ، كانت قد اقيمت بصورة غير شرعية في الاراضي الحرة .
وتحت القيادة الحكيمة للجهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية المؤقتة فان قوة قوات التحرير الشعبية المسلحة تدعم يوما بعد يوم ، مما يمكنها من تحطيم مخططات واعمال الاعداء الحربية . ان هذه القوات تقف دائما حامية لشعب فيتنام الجنوبية ، وهي مصدر لا ينضب لقدرتهم ، اضافة الى النهوض بمهماتها القتالية ، فان هذه القوات بحماس مع الجماهير لكف جراحات الحرب ، لزيادة الانتاج ، تطوير التعليم والثقافة ، والخدمات الصحية ، كما تقوي تدريجيا الاراضي الحرة . وهي تعمل بلا انقطاع من اجل رفع الوعي السياسي والمستوى الثقافي والعلمي لتكويرها وجنودها لتمكينهم من اداء رسالتهم الشاقة والتي يتحمس الشعب لها .

اضافة الى النتائج الجيدة لمثل هذه المساعي الشاملة ، فان قوة قوات التحرير الشعبية المسلحة تتزايد بفضل التضامن الثابت بين شعوب الهند - الصينية الثلاثة (الفيتنامي ، اللاوسي والكبودي) وبفضل التضامن الامي الراسخ ايضا . ان ذلك يشكل عاملا موضوعيا هاما لاي نجاح لشعب فيتنام الجنوبية . ان هذه الاحساس الحقيقي بعدالة قضية شعب فيتنام الجنوبية ، هذه القضية الوطنية ذات المغزى الامي ، وقد حدث بشعوب العالم والتي من بينها الشعب العراقي الشقيق ، لزيادة مبادرتها من اجل زيادة فاعلية حركة الدعم العالمية لشعب فيتنام الجنوبية .

دعائم مشروع الدولة في الجنوب الرئيسية لمعاداتها الشيوعية ، دور رئيسي في اتخاذ واشنطن قرارها بالتخلص من هذا العميل الذي استنفذ أهميته وأصبح عالة ، بل عبئا على نجاح مشروعها الإمبريالي في فيتنام الجنوبية.

● نشوء جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام :

ومنذ رفض الولايات المتحدة وحكومة نفوذيه ديم توقيع اتفاقيات جنيف في تموز ١٩٥٤ ، وبداية المساعدات الأميركية المباشرة لجنوب فيتنام ، لم يعد من شك في مصر هذه الاتفاقيات . وممر موعد الانتخابات العامة من أجل وحدة فيتنام في سنة ١٩٥٦ مرورا عابرا . كانت نظرية حجارة « الدومينو » هي المحرك للسياسة الأميركية هناك . كانت ترى بان انتصار الشيوعيين في فيتنام ، فان البلدان الأخرى المجاورة ستستسلمن بعدها الواحدة تلو الأخرى . وبنشوء جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام في سنة ١٩٦٠ ، وبقيادة الحزب الشيوعي ، قررت الولايات المتحدة بان المهمة الرئيسية الأولى هي في سحق هذه الطليعة الثورية « مهما كلف الأمر » ، فهي كدولة إمبريالية في طور التوسع والنمو لا تستطيع ان تتحمل خروجاً على ارادتها وتحدياً لقوتها العظمى ينجح في فرض ارادته .

وأما التحدي الجديد ببروز جبهة التحرير وتزايد واتساع المعارضة لحكم ديم الديكتاتوري العميل ، قررت الولايات المتحدة استبداله . ولكن الاطاحة بديم في سنة ١٩٦٢ بعد تظاهرات البوذيين الصاخبة واغتياله ، وتسلم الجنرال خان السلطة ، لم تكن سوى عملية استبدال اقنعة لوجه عميل واحد . وكانت الولايات المتحدة انذاك غارقة في ما سمي بالحرب الخاصة خلال ولاية الرئيس جون كندي . وكانت عمليا تطویرا للتدخل الأميركي من المساعدات المالية والعسكرية ، الى اشراك جيش من الخبراء الأميركيين في مجهود اميركي مضاد سمي ببرنامج « التطهير والتهذيب » في الريف الفيتنامي المضطرب . وقد كان كندي قد اخذ بنصيحة سلفه ايزنهاور ليبدأ سلسلة من السياسات الأميركية المهزومة ، لقيت حتفها الواحدة تلو الأخرى ، في حقول الارز الفيتنامية . فقد كانت كلها تستهدف نهاية واحدة ، ولكنها كلها عجزت عن تحقيق الهدف ولقيت النهاية ذاتها .

ففي يوم تنصيبه رئيسا ، تلقى هاري ترومان مذكرة من وزارة الخارجية الأميركية ، تحدد له المشاكل الرئيسية في العالم . وكانت الثانية على الالاحة ، تتعلق بفرنسا في الهند - الصينية . وقد دعت المذكرة الى « ضرورة رفع معنويات الفرنسيين » الذين كانوا قد تقدموا بطلب المساعدة من واشنطن ، لجهودهم الحربي هناك .

وفي سنة ١٩٥٢ ، تلقى ايزنهاور عشية تنصيبه ، مذكرة مماثلة ، ولكن فقط حول اهم المشاكل الرئيسية في العالم . ونصحه وزير خارجيته انذاك اتشيسون ، بضرورة « استعداد الادارة الأميركية للتحرك تجاه الهند - الصينية » حيث تتداعى قوة فرنسا امام صمود شعوب مستعمراتها المقاومة . وكانت الولايات المتحدة انذاك تدفع اكثر من نصف نفقات تلك الحرب الفرنسية .

وفي سنة ١٩٦١ ، شرح ايزنهاور لخلفه كندي « الوضع المتدهور في جنوب شرق اسيا » ، وابلغه بان التدخل الأميركي « سيكون امنا للبائس الآخر ... » وقد استمع الرئيس الراحل جونسون بعد اغتيال كندي ، الى كلام مماثل من مستشاريه ، ليعلم من بعده : « ان جنوب فيتنام فقط سببت لي قلقا كبيرا ... »

فقد اتفق الجميع دائما رغم اختلاف تقديراتهم ، على الضرورة الملحة للاستمرار في هذه السياسة العدوانية تجاه الهند - الصينية ... على سحق الثورة الفيتنامية في الجنوب .



الولايات المتحدة والادارة الجنوبية ترفضان مقررات مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤

وقد زرع رفض سايفون المطلق لاجراء هذه الانتخابات في الجنوب ، بذور حرب الهند - الصينية الثانية التي شهدنا نهايتها المظفرة اخيرا ، وكما كان الحال مع نظام فان ثيو البائد ، فان نظام حكم الديكتاتور ديم ما كان ليستطيع الصمود امام نضال الثوار الفيتناميين لولا المساعدات الأميركية الضخمة التي شكلت عكازته ولكن الى حين . فكاي نظام حكم عميل رجعي ، كان فشل هذا النظام في احداث اصلاحات اجتماعية نسي مجتمع في امس الحاجة اليها من بعد حروب متواصلة ، ومن بعد سيطرة استعمارية ابقت قسرا اسير التخلف المدقع ، قد ساهم الى حد كبير في النمو السريع للمقاومة في الجنوب ، ضد نظام ديم والتدخل الأميركي . وقد شهد عهد هذا الديكتاتور العميل غرق الادارة السايغونية في الفساد والاندلال وانخفاضات فلاحية متواصلة وسياسية قمعية شرسة استعادت ضد ديم حتى تلك القوى المناهضة للشيوعية . وبذلك بدأت اسهمه في واشنطن تنخفض . وقد لعبت المعارضة البوذية لحكم ديم ، وهي التي تشكل احدى



في العدد القادم
« من الحرب الخاصة الى الحرب الشاملة »



سَافَرُوا عَلَى طَيَّرَان "الْيَمَنَ الدِّيْمَقْرَاطِيَّةَ"

اليَمَدَا

الْإِقْتِلَاعُ: الشَّلَاوْشَاءُ

السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ صَبَاحًا

بَبِيرُوتَ - الْقَاهِرَةَ - عَدَنَ

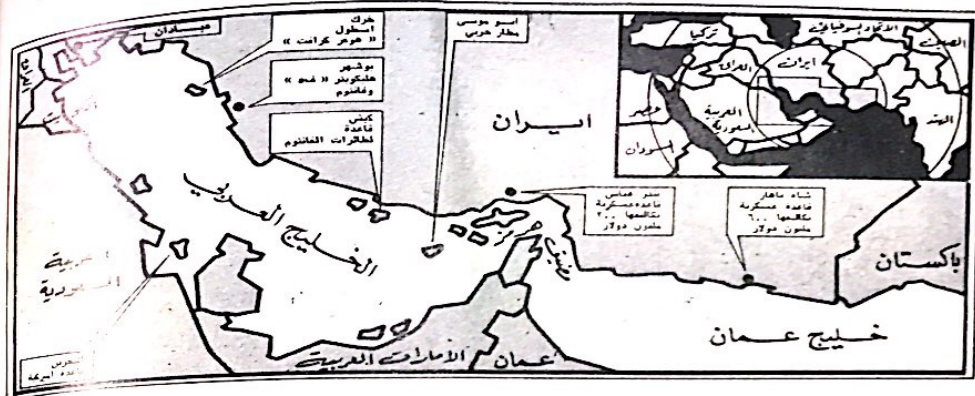
عَلَى طَائِرَاتِهَا الْبُويِنِجْ

٧٢٠

خُلُوفَ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الْيَمْنِيَّةِ

وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحِجْزِ وَالْإِسْتِعْلَامَاتِ اتَّصِلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمُعْتَمَدِ أَوْ تَلْفُونِ: ٣٥٤٤٨٥



دور نظام طهران في الاستراتيجية
الاميركية تجاه المنطقة

هزيمة الرعد الصينية دعت أميركا لمضاعفة اهتمامها بالشرق الأوسط

فيه كثير من الموضوع حول سياسة امريكا في هذه
الساحة ، ويلي الضوء على التغير في استراتيجيتها
بعد هزيمتها في الهند الصينية . يقول شليسنجر :
« وبالنسبة للثوق في الشرق الاوسط فان الوضع،
يبدو اخطر الاوضاع ويهدد بالانفجار في اية
لحظة ... واما فيما يتجاوز الشرق الاوسط ...
ويخذل في حساب الاستراتيجية الامريكية فهو ايران
حيث الوضع مرض للغاية ولكن كل شيء يعتمد على
الشاه » .

ان المدلول العملي لهذه الاقوال هو ان نظام طهران سيحظى بمزيد من الاهتمام من قبل واشنطن ، وستتفاقم اهميته على صعيد الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط . وسيمارس ادوارا اكبر فيما يتعلق بحفظ «الامن والاستقرار» اللذين تنتسدهما الولايات المتحدة في هذه الساحة.

لماذا نظام طهران ؟

بعد اسقاط حكومة مصنع الوطنية في عام ١٩٥٣،
جئنا للمخابرات الامريكية جزوا كبيرا من طاقاتها
لاجل تدعيم نظامها الجديد في طهران . فقدمت
مساعداة ضخمة للشاه من اجل تثبيت دعائم حكمه
واعاداه للدور الذي تحتاجه الولايات المتحدة .

ومع بداية الستينيات تزايد هذا الاهتمام ، خاصة بعد فشل حلف بغداد وسقوط نظام نوري السعيد في

فما كانت أمريكا تعلن الحداد على حلفائها ، وتشارك اصداقها الذين كانوا ينسرون في جنازة زملائهم في الهند الصينية ، لم تستطع ان تمنع نفسها عن التفكير في الخطوة التالية، في استراتيجيتها القادمة بعد سقوط « سايفون » و « فوم بنه » - و « السرطان الثوري » ، بدأ ينتشر في جسم امبراطورية الاحتكارات بسرعة تفوق توقعات العقبرية الكسنجرية، وحسابات العقول الالكترونية .

□ □ □

فالن ، المطلوب هو اتخاذ كل الإجراءات الوقائية الممكنة التي من شأنها أن تحصر «المرض» في الهند الصينية على الأقل . حتى وإن استدعى ذلك بتر بعض الأعضاء «التضحية ببعض حلفائها» . وأكثر من ذلك ، فإن على يد الجراح أن تعمل جهدها لكي لا يسري هذا « الوباء » في الشرق الأوسط وهو أكثر اطراف الامبراطورية تأخيلاً لاستقباله . ففيه يتفاقم الصراع ويحتدم والموضع يهدد باكثر من انفجار قد يصعب بعض حلفاء امريكا . فالثورات الفلسطينية والعمانية ونورات الشعوب اليرانية ، كل هذه « اورام خبيثة » تستدعي الاستئصال قبل ان يستفحل خطرهما . وفوق كل ذلك فالشرق الأوسط من المساحات التي يصعب على الامبريالية تحمل الخسارة فيه ، وخاصة اذا كانت تلك الخسارة في المنشآت النفطية . والتصریح الذي املی به وزیر الدفاع الامريکي

«السلطات» ان تكون حسان امريكا الاول وتمارس بعض الضغوطات على عملاء الدرجة الثانية اذاصح

التجمع وعند الحديث عن دور ايران ، فيجب الا يؤخذ الموضوع من جانب واحد ، اي فقط احتياج امريكا لـ ايران ، فلا بد لنا ان ندرك ايضا ان هذا النظام لا يستطيع مهما بلغت قوته ان يخرج من تحت تلك الحماية الامريكية . فحدود حركته مرسومة ودوامها لا تتعدى الفء الامريكي . والشاه يعي اثر من غيره رباح الثورة التي تختصر الآن في امبراطوريته ، والتي تعبر عن نفسها بين الحين والآخر اما في شكل انتفاضات مسلحة في الارياف او عمليات عنيفة في وسط شوارع طهران ذاتها . بل ان عمليات الاعدام التي نفذت في سبعة من المتاصلين الايرانيين في نهاية الشهر المنصرم لم يكن سوى احدى حلق الوفاية التي غالبا ما يلجا اليها الشاه .

كيف سينفذ نظام الشاه هذا المخطط ؟

الجانب الاول من ادوار نظام طهران سيكون : لعمري ، بمعنى انه سيلجأ الى تصعيد ممارساته الارهابية على صعيد «الامبراطورية» ذاتها ، وسيزيد من حجم تدخله العسكري ضد الثورة العمانية ، وسيكون تصفيتاها على راس قائمة المهام

المطلوب منه تحقيقها . لذلك لن يقلص الشاه من عدد قواته في عمان الا حين يعطى ضمانات حقيقية بان قوى اخرى ستقوم بذلك !

وعندما سيحتفظ بقواته الاخرى المتواجدة حاليا في مناطق عمان الاخرى مثل « خصب » و « عمان الداخل » .

اما الجانب الآخر ، فهو التحرك في كواليس مسرحيات الاستسلام ، والعمل بجهد من اجل ضمان بقاء الكيان الصهيوني وتعايش الانظمة العربية معه !! . وليست بعيدة تصريحات الشاه التي ادلى بها اثناء زيارته للسعودية التي اعرب فيها عن « استعدادة التام لافئاع المسؤولين الاميركيين خلال زيارته المقبلة لواشنطن بوجهة النظر العربية ، التي استمع اليها في عمان والقاهرة ، مؤكدا ان الوضع المتدهور على مختلف الجبهات قد يقود الى كارثة كبرى (!!) »

اما البيان المشترك فقد أكد على ان الجانبين (السعودية وايران) يران « انه لا يمكن ان يكون هناك امن واستقرار وسلام دائم اذا لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة (!!) »

وبالتالي سيكون نظام الشاه احد جسور التسوية التي ستتمد بين العرب وامريكا من جهة ، والعرب والكيان الصهيوني من جهة اخرى .

اما على الصعيد الاقتصادي ، فان جبهة النفط ستكون هي محور تحرك نظام طهران ، الذي ابدى استعدادة لتزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه من نفط اذا هي تنازلت عن حقول ابو زيدس ، كما ان التناقض الظاهري بين طهران والرياض هو احدى لعب الشاه من اجل شرح الاوبك واحداث نوع من الصراعات المفتعلة التي تحول دون وحدتها ، التي بغض النظر عن هشاشتها وهزالتها تحدياتها لاميركا ، الا انها في نهاية المطاف تشكل احد الظواهر التي لم تعد اميركا تتحكم فيها ، وفشلت كل صمامات الامان التي وضعتها الولايات المتحدة من اجل تخفيف الاوبك . ولهذا فان شرح وحدتها هو احد المسامر في جسد تلك المنظمة .

وانطلاقا من كل ذلك سارت طهران الى طرح تحويل الخليج الى بحيرة سلام خالية من الاساطيل والقواعد الاجنبية . ان هذه المقولات صحيحة في ظاهرها وفي جوهرها المجرى . وهي في حالتها من قبل قوى رجعية من نمط النظام الشاهنشاهي ، فانها بلا شك تصب في طواحين الاستراتيجية الاميركية .

ان هذا الشعار صحيح عندما تطرحه وتعمل من اجل تحقيقه قوى وطنية حريصة على استقلال وسيادة شعوبها . ولهذا فمن الضروري التعامل مع هذه المقولات بنشء من الحذر . والعمل بجهد من اجل تحويلها لصالح نضالات شعوب المنطقة وليس العكس .

ان الدور الملقي على عاتق ايران لا ولن يلغي المهام الملقة على عاتق الرجيمات الاخرى ، ولن يكون مطلقا ، بديلا لذلك الذي يلعبه الكيان الصهيوني بل على العكس .

ففيما يتعلق بدور « اسرائيل » حيث ان ايران ستكون الفك الاخر لكماشة قوى القمع الاقليمية . وستلعب اسرائيل اذا ما تمت التسوية ادوارا اخرى تها من الآن للقيام بها . اما في حالة فشل التسوية فانها - اي اسرائيل - سوف تستمر في لعب دورها العدوانى المعروف حتى الآن .

كما اننا يجب الا ننسى في وهم استحالة التدخل المباشر للولايات المتحدة ، التي ما زالت تمتلك العديد من المنافذ التي تعطيها فرصة و « شرعية » التدخل متى استدعت الضرورة . لكن كل ذلك ايضا لا يعني ان دور ايران لم يتفاقم ، وانها بالتالي راس الحرية الامريكية في مخطط تصفية الثورة العربية في هذه المرحلة . وهذا ما يجب التنبيه له ، خاصة في خضم دعوات تحديد وتقوية دور الاحلاف والروابط الاسلامية !

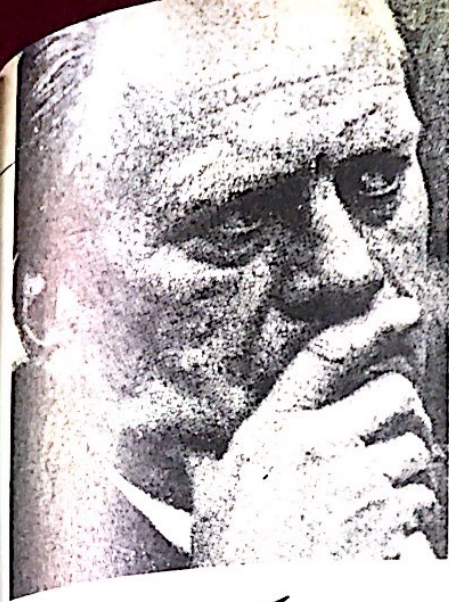
استكشاف الدعم العربي لثورة في عمان !

تقول بعض الاوساط الدبلوماسية الغربية (الامريكية والبريطانية) انها حرصت على معرفة مدى دعم بعض الانظمة العربية للثورة في ظفار خلال المرحلة المقبلة ، وتقول هذه الاوساط ان المسالتين الرئيسيتين اللتين جرى البحث حولهما :

* ما هو الدعم الذي تقدمه بعض الدول العربية لثورة عمان ؟
* هل ان هذه الدول تستعد فعلا لدعم الثورة بجميع الامكانات خاصة وان ايران تمهد الآن لعمليات اخرى ؟
اما النتائج التي توصلت اليها فكانت : ان اغلب تلك الدول لم تبدأ بعد بتقديم اية مساعدة مجدية لهذه الثورة . وان لندن وواشنطن مرتاحة لهذه التطورات !!

العملاء في الخليج يوهرون جهودهم القسمية

سافر الى دولة الامارات محمد بن خليفة وزير داخلية البحرين بصحبة موظفين من البوليس بناء على دعوة زميله مبارك ال نهيان . . . ومعلوم جيدا انه يوجد تنسيق بين مختلف اجهزة القمع الخليجية وبالذات بين البحرين وقطر والامارات وعمان وخاصة فيما يتعلق بمطاردة العناصر الوطنية حيث يجري تسليم البحرينيين والعمانيين المتواجدين في دول الخليج الى سلطات البحرين وعمان بسبب نشاطهم الوطني والذي برز اخيرا في الدفاع عن عروبه الخليج امام الاخطار الايرانية والتدبير بغزو ايران لعمان والمطالبة بازالة القواعد الاجنبية ووقف الاضطهاد والقمع في تلك الدول !



بدأ الوضع العربي يشهد مرحلة جديدة من التحركات الرسمية الشديدة ، تأتي في مقدمتها جولة الرئيس السادات العربية التي تشمل الكويت والعراق والأردن وسوريا ، بعد أن كان قد زار إيران في أعقاب مؤتمر الرياض .. يضاف إلى ذلك زيارة الشاه السعودية ثم أمريكا ، وزيارة الملك حسين لكل من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا .

المبادرة الأميركية التي بدأها خرجت من نافذة الشرق الأوسط ، بتوقف مساعي الدكتور كيسنجر وعودته دون التوصل إلى اتفاق جديد بين مصر وإسرائيل .. هذه المبادرة طغت على دخول المنطقة من باب أوسع ، وذلك بإعلان عن عزيم الرئيس فوردي على اللقاء بالرئيس السادات ، ثم برئيس وزراء العدو أسحق رابين . وعشية هذا التجديد للمبادرة الأميركية ،

مساعي فوردي الجديدة أكثر ميلاً لإسرائيل من مساعي كيسنجر

النشاط العربي الرسمي الحالي يستهدف تطويق ردود الفعل المتوقعة ضد التنازلات المطلوبة

في طريق المساعي الأميركية ، وبالتالي يتوقع أحراراً أكبر أمام الجماهير العربية ، لاسيما بعد أن تجددت إعادة الاعتبار الرسمية العربية للنظام الرجعي المملي في الأردن وتجديد المطالبة المصرية بعلاقات جيدة بينه وبين منظمة التحرير (كما جاء في تصريحات الوزير المصري كمال أبو الجد التي نشرت في عمان قبل أيام) . وبعد قيام الملك حسين بزيارة الولايات المتحدة ، التي تصرف خلالها وكأنه مكلف من قبل مؤتمر الرياض لنقل وجهات النظر المصرية - السعودية - السورية إلى البيت الأبيض .

كيسنجر وفورد قد حملا إسرائيل وحدها مسؤولية توقف المساعي الأميركية - كما ذكرنا - وقف الرئيس الأميركي مؤخرًا ، وبالفعل قبيل الإعلان عن تحركه الجديد ليقول : أن بلاده « ستواصل مساعيها من أجل تحقيق « السلام » في الشرق الأوسط . لكن نجاح تلك المساعي يتطلب تنازلات من الطرفين » !!

وقد جاء هذا الإعلان بعد الاتصالات الأميركية - المصرية التي جرت لترتيب لقاء سالبورغ بين فوردي والسادات ! الأمر الذي يؤكد اطلاع النظام المصري على المضمون الجديد للمبادرة الأميركية وعلى شرطها الأساسي الداعي لتنازلات من الجانبين !!

وهذا كله يؤكد أن النظام المصري مقل على مرحلة جديدة تتضمن تنازلات أكبر

فكيف يمكن فهم وتقييم هذه المرحلة الجديدة من النشاط ؟ وعلاقتها بمحتوى محادثات القمة الأميركية المصرية المرتقبة؟ لا شك أن تجديد المبادرة الأميركية ، بمستواها الرئاسي الجديد ، يعني أن لدى الإدارة الأميركية شيئاً جديداً لتحريك عربة التسوية من الموقع المسدود الذي وضعها فيه التصلب الإسرائيلي خلال محادثات كيسنجر الأخيرة . ومن حق المراقبين العرب أن يظنوا للوهلة الأولى أن هذا الشيء الجديد هو ضغط أميركي على إسرائيل ، خاصة بعد أن كان كيسنجر وفورد قد حملا إسرائيل علناً مسؤولية توقف مساعي الوزير الأميركي .. لكن التدقيق في أبرز ما صدر عن الإدارة الأميركية مؤخراً يشير إلى معان مختلفة تماماً عن الانطباع المذكور .. فبعد أن كان

ومن أجل مواجهة المرحلة الجديدة ، بما تتطلبه من التنازلات ، ولتقليص ردود الفعل المحتملة عليها ، كان النشاط العربي الرسمي الجديد ، وأبرز ما فيه محاولة النظام المصري لاختاد موافقة عربية جماعية على تلك التنازلات ، أو على الأقل موافقة أكثرية الانظمة العربية ، وضمان عدم معارضة الانظمة الأخرى .

وفي مقابل هذا النشاط ، وقد يكون بشكل مترابط معه ، جرى ويجري إشغال حركة المقاومة بالارتباك الداخلي للثانية التي فجرتها فتنة الكاتب ، كي تجد نفسه مضطراً للسكوت عن المرحلة العربية الجديدة ، بما فيها من تنازلات وتفریط . والدليل على هذا الغرض لتلك الارتباكات ، هو عبور الموافقة العلنية من قبل قيادة منظمة التحرير على حضور مؤتمر جنيف ، دون أن تثير ما كان متوقعا من ردود فعل ، ذلك لأنها حدثت بالضبط في خضم الانشغال بالارتباكات التي فجرتها فتنة الكاتب .

في هذه الاثناء تجري اتصالات أميركية

نظام السادات يبني مدينة للسياحة واللهو ١١

والأخرى يابانية بكلفة ٢٣٥ مليون دولار ، ومن المتوقع أن يتسدى العمل بهذا المشروع هذا الشهر ! ففي الوقت الذي يدعو فيه السادات العمال إلى زيادة الإنتاج ويحذرهم من ما يسميه « بالتخريب » أي الإضراب والتظاهر ، يقيم دوراً للهو للترفيه عن الأصدقاء الأمركان أو « العزيز هنري » ولافراد الطبقة الحاكمة . مع أن كل أطروحات التسوية الاستسلامية ، تنكرت لما يعانيه شعب مصر من جوع والذي لا يجد حذاءاً لقدميه العاريتين .

في الوقت الذي لا يجد فيه الملايين من جماهير الشعب المصري في مصر ما يكفي قوتهم اليومي ، نجد أن المشاريع التي ينفذ عليها النظام لا تغير من الحالة شيئاً وإنما لتحقيق مزيد من الأرباح وامتصاص دم الكادحين في مصر لحساب الشركات الأجنبية .. وآخر مشروع نضج في أذهان المسؤولين المصريين إقامة مدينة سياحة كاملة قرب الأهرام في الجيزة تتضمن كافة وسائل الترفيه واللهو ، وتقوم بهذا المشروع شركتان أحدهما بريطانية

مستقبل ارامكو في السعودية والتوجه الجديد للشركات الاحتكارية النفطية ..

والالنيوم والميثانول ومصفاة . اما
كلفة هذا المشروع فتقدر بـ ٤,٥ مليار
دولار ، وسيعطى هذا المشروع ارامكو
لان تكون رائد الصناعة في السعودية
ايضا !

احد المعلقين الغربيين قال : اخيرا
انتبه السعوديون الذين يعملون
جاهدين لياتوا بشركات تقوم
بمشاريعهم لها الكثير من الخبرة في
بلدهم !

ان هذا التعليق يكشف لنا كيف
ان الشركات الاحتكارية لم تنته وهي
تمثل اخطبوطا اقتصاديا عالميا يمد
اذرعه في أكثر من بلد ، ومما لا شك
فيه ان الشركات النفطية حاولت
منذ ولدت اقدمها في الوطن العربي
ان تبعد عنه قيام أية صناعة
بتروكيماوية حقيقية وبالذات مصافي
تكرير النفط وتصنيعه الى
منتجات ، والمشروع الذي ستيقمه
ارامكو لن يقيم تلك القاعدة الصناعية
المرجوة ، وإنما توسيع نطاق الخدمات
لجني ارباح اكثر ...

ان قضية التصنيع الوطني لمواردنا
الطبيعية يرتبط بطبيعة توجه هذه
الحكومات او الأنظمة ومدى
استقلاليتها .. وهذا ينطبق بالدرجة
الاولى على السعودية .

منذ ان غير الاستعمار النفطى من
سراييجينه مضطرا تحت ضغط
التيار العام المطالب بتأميم شركات
النفط . تجدد التوجه الاستراتيجي
الجديد له بالاسعار والتسويق
وضمن امدادات النفط ، فلم تعد
التأميمات تخيفه . وهو كما جرى
اخيرا في الكويت عندما صرح ناطق
باسم شركة البترول البريطانية ان
شركته لم تتأثر بهذه الخطوة وانها
كانت تتوقعها منذ زمن ! وكذلك
الحال يجري في السعودية اليوم
في قضية استيلائها على شركة ارامكو
... وازاء هذا الوضع برز اتجاه
جديد لشركات النفط للمحافظة على
ارباحها وذلك بتغيير استثماراتها
ومنها ما تقوم به شركة ارامكو
العاملة في السعودية ، والتي كانت
اعمالها منحصرة في استخراج
النفط ، وقد تم الاتفاق على مشروع
مجمع ، لجمع وتصنيع وتوزيع الغاز
الذي سيفضي حاجيات الطاقة في
الصناعات السعودية في المنطقة
الشرقية . وهذه الاتفاقية تنص على
ان تمون ارامكو المنطقة الشرقية
بكميات معينة من الغاز من عام
١٩٧٩ ، ويشمل المجمع صناعات
الكماويات والسماد والقولاد

اسرائيلية نشيطة ومكثفة من اجل
التنسيق للمرحلة الجديدة تحت مظلة
الحديث عن اعادة تقييم السياسة الاميركية
في المنطقة . ولا شك بان التبدل في
احداث المسؤولين الاميركيين حول
مسؤوليات توفيق المساعي الكيسنجيرية ،
يكشف الاتجاه الذي ادت اليه عملية اعادة
التقييم المذكورة . وهو الاتجاه الأكثر
قبولا لدى اسرائيل التي تركز موقفها بعد
الهزيمة الاميركية في فيتنام على انها لم تعد
تثق بالضمانات الاميركية ، وبالتالي فان
الضمانات التي تطالب بها مسبقا لقبول
بالافراج عن بعض الاراضي المحتلة عام
١٩٦٧ ، هي القوة الاسرائيلية اولا (اي
مزيد من المساعدات العسكرية والاقتصادية
الاميركية) والضعف العربي ثانيا (اي
مزيد من التنازلات العربية لكل من اميركا
واسرائيل) والاحتفاظ بما تعتبره اسرائيل
حيويا من تلك الاراضي (كما جاء في
تصريح اسحق رابين هذا الاسبوع ، حول
استعداد اسرائيل لتقديم تنازلات كبرى
في سيناء من خلال تسوية شاملة مع
العرب ، لكنها ابدأ لن تقبل النزول من
تلال الجولان ، كما تصر على ان نهر الاردن
لا بد وان يكون من ضمن ترتيبات
الحدود بالنسبة لها) ...

وحديث الرئيس فورد حول ضرورة
التنازلات من الجانبين يؤكد قبول الولايات
المتحدة لوجهة النظر الاسرائيلية . كما
يؤكد ان المبادرة الاميركية الجديدة تستند
الى ذلك القبول .. وهذا ما يلقي المزيد
من الضوء على تخوف النظام المصري من
ردود الفعل المتوقعة في المرحلة القادمة
ومبادرته الى تطويقها منذ الان !!

••

أميركا تسليح قابوس بدفعة صواريخ جديدة

« سلاحها الجوي !! »

ويتسم الدعم الاميركي لقابوس ، مع السعي
الحثيث من قبل الولايات المتحدة ، من اجل
استئجار قاعدة « مصر » العسكرية واستخدامها
لصالح قواتها العاملة في المحيط الهندي . ويتراقق
هذا التعزيز العسكري لقابوس ، مع حملات
الابادة التي تشنها القوات الانجلو - ايرانية
والاردنية والتصعيد المتواصل لحربهم البربرية ضد
الشعب العماني .

الا انه على الرغم من كل ذلك ، فان نوار الجبهة
الشعبية لتحرير عمان ما زالوا يواصلون حربهم
البطولية ، وعملياتهم العسكرية الناجحة ، التي

كشفت مجلة « افش اند مارين » في عددها
الآخر ، النقاب عن صفقة جديدة من الاسلحة
زودت بها الولايات المتحدة الاميركية نظام مسقط .
وشملت هذه الصفقة صواريخ من نوع « تو » المضادة
للدبابات وصواريخ « هاربور » المضادة للسفن .
واوضحت المجلة ان هناك فريقا من العسكريين
الاميركيين وصل الى السلطنة لتدريب رجال
« السلطان » على استخدام تلك الاسلحة .

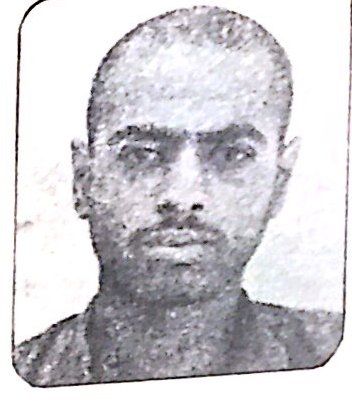
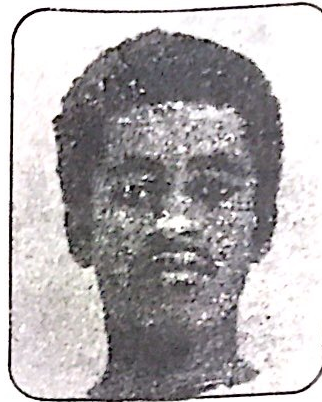
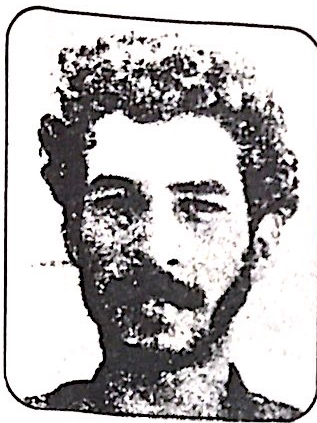
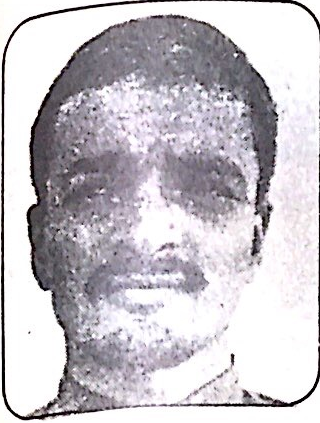
واضافت المجلة ان هناك صفقة اخرى ، شملت
طائرات « جاكور » عقدتها بريطانيا مع قابوس ..
واوضح المقال ان هذه الصفقة تجعل مسقط تستمر
في استخدامها للطيارين الانكليز في قيادة

اضطرت سلطات مسقط الى الاعتراف ببعض
خسائرها فيها . ومن ابرز تلك العمليات التي تميزت
في الآونة الاخيرة بالقصف وزراعة الألغام :

١ - القصف المدفعي المكثف على مركز العدو في
صرفيت ، والذي تم في اثناء زيارة وفود بعض الدول
العربية ، التي كانت العملية العسكرية اكبر دليل
اقتناع بالنسبة لهم على حجم الثورة وقدراتها .
٢ - اللغم الذي انفجر في سيارة اللاندروفر ،
التي كان يستقلها عامل الانار البريطاني والتي اودت
بحياته وجرح باقي الجنود .

٣ - اللغم الذي انفجر في سيارة لاندروفر
الاردنية في ٧٥/٥/١٢ والذي ادى الى مقتل وجرح
مجموعة من مرتزقة قابوس وحسين .

وكعادته ، فقد لجأ العدو الى الانتقام لخسائره ،
بتكثيف قصفه المدفعي ، وغارات طيرانه على مساكن
المواطنين ، ومناطق تجمعهم ، الا انه لم يستطع
ان يحقق ايا من اهدافه الدنيئة .



نظام مسقط يرصد احكاماً باجرة على رفعة جديدة من ابناء الشعب العماني:

الحكم بالاعدام على المناضل سعود المرزوقي
عضو القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان وثلاثة من رفاقه الآخرين

تشنها السلطة في مسقط ضد المناضلين
ضماناً لمبدأ حقوق الانسان وحرياته
الديمقراطية .

وفي الشهر الماضي ارسل الاتحاد الوطني لطلبة

المحاكمات والتأكد من توفر الاجواء
القانونية المطلوبة .

وبدلاً من ان يستجيب نظام الارهاب الى نداء
هذه المنظمة اصدر احكامه الجائرة التي اثارتهجة
من الاستياء في كل الاوساط الديمقراطية والتقدمية
والدافعة عن الحريات والسلام .
فقد ارسل اتحاد المحامين العرب رسالة الى
قابوس هذا نصها :

لقد وصل الى علم اتحاد المحامين
العرب ان السلطات العمانية اصدرت
مؤخراً احكاماً باعدام اربعة مواطنين
عمانيين هم سعود المرزوقي وعمر منصور
سرحان ومحمد حسن مكي وسعيد الفيلاني
— كما حكمت على ١٣ آخرين بالسجن —
ناتسبكم عدم تنفيذ احكام الاعدام — مع
معاملته المسجونين معاملته انسانية حسبما
جاء بالمواثيق والاعراف الدولية وصيانة
لبادئ حقوق الانسان المقررة دولياً .

كما شجب اتحاد الحقوقيين العرب
احكام الاعدام التي اصدرها نظام قابوس
ضد اربعة من الوطنيين واحكام السجن
الجائرة الاخرى على ١٣ عمانياً .

وقال بيان اصدره اتحاد الحقوقيين
العرب انهم يتابعون باهتمام تصاعد الحملة
الرجعية الاستعمارية التي يشنها النظام في
مسقط ضد المناضلين مستخدماً اساليب
القسر والاضطهاد والتعذيب .

وطالب اتحاد الحقوقيين العرب المنظمات
العربية والدولية اذانه هذه الاعمال . كما
ناشد جامعة الدول العربية والامم المتحدة
بالتدخل الفوري لوقف حملة الابادة التي

في ٢٩ - ١٠ - ٧٤ اشتبكت مجموعة
من مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان
مع القوات المرتزقة العمانية . كانت نتيجة
المعركة استشهاد المناضل البطل (زاهر
المياحي) ، عضو اللجنة التنفيذية للجبهة
الشعبية لتحرير عمان ، ووقوع المناضل
سعود المرزوقي عضو القيادة المركزية
للجبهة في الاسر بعد اصابتها اثناء المعركة .

□□□

بعدها شنت حكومة مسقط حملة اعتقالات واسعة
شملت العديد من المواطنين، الذين تعرضوا لاشنع انواع
التعذيب واكثرها بربرية . ومنذ تلك الحادثة شهدت
عمان فترة ارباب متصاعدة بحكم الاجراءات
التعسفية التي اتخذها نظام قابوس في اعقاب
الحادث ، والتي ما زالت سارية حتى الان . حيث
توجهها باحكام جائرة اصدرتها محكمة صورية شكلت
من اجل هذا الهدف . وفي غياب تام لايست الفاهيم
الشرعية والحقوقية التي يجب ان يتمتع بها اسرى
الحرب او المعتقلون السياسيون .

والجدير بالذكر ، ان حالة الارهاب التي فرضها
حكام مسقط دفعت العديد من المنظمات الى شجب
الايضاح فيها . فالؤتمر العاشر لرابطة الحقوقيين
الديمقراطيين العالميين المنعقد في الجزائر في الفترة
ما بين ٢ - ٦ - ٧٥ تبنى الدعوة
لوقف حملات التعذيب والبطش الوحشيين
واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وطالب
في الوقت نفسه بتوفير المناخ المناسب
لمحاكمات تحترم حقوق الانسان وتكفل حق
الدفاع واختيار المحامي ، وطالب السلطات
بالسماع للجنة محايدة تضم ممثلين عن
الحقوقيين الديمقراطيين في الاشراف على

هول المؤتمر الثاني للاحكام

في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٦ ابريل
١٩٧٥ انعقد المؤتمر العام الثاني
لاتحاد الشباب اليمني الديمقراطي
(اشيد) ، وتحت شعار « ليتعزز
دور شبابنا في النضال من اجل
الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ
الخطه الخمسية » افتتح الرفيق
عبد الفتاح اسماعيل الامين العام
للتنظيم السياسي - الجبهة القومية
- المؤتمر وألقى كلمة اشاد فيها
بالدور الايجابي الذي لعبته الشبيبة
اليمنية خلال العاميين الماضيين . كما
اشار الامين العام في كلمته الى روح
التعاون التي سادت العمل المشترك
المسؤول لشبيبة فصائل العمل
الوطني الديمقراطي في مجرى نشاط
(اشيد) ، واكد على ان « هذه
الروح تؤكد سلامة الخط السياسي
الذي نهجه التنظيم السياسي -
الجبهة القومية - كما تؤكد الاهمية
الثورية لوحدة شبيبة اليمن

لجان استشارية في البحرين لتطبيق نضال الطبقة العاملة

في الاول من ايار، واحتفالا باعياد الطبقة العاملة، اصدرت الجبهة الشعبية في البحرين بيانا اوضحت فيه مخطط السطوة من اجل ضرب الحركة العمالية البحرانية وذلك من خلال ملاحقاتها المستمرة للعناصر العمالية النشطة وزجهم في السجون مع العناصر الوطنية والديمقراطية، ورفضها السماح لهم بتشكيل نقاباتهم او اتحاداتهم العمالية.

ويضيف البيان الى انه بعد حملات الاعتقالات في اوساط الطبقة العاملة شرعت السلطة في تطبيق مشروع اللجان الاستشارية السيئة الصيت الذي يستهدف من ورائه ما يلي:

((١ - ترتيب الاوضاع العمالية في اكبر تجمعين عماليين في بلادنا بالشكل الذي يضمن مصالح الاحتكارات .

٢ - خلق قيادات عمالية مزيفة لا تعبر عن العمال، لكنها مفروضة عليهم، ويمكن ابرازها على الصعيدين المحلي والخارجي للتدليل على الديمقراطية الزائفة التي تشدق بها السلطة .

٣ - التخلص من العناصر العمالية النشطة بتسريحها من العمل، وفرض حالة ارهاية قمعية على مجموع العمال لاستئساب الامن والاستقرار في هذه الشركات لتتمكن القيادات المزيفة من العمل بهدوء حسب مخططات السلطة)) .

واكد البيان على الترابط بين ((النضال الوطني والنضال الديمقراطي)) في هذه المرحلة، حيث ان العمال يشكلون ((القوة الطبيعية المتقدمة في حركة الجماهير من اجل الديمقراطية والاستقلال)) .

جانبيكم في النضال البطولي الذي نخوضونه ضد اعداء الامة العربية .

كما انه سيقام مهرجان تضامني مع المعتقلين السياسيين في سجون مسقط في كلية الحقوق بالجامعة اللبنانية مساء الاثنين ٢٠ - ٥ - ٧٥ القادم في تمام الساعة السابعة .

والجدير بالذكر ان الجبهة اصدرت بيانا ادانت فيه تلك الاحكام وحملت حكومة مسقط مسؤولية هدر دماء الشعب العمالي، واهابت بجميع القوى الوطنية والتقدمية العاملة والعربية بان تدن الجرائم التي يرتكبها نظام العمالة في مسقط، وان يرفعوا اصواتهم لانقاذ حياة مئات المعتقلين الوطنيين .

لائحة باسماء المعتقلين الذين اصدرت بحقهم الاحكام الجائرة التي اتخذتها حكومة مسقط .

احكام بالاعدام

سعود المرزوقي : عضو القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
عامر منصور سرحان الهنائي
محمد حسن يوسف مكي
سعيد جمعة الغيلاني

السجن مدى الحياة

علي سالم زاهر المعشري
ناصر صالح ناصر النوبي
صلاح عبد الرضا الجمالي
ناصر راشد ناصر المنذري

السجن ١٢ عاما

احمد حبيب سليمان الفسائي
مبارك حمد جمعة العلوي
محفوظ عبدالله حبيب المرزوقي

السجن ٧ سنوات

محمد عوض الراعي

السجن ٥ سنوات

حمد محمد خلفان المنذري

السجن ٣ سنوات

بيبي عبد القادر
زهم عبد القادر
مرزوق مبارك سرور البعيري
عمر محمد عمر الزدجاني

البحرين برقبة لمجلس الوزراء في مسقط هذا نصها :

ندين الاحكام الفاشية التي اصدرتموها بحق المناضلين المعتقلين في العشرين من هذا الشهر . نطالبكم بالافراج فورا عن كل المعتقلين السياسيين .

وقد تلقت الجبهة الشعبية لتحرير عمان برقبة تأييد من الهيئات الشعبية والتنظيمات الطلابية في الكويت هذا نصها :

ان احكام الاعدام والاعتقالات لن توقف مسيرة الشعب العمالي بقيادةكم عن تحقيق النصر في عمان على القوات البريطانية والابرانية والاردنية والمرتزقة .

نعلم من جديد دعمنا المطلق لنضالاتكم العادلة ونطالبكم بتسديد المزيد من الضربات لقوى الاستعمار والغزو والتخلف في عمان .

المجد والخلود لشهداء الشعب العمالي الابرار

النصر للثورة المسلحة بقيادةكم . وانها لثورة حتى يتحرر الوطن ويتحد .

كما تلقت برقبة اخرى من الاتحاد الوطني لطلبة البحرين هذا نصها :

ندين الاحكام الجائرة التي اصدرتها الزمرة العميلة في مسقط، ونعلن وقوفنا السى

سباب اليمنى الديمقراطية

الديمقراطية في منظمة واحدة « . هذا وقد اختتم المؤتمر اعماله ،

وحضر الجلسة الافتتاحية الرفيق سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة ، حيث القي كلمة حث فيها الشباب على الاستفادة من الامكانيات المتاحة لهم ليسهموا في النهوض الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للبلاد .

وارسل مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عدن برقبة تأييد للمؤتمر أكدت على الدور الذي لعبه (اشيد) منذ تاسيسه في التعبير عن « المواقف المبدئية لشبيبة اليمن الديمقراطية في متابعة وتأييد قضايا التحرر الوطني والديمقراطية في العالم . وبشكل خاص مساندة الكفاح الثوري للشعب الفلسطيني من اجل تحرير وطنه وهزيمة التامر الرجعي الامبريالي « .

بضغوطها عن استقالة خمسة وزراء يمينيين في اواخر هذا الاسبوع ، وعبرت عن مدى نازم الوضع السياسي . ولعل ما يؤثر الى اقتراب موعد حسم الصراع في لاوس ، ان الحكومة الاسترالية قد اجلت رعاياها من هناك ، كما ان مطار لاوس يشهد ازدياداً غير عادي بتهافت الكثيرين على ايجاد مقاعد لهم على طائرات تقلهم الى خارج البلاد قبل انتصار البائث لاو المرتقب .

وكانت قوات البائث لاو قد اقتحمت بدباباتها ومدفعيتها مدينة مونغ كاسي التي تبعد ٧٥ ميلاً شمال العاصمة ، وذلك بعد ٣٠ دقيقة من القتال فقط ، عندما صدرت الاوامر للقوات الملكية بالاستسحاب منها والتراجع الى مدينة تبعد ١٦ ميلاً عن جنوب العاصمة . هذا بينما كانت فرق اخرى من قوات البائث لاو تتحرك باتجاه العاصمة الملكية ، لوانغ برابانغ .

وعلى صعيد اخر فقد حرك البائث لاو تنظيمهم السياسي ، وشهدت لاوس انتفاضات شعبية جرت في انحاء عديدة من البلاد ، وكانت العامل الرئيسي الذي ارغم مجموعة الوزراء اليمينيين بالاستقالة . ففي مدينة باكر قام حوالي الف متظاهر بحركة احتجاج ضد ارتفاع كلفة المعيشة ، واحتلوا المكتب الاقليمي واحتفظوا بحاكم الاقليم واثنين من المسؤولين فيه كرهائن . كما وصلت تقارير الى العاصمة الحكومية فينتيان عن التظاهرات التي جرت في جزيرة كونغ جنوبي لاوس ، قام بها الطلاب ، ضد مؤسسة توم دولي الطبية الامريكية هناك كانت تعبيرا عن الشعور المناهض للولايات المتحدة فيها . وقد نجحت التظاهرات في فرض اجلاء المرضين الامريكين العاملين فيها . وتوم دولي طبيب امريكي عمل في لاوس ومات سنة ١٩٦١ . وقد اعلن الطلاب المتظاهرون بان الاستخبارات الامريكية تستخدم هذه المؤسسة الطبية كواجهة لنشاطاتها العدوانية في لاوس .

اما في العاصمة فقد زادت التظاهرات المناوئة للولايات المتحدة حدة التوتر السائد . وقد شارك فيها طلاب وجنود سابقين توجهوا من وسط المدينة ، الى السفارة الامريكية يرفعون لافتات تندد بالولايات المتحدة ، تقول : « المساعدات الامريكية تساوي السي.اي.اي. » و « امريكا عودي الى ديارك » . وهوجت السفارة بحجارة المتظاهرين الذين انزلوا العلم الامريكي المرفوع عليها .

ان هذا الغليان السياسي تطور في لاوس بعد اسابيع قليلة على تجدد القتال بين البائث لاو والقوات الحكومية ، وعلى انفجار موجة التظاهرات الشعبية التي شارك فيها الطلبة والجنود السابقين وعناصر كبيرة من الموظفين بسبب التضخم وارتفاع كلفة المعيشة وتدنيداً باليمين المشارك في الحكم . ويعتقد المراقبون السياسيون بان قيادة البائث لاو الثورية ستحاول فرض سيطرتها على الحكومة عوضاً عن التركيز فحسب على عمليات الاجتياح وتحرير المناطق التي ما تزال خاضعة للقوات الحكومية . وهم يدعمون هذا التكتل بارغام الوزراء اليمينيين



الثورة في لاوس :

اصبح الطريق سالكاً .. بين البائث لاو والسلطة معارك عسكرية وانتفاضات شعبية تدفع الائتلاف الحاكم الى الانهيار النهائي

ايهما جبر الدومينو التالي الذي سيسقط ، تايلاند أم كوريا الجنوبية ؟ كل التساؤلات التي تعكس نفسها في الاعلام الامريكي تدور بين هذين البلدين ، برغم تصاعد القتال في لاوس ، على اثر الانتصار الكمبودي والفيتنامي . ولكن هذا لا يعني تجاهلاً مقصوداً لهذه الدولة الهند - صينية ، بقدر ما يشير الى التسليم بحتمية سقوط لاوس في ايدي الثوار ، وعلى اساس انها امر مفروغ منه ، لان لا فرصة للقوى اليمينية الرجعية في الانتصار على الثورة ، ولا فرصة للائتلاف الغريب القائم ان يدوم طويلاً ، وان توجل الى ما لا نهاية مساله حسم الصراع الدائر .



القوى اليمينية في معارك على مواقع حيوية ، استطاع فيها الثوار تثبيت سيطرتهم على ثلاثة ارباع البلاد ، ورافقها انتفاضات شعبية مناهضة للمشاركة الرجعية في الحكم الائتلافي ، اسفرت

وقد بدأت تظهر تباشير انهيار هذا الوضع الحكومي غير المستقر وتباشير اقتراب لحظة الحسم في لاوس منذ الانتصار الحاسم لثورتى كمبوديا وفيتنام ، عندما صعد ثوار البائث لاو عملياتهم ضد

تعليق

الإدارة الأميركية تجدّد التزامها بمبدأ نيكسون لمرحلة ما بعد فيتنام

● هل تستوعب الولايات المتحدة دروس الهند الصينية أم تفشل في استيعابها ، كما فشلت في استيعاب دروس فشل الاستعمار الفرنسي المأثّر ، في إخضاع الشعب الفيتنامي قبل ثلاثين سنة؟ انه بالتأكيد، التساؤل الأكثر رواجاً اليوم ، ولكن الإدارة الأميركية قد ساهمت مساهمة كافية وسريعة في توفير الرد على هذه التساؤلات بتصريحات سهلة القراءة، تهزّ بتغايير الفزع والقلق من ((انكماش)) الولايات المتحدة من بعد هزيمتها في الهند الصينية، واختيارها «العزلة»، هذه المخاوف التي عبر عنها حلفاء أميركا ، واصدقاؤها ، وزبائنهم في العالم، رغم تناقض هذا التوجه ومصالح الولايات المتحدة كدولة امبريالية كبرى! لقد صرح الرئيس فورد بان العبر من تجربة فيتنام قد « درست كلها » ...

بالهزيمة بقوله ان التدخل المباشر للقوات الأميركية ادى الى نتيجة هي عكس ما تأملته الولايات المتحدة عندما فعلت - هو اعتراف بما سلم به ريتشارد نيكسون عندما قرر سحب القوات الأميركية في سنة ١٩٧٢ قبل تحقيق الهدف الذي ارسلت من اجله قبل اكثر من عشر سنوات من ذلك التاريخ . واستطرد كيسنجر بالقول : انه من الافضل على الولايات المتحدة ، اذا ارادت ان تساعد نظام حكم ضد ثورة شعبية ضده ، ان « تعزّز » قدرة هذا الحكم على « مقاومة » هذه الثورة ، وان تمنحها « المساعدات » ، هو تطبيق لمبدأ نيكسون القائل باستبدال استخدام القوات الأميركية مباشرة في ارض اجنبية والاستعاضة عن هذا الشكل من المساعدة ، بان تتحمل الحكومة المحلية اعباء الدفاع عن نفسها ، على ان تقدم لها الولايات المتحدة المساعدات العسكرية والاقتصادية اللازمة لتمكينها من هذه المهمة .

لقد استوعبت أميركا الدرس الفيتنامي كما قال رئيسها فورد ، ولكن اختيارها بقي هو نفسه : « فيتنام » اي حرب تشب في « فيتنام أخرى » فالامبريالية الأميركية ستسعى جاهدة بان تقول لحركات التحرر الوطني لشعوب مضطهدة في العالم الثالث بان هزيمتها في فيتنام مجرد « جملة معترضة » ليس من الضروري ان تتكرر ، بعدما فشلت في تحويلها درساً رادعاً في ان قوتها الامبريالية اعطى من ان تجابه وينتصر من يجرؤ على مجابهتها ...

ولكن ما صدر ويصدر عن مسؤولين في الإدارة الأميركية ، يفسر ما عناه فورد بذلك التأكيد ، كذلك سلوك الولايات المتحدة منذ لحظات النظام السايغوني الأخيرة ، عندما افعلت قضية اللاجئين الفيتناميين الجنوبيين ، وعمليات الاجلاء المفتعلة في دراميتها، لتقدمها شهادة للحكومات « الصديقة » ، في اسيا خاصة ، على انها لا تخذل عملاءها في النهاية ...

في الواقع ، شهد البيت الأبيض في الاسبوع الأخير حركة سير غير عادية للدبلوماسيين الاسيويين الذين يتسارعون للتباحث مع واشنطن في شان ما بعد هزيمتها في الهند - الصينية ، وتحصيل الضمانات منها بان الشيء نفسه لن يتكرر معهم، اذا لم تكن تصريحات واشنطن المطمئنة لتسكينهم ، والتأكد من استمرارية سياستها تجاههم .

ولكن هذه الاستمرارية اكدها كيسنجر في تصريح ادلى به في الاسبوع الماضي ، قال فيه : ان تدخل القوات الأميركية المباشر ضد « التخريب الداخلي قد اعطى نتائج عكسية ، ولكن اذا اردنا ان نكون سنداً فمن الافضل لنا ان نعزز قدرة الحكومة على المقاومة وان نقدم لها المساعدات » (!)

وهذا بالضبط ما كان قد اعلنه ايّنهاور في موقفه من فيتنام : تعزيز قدرة الإدارة السايغونية التي مستختها أميركا ، لمقاومة الحركة التحررية الوحيدة في الجنوب وتقديم المساعدات لها . وكان هذا بالضبط هو ما طور هذا الالتزام بالمساعدة الى حرب شاملة ...

ان كيسنجر عندما قال بهذا التصريح فانه يعلن عملياً استمرارية « السياسة الاسيوية الجديدة » الأميركية ، او ما يعرف ببدا نيكسون . فتسليمه

على الاستقالة من الائتلاف المرتك القائم . وفي الواقع جاء تصريح رئيس الوزراء سورفانا تريما مؤخراً ، اعترافاً بالانتصارات السياسية التي حققتها ثورة البانث لاو ، بعد قتال دام عشرين عاماً ، وبالفعل فان التطورات الأخيرة في لاوس ، قد فتحت طريقاً سالكاً بين البانث لاو والسلطة في البلاد ، ولا يعتقد بان نداءات حكومة فينيتان بشأن وقف اطلاق النار ستلزم القراء المتصارعين . وان اي وقف لاطلاق النار لن يكون سوى هدنة قصيرة جداً . فانكم الاثافي منهار عملياً وان كان ما يزال يصدر عن الحكومة اوامر متواصلة .

تمكنت الحكومة الائتلافية في لاوس قد انشئت بموجب اتفاقية عقدت في سنة ١٩٧٢ ، وتشكلت من عناصر من المسؤولين الحكوميين في فينيتان ، ومن عناصر من المسؤولين في البانث لاو ، بتوزيع متساو في الحكومة . ولكن سيطرة هذه الحكومة الائتلافية لا تشمل المناطق المحررة التي يسيطر على البانث لاو ، بينما الاتفاقية منحت الثورة حق المشاركة في حكم المناطق التي بقيت خارج سيطرتها . اذا ما برز البانث لاو هم السلطة الوحيدة في المناطق المحررة التي توسع تدريجياً بواسطة استتارة جماهير مينة ما ضد الوجود الحكومي . ويمكن على ذلك خطوط مبنية بان هوي ساي اكبر المدن في شمال البلاد ، وحيث نظم البانث لاو في اواخر العام الماضي انتفاضة شعبية ادت الى طرد المسؤولين الحكوميين والعناصر الأميركية التي كانت متواجدة بها ، واصبحت منطقة محررة خاضعة للسلطة الثورية .

ومع التراجع المضطرب لقوى اليمين الرجعي يضائل الدور الأميركي في لاوس . فقد انخفضت نسبة المساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن للقوات الحكومية ، الى ٣٠ مليون دولار لسنة ١٩٧٦ المالية . كما انخفضت نسبة الأميركيين العاملين مع القوات الحكومية هناك الى ثلث ما كان عليه لديهم قبل سنتين عندما كانت الولايات المتحدة ما تزال غارقة في وهم امكانية تحقيق انتصار عسكري في الهند - الصينية وسحق الثورات الشعبية فيها . ولكن هذا لا يعني بان الولايات المتحدة قد انسحبت بالنسبة للاوس . فبرغم ان كل الدلائل الأخيرة تشير الى خيبة انتصار البانث لاو وتسليمهم السلطة كاملة ، فان واشنطن ما تزال تأمل على ما يبدو ، بتوجيه ضربة رئيسية تقلب ميزان القوى فيها . فقد اعلنت قيادة البانث لاو وجود مؤامرة يقبها اليمين الرجعي ويقودها وزير الدفاع اليميني السابق للقيام بانقلاب عسكري . وجاء تولي احد المؤامرة التي كانت تحاك ، وتعزيز لسلطة البانث لاو في الحكم الائتلافي ، المتوقع ان ينهار كلياً في اية لحظة بعد ان اصبح لا يمثل وضع ميزان القوى الحالي الذي تحار وكالات الانباء العالمية فيما اذا كانت تستطيع وصفه انتصاراً حاسماً ونهائياً للبانث لاو في اخر معقل للرجعية في الهند الصينية .



سواريز



كونالس

مؤتمر قمة بروكسل: مصير عضوية البرتغال في حلف شمالي الاطلسي

الاطلسي وبين اهداف الخط الاشتراكي الذي ينتهجه الحكم الجديد ، والتي تتناقض واهداف هذا التحالف الاستعماري الغربي الذي يعمل ضد سياسات البرتغال .

وعلى صعيد حركة القوات المسلحة بجلستها الثوري الأعلى ، وعلى صعيد الائتلاف الحاكم بما في ذلك الشيوعيين يفضلون على ما يبدو ، استمرار هذه العضوية لاسباب « عملية » و « استراتيجية » حسبما يقال . فمن جهة ، فان الحزب الاشتراكي

البرتغال والموقف من الحلف الاطلسي سؤال يشغل كافة الاطراف المحلية البرتغالية والدولية ايضا . هل تقرر البرتغال الانسحاب من هذا التحالف الغربي الاستعماري ، خاصة وان هذه العضوية لا تتوافق واهداف حركة التغيير الثورية فيها ، وعلاقتها مع البلدان الاشتراكية ، وتمائلها ومطامح شعوب العالم الثالث المضطهدة . فهل تبقى البرتغال محافظة على عضويتها ام تنهي هذا الوضع المناقش ؟



البرتغالي « سواريز » يؤيد استمرار البرتغال جزءا من حلف الاطلسي . وقد جاهر بهذا التفضيل في مناسبات عديدة ، تظهر تذبذب هذا الحزب الذي يجسده سواريز عندما يصف نفسه بأنه «ماركسي» ولكن « معتدل » ، « منفتح » على الائتلاف مع الشيوعيين ولكنه مؤيد لحلف الاطلسي .

ولكن من جهة أخرى هناك موقف القوى الأخرى في الائتلاف والمجلس الأعلى لحركة القوات المسلحة، الذي يؤيد البقاء في حلف الاطلسي ، على الأقل في الوقت الحاضر ، لاسباب ...

وهذه الاسباب هي : ١ - ان انسحاب البرتغال من حلف الاطلسي يمكن ان يستخدم كحجة لادخال اسبانيا بنظام حكمها الرجعي الديكتاتوري ، عضوا في المنظمة - الامر الذي يلغي قيمة فقدان الحلف عضوية بلد كالبرتغال ، كما انه من شأنه ان يفجر الحرب الباردة . ٢ - ان انسحاب البرتغال من الحلف سيعني بالضرورة ، زيادة عزلتها عن الكتلة الغربية في الوقت الذي تدرس فيه السوق المشتركة الأوروبية وغيرها من الهيئات الاقتصادية الأوروبية ،

والولايات المتحدة ، طرقا لتقديم المساعدات الاقتصادية للبرتغال ، في ظروف اقتصادية شديدة الحرج تمر بها ، وتجعلها ليست في غنى عنها ، ٣ - سيكون للانسحاب وقع جدي على السياسات الداخلية البرتغالية لوجود قوى في داخل حركة

انذار «ناميبيا» ومصير التسوية العنصرية

الاستراتيجية ، التي يحاول الترويج لها المسون بالمعتلين الأفريقيين ، الذين ينظرون بنهم الى سراب الوعود بالتقدم والازدهار بواسطة التعاون مع جنوب أفريقيا العنصرية ، والذي يطرحها عليهم فورستر ، فقا من الفخاخ التي ينصبها في سبيلهم لضمان امن واستقرار النظام العنصري الأبيض . لقد حدد رئيس وزراء جنوب أفريقيا في تصريحات ادلى بها مؤخرا في مدينة الكاب ، القضايا الثلاث التي ستحدد براهي ، مستقبل جنوب أفريقيا بنظائرها القائم على التمييز العنصري وكانت :

١ - اما ان تحقق تسوية القضية الروديسية والا ... ٢ - اما ان يتم القبول بسياسة جنوب أفريقيا تجاه جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) والا ... ٣ - واما ان يتم التفاهم بيننا وبين افريقيا ، والا ، فان البديل الوحيد هو تصاعد المجابهة في ذلك الجزء من القارة .

ومن الواضح ان القضيتين الاولتين تصدان القضية الثالثة ، على الأقل بالنسبة للتيار الامريكي « المعتدل » الداعي الى تحقيق تسوية سلمية بين الافريقيين والعنصرين البيض في افريقيا الجنوبية . وذلك لان تعنت النظام المنصري في روديسيا بصدد

سيتركز الاهتمام الدولي في البضعة اسابيع القادمة ، على جنوب افريقيا ، حيث من المفروض ان تحسم احدى القضايا الرئيسية هناك - تلك المتعلقة بمصير ناميبيا المسماة بجنوب غرب افريقيا - برغم ان ما من دليل يشير الى ان نظام الحكم العنصري الابيض سيسبجيب لانذار مجلس الامن الدولي ويوافق على الفاء سيطرته غير الشرعية على هذه المنطقة ، بالانسحاب منها . اذ كيفما انتهى اليه هذا الانذار ، فانه سيؤثر بمرحلة جديدة هامة في القارة ، على صعيد النضال الوطني التحرري ضد الاستعمار العنصري فيها .

نقد كان مجلس الامن الدولي قد منح مهلة تنتهي في ٣٠ ايار الجاري ، لانسحاب الادارة الجنوب افريقية غير المشروعة في جنوب غرب افريقيا ، ولكن بريطانيا لا تبدي الى الان اي استعداد لقبول هذه الخطوة ، بل على العكس ، فان ما صدر عنها اخيرا بهذا الشأن يؤيد وجهة النظر القائلة ، بان العدو المنصري لا يمكن ان يبدأ بالتراجع الا بحوار القوة ، لا بحوار طساوالات المفاوضات ،

ان نتائج انتخابات الخامس والعشرين من نيسان الماضي قد اعانت استشارة المسألة في الوقت الذي ستثار فيه في العاصمة البلجيكية في نهاية هذا الشهر الجاري ، حيث ستعقد القمة الاطلسية ، وستشارك فيها البرتغال ، ولكن بشخص رئيس الوزراء غونز الفيتش عوضا عن الرئيس كوستا غوميش - نتيجة قرار فاجا الدوائر الاطلسية - الذي سيرشح موقف الحكومة البرتغالية تجاه حلف شمال الاطلسي . اذ تبقى هذه المسألة موضوع اهمية متزايدة لان انتصار الاشتراكيين المؤيدين لحلف الاطلسي في الانتخابات العامة البرتغالية ، لا يعني انهم سيسفردون بالحكم دون الشيوعيين ، بل سيقى التحالف قائما في الحكم .

فرغم ان برنامج « حركة القوات المسلحة » البرتغالية ، الذي يلعب دور الدستور المؤقت للبلاد ، ودور الدليل المرشد في سياسة الحكومة ، يتعهد بالسواء للتحالفات الدولية المعقودة مع العهد البرتغالي البائد ، ولكنه لا يتطرق الى عضوية البرتغال في حلف الاطلسي ، بالتحديد ، وهذا الغموض ترافقه وجهات النظر المتفاوتة في الساحة البرتغالية بصدد مسألة العضوية ، استمرارها او قطعها .

فعلى أقصى اليسار ، هناك موقف واضح يقول بعدم التوافق الصارخ بين مواصلة الالتقاء لحلف

القوات المسلحة ، وقوة الاشتراكيين في الساحة ، الذين يفضلون استمرار الانتفاء للاطلسي (!) ومن الواضح من هذه الأسباب التي تدعم حجة دعاة البقاء في الاطلسي على الاقل في الوقت الحاضر ، ان هناك خشية حقيقية في اوساط الحكم البرتغالي من حرب اقتصادية ضد البرتغال في الوقت الذي يراجه قضايها اقتصادية واجتماعية ملحة ، ان لم تكن خطيرة في حثتها . وربما كان هذا هو الاعتبار الرئيسي الوحيد الذي يدفع الشيوعيين الى الاستمرار في القضية الاطلسية في الوقت الحاضر طالما انهم قادرين - وقد صرح رئيس الوزراء غونز الفيش بذلك بكل وضوح - على منع استخدام القواعد العسكرية الاطلسية في الارض البرتغالية لغراض عسكرية ضد شعب من شعوب العالم ، وخاصة في البلدان العربية التي استخدمت هذه القواعد فيها في حرب تشرين ١٩٧٣ ودعما لتفانيات العدو الاسرائيلي . اذ ان الأسباب الاخرى لا تجعل اية قوة اقناع ، فالولايات المتحدة ليست بحاجة الى حجة لادخال اسبانيا منظمة حلف شمال الاطلسي ، واذا كان العائق ثمة اعتراضات من حليفتين اوروبيتين بشارك ديكتاتورية حاكمة ، فان فرص الجنرال فرانكو في الاستمرار ضئيلة ومهمكة الخلافة الاسبانية جارية منذ فترة . كما ان ادخال اسبانيا في هذا الحلف سيكون مجرد عملية تافهة لما هو قائم ، فالولايات المتحدة الامبريالية وجودا عسكريا ضخما في قواعد حيوية في الاراضي الاسبانية ، دون ان تمن اسبانيا عضوا في الاطلسي ، وانضمامها اليه

لا يغير في حقيقة روابطها بالامبريالية الامريكية . وبانتظار ما سيحدثه رئيس الوزراء غونز الفيش في مؤتمر القمة الاطلسي في بلجيكا بعد اسبوعين ، فان الأسباب الاقتصادية على ما يبدو هي المحرك الرئيسي لهذا الموقف البرتغالي الحالي في الاطلسي بشأن البقاء او الانسحاب . الا ان هناك عامل اخر من المتوقع ان يغير هذه الصورة غير المتوافقة الاتجاهات : انه المعارضة الاطلسية ، للحفاظ على عضوية دولة يشارك الحزب الشيوعي في حكومتها الاشتراكية ، وتدعمه فيها الاداة الرئيسية للتغيير الجذري الذي طرأ - حركة القوات المسلحة ومجلسها الاعلى الثوري -

فبالنسبة للقيادة الاطلسية فان البرتغال اليوم تشكل خطرا ، امينا وسياسيا . امينا على صعيد ان الحكم فيها ذو الجناح الشيوعي القوي سيكون مظهرا على الاسرار الاطلسية ومشاركا في اتخاذ القرارات في المنظمة ، وسياسيا على صعيد التأثير الاكيد لنجاح حركة التغيير الثورية البرتغالية بالمشاركة الرئيسية للشيوعيين ، على اسبانيا المجاورة التي ترتقب التغيير ، وحدث ينمو حركة الجماهير قلى الحكم الرجعي الشديد ، وانتمائها ايضا على وضع الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا لكونها تشكل حافزا لا يمكن التغلب من اهميته .

لقد كان حلف الاطلسي بانتظار نتائج الانتخابات العامة ، اذ كان يراهن على انتصار الحزب الاشتراكي بنسبة تمكنه من ان يحكم بمفرده ويستعيد

المشاركة الشيوعية معه . ولكن الميثاق الذي وقعته مختلف الاحزاب قبيل الانتخابات ، يعطي صلاحيات الحكم العليا للمجلس الثوري الاثلي ، خذل هذا الرهان الاطلسي . ومن المؤكد ان هذا ما عناه جوزف لانز السكرتير العام للحلف عندما عكس هذه الخيبة الاطلسية ، واثار مواربة الى الامر ، قائلا بان حلف الاطلسي يتوقع ان يكون للبرتغال « حكومة تمثيلية » تعكس ارادة الاكثرية ، قبل اتخاذ قرار في الحلف بشأن عضويتها .

وهذا ما سيغطي اجتماع قمة الحلف في اخر هذا الشهر في بروكسل ، اهمية اضافية ، لان قضية البرتغال هي على راس جدول اعماله . فبالنسبة للحلف فان القبول الذي يفرضها الحكم الجديد على حرية استخدام قواعد العدوانية في البرتغال تلغي اهميتها عمليا ، وتأخذ مسالة تخريب واجهاض حركة التغيير هناك الاولوية في الاهمية ، بالنسبة لهذا التحالف الاستعماري الغربي .

اما بالنسبة للحكم البرتغالي ، فان غونز الفيش سي طرح الموقف في المؤتمر ، ان لم يلاق القبول كما هو متوقع لدى القيادة الاطلسية ، فانه سيكون تعزيزا لاتصار وضع الحد لهذا الانتفاء المناقض لما تمثله حركة التغيير الثوري في البرتغال .

كم الاكثرية (السوداء) فيها وتعتن برينوريا نفسها شأن ناميبيا ، حيث لا شرعية لسيطرتها عليها ، سبهم هؤلاء المعتندين من حجة للتجرو على الاستجابة لاساسة بناء الجسور مع جنوب افريقيا .

وتعرف فورستر للقضايا الثلاث التي ستحدد مستقبل نظام حكمه المعنصرى صحيح في جوهره . ولكن في هذا التعريف نفسه تعريفا لاختيار المعنصرين التمثل الذي يجعل طريق المجابهة المسلحة الطريق الوحيد السالك في افريقيا الجنوبية ، في المستقبل القريب .

بالنسبة لروديسيا ، هناك ميل جنوب افريقيا لحاربة ضغوط شديدة على ايان سبيث للتخلي عن نفسه بصدد مبدا حكم الاكثرية الافريقية . ورئيس الوزراء فورستر قد لا يمانع في النهاية ، بحكم الاكثرية الافريقية هناك اذا رأى فيه ضمانا لتجنب ظهور مماثل في بلاده والضمانة هي في طبيعة مسئة هذه الاكثرية الذين تمهد لهم الطريق بمحاولات قضية القوى الثورية في حركة تحرير زيمبابوي .

ان جنوب افريقيا تسمى وتضغط حاليا ، على ايان سبيث ، لانها بحاجة ماسة الى نزاع قتيل الثورة الافريقية في روديسيا ، لان هذه الثورة اذا انتشرت فان الهم لا بد وان يصل الى عقر دارها . واذا كان البديل هو حكم افريقي « معتدل » مؤمن بالوسائل والوسائل السلمية و « عقلانية » التسويات ، ومنافع ان يكون دولة تدور في فلكها على شكل دولة بوتسوانا ، فان فورستر سيفضله

على نظام حكم البيض ، الحليف الذي اصبح عبئا ومصدر خطر عليه على المدى الطويل ، بل وربما القريب .

اما بالنسبة لسياسة جنوب افريقيا تجاه مسالة ناميبيا ، فان فورستر بالشكل الذي طرح فيه القضية ، يعكس نية برينوريا بمواصلة تصليبها التقليدي منها . فقد طرح القضية على اساس ان يقبل الافريقيون سياستها المعتدلة من جنوب غرب افريقيا ، لا ان تعدل هي موقفها المتصلب بمواصلة سيطرتها عليها . وفي الحديث الذي ادلى به اخره ، رد على سؤال بشأن مهلة الانذار التي اعلنتها مجلس الامن لسحب ادارتها غير المشروعة على الاقليم ، قائلا بمواربة متمدة واضحة : « هناك تفهما جيدا لسياسة جنوب افريقيا من جنوب غرب افريقيا » ، وأضاف مشيرا الى الموقف المتغير لبعض البلدان الافريقية من « منظمة شعب جنوب غرب افريقيا » (سوابو) وزعيمها المنفي ، كليل على هذا التفهم الذي يدعيه ...

ان جنوب افريقيا على استعداد مشروط بالتأكيد ، للضغط على روديسيا من اجل تنازلات تقدمها للاكثرية الافريقية صاحبة الحق المشروع كتمن تقدمه للتتار الافريقي « المعتدل » في القارة ، ولكنها تطلب في المقابل ، ان تقبل هذه القوى بسياسة جنوب افريقيا من ناميبيا وتقبل بسياسة الجسور المفتوحة معها والتي تنهي عمليا ، حالة المجابهة بين افريقيا المستقلة وهذا الكيان المعنصرى الاستعماري في

افريقيا الجنوبية . فهي تريد من تسوية القضية الروديسية نمنا لكل ما هو مطلوب منها ، اي بمثابة صك غفران كامل . فنشاطها السياسي اليوم وما هو سوى نتيجة اعتراف واقعي بان انهيار الاستعمار البرتغالي في المنطقة المجاورة يستدعي تعديلا في سياستها الخارجية ولكن في حدود التكيف مع هذا التغيير الجذري - في موزامبيق وانغولا - وهذا التعديل كما تراه ، ينبع من قناعتها بان الحكم المعنصرى الابيض في روديسيا لم يعد قابلا للحياة ، لا على الصعيد العسكري ولا على الصعيد الاقتصادي ، وان كل تأخير في التسوية الروديسية يزيد المخاطر على نظام الحكم المعنصرى فيها .

ولكن انذار مجلس الامن الذي ينتهي في اخر هذا الشهر ، والذي سترفضه جنوب افريقيا ، على ضوء الاشارات الاخيرة الصادرة عن رئيس الوزراء فورستر ، اذا كان محكا اخر لفعالية قرارات هذا المجلس في المنظمة الدولية ، حيث لدى الدول الامبريالية حق النقض ، فان نهايته كيمما جاءت لن تكون عابرة ، وقد تدفع برينوريا الى مراجعة موقفها من مشروع « التسوية الروديسية » بحد ذاته . فتعتنتها تجاه ناميبيا لن يكون من دون رد فعل افريقي ، وسيرغم دعاة الحوار الافريقيين الى التراجع ، وتقوي حجة ذلك التيار الافريقي الذي يدرك جيدا بان لغة القوة لا تزال هي اللغة التي يجدر التفاوض بها مع المستعمر المعنصرى الابيض ، وان وقت لقاء السلاح ما يزال بعيدا .



بمناسبة أسبوع الافلام السوفياتية

حوار بين شكسبير وهاملت

فرانتيراس ، وانا ابيه صوتي المحتضر ، فاروي له عما جرى ، عن الكيرة والصغيرة ، ليعرف دوافعي ... والبقية صمت وسكون . »

نزل هاملت صاحب الوجه في ظلام القبر وهو يردد .. « انكون ام لا نكون ، ذلك هو السؤال . امن الانبل للنفس ان يصبر المرء على مقابيح الدهر اللئيم وسهابه ، ام يشهر السلاح على بحر من

في المشهد الثاني من الفصل الخامس لمسرحية (هاملت) ، يقتل المؤلف شكسبير بطله ، وقبل ان يموت هاملت قال لهوارثيو :

« انني اموت يا هوراثيو .
والسم الزعاف يعلو على النفس مني بصياحه ،
فلن اعيش لاسمع الانباء من انكلترا .
غير اني اثبت ان خلافة العرش ستستقر على

الهموم ، وبعدها ينهبا ؟ نموت .. ننام .. وما من شيء بعد .. انقول بهذه التهمة ننهي لوعة القلب ، والاف الصدمات التي من الطبيعة تعرضس لهذا الجسد ؟ تلك غاية ما احر ما تشتهي . نموت .. ننام .. ننام .. واذا حلمنا ؟ اجل لعمرى ، هناك العقبة ، فما قد تراه في سبات الموت من رؤى ، وقد القينا بفانك الفوضى هذه عنا ، يوقفنا للتروي ذلك ما يجعل طامة من حياة طويلة كهذه ..

● افاق شكسبير صارخا :

— من هذا الذي يردد كلماتي .

هاملت — انا سيدي .. هاملت

شكسبير — مرحبا يا بطل احسن مسرحياتي .

هاملت — مرحبا ، كيف هو الموت ؟

شكسبير — بل قل ، كيف هي الحياة هنا ؟ انت

الآخر ميت مثلي

هاملت — بلى — ولكن موتك جدي تماما .

شكسبير — اذا كنت تسال عنه ، فكل شيء على

ما يرام ، سوى الديدان التي هي اكثر انتشارا

وشراسة مما هي على سطح الارض الباردة .

هاملت — اما زلت تكتب المسرحيات ؟

شكسبير — المكان هنا لا يوحى الا باللاحم .

خبرني كيف هي مسرحياتي ؟

هاملت — بخير .

شكسبير — هل ما زالت مسرحياتي تؤثر في

الناس ؟

هاملت — المسألة تختلف من مكان لآخر .

شكسبير — والزمان ؟

هاملت — قد تتضائل يا سيدي . ففي هذه

الايام يتحدث اهل المسرح عن كاتب يسمونه

« برنولدبرشت »

شكسبير — اسمه غير مسرحي الرنين .. ممن

اي بلد هو ؟

هاملت — يسمونها المانيا الديمقراطية

شكسبير — اهي نفس المانيا ؟

هاملت — تغيرت الامور كثيرا يا سيدي ، ويصعب

علي الان وانا في هذه الحال ان اروي لك كل ما

جرى بعدك عن هذه الارض — انها ملتعبة .

شكسبير — وكيف حال ما كنت ؟

هاملت — جاف كثيرا ؟

شكسبير — ويوليس قيصر ؟

هاملت — مثالي اكثر مما ينبغي

شكسبير — وبأغور ؟

هاملت — لا يزال خبيثا ، ولكن معه حق .

شكسبير — باي اللغات يلعبون مسرحياتي ؟

هاملت — بكل لغات الدنيا

شكسبير — وايهم كان اكثر انقانا ؟ لعلهم الانكليز

كونهم اوفياء لي .

هاملت — يا سيدي — والحق يقال — ان الروس

اكثرهم انقانا .

شكسبير — الروس ؟ يا خبيثي ! لقد علمت بان

مبدأ يسمونه — الاشتراكية — قد ساد حياتهم ،

وهم يمثلون هذا الفن السحري الذي يسمونه

السينما ، وينتجون افلاما سطحية ذات نهايات

النجم السينمائي

مناوئة للشعوب وحققها في تقرير بصيرها ، وثالثه الى التمييز العنصري .. وهكذا .

فما الذي ادت اليه هذه الظاهرة في الوقت الحاضر ؟

بعد ظهور السينما الشابة الجديدة في العالم الرافض للصيغ التقليدية ، بدأت تنحسر سينما الاحتكار ، حيث تضخم الانتاج ، ولم تعد السوق العالمية قادرة على سد احتياجاته ، سيما بعد ان نشأت صناعات سينما وطنية في بلدان كثيرة بعد ان حررت اقتصادها من الاقتصاد الاستعماري ، مما ادى الى اندماج كثير من شركات الاحتكار الرأسمالية مع بعضها ، وتحولت شركات اخرى الى شركات سياحية ، وفنادق للمقامرين . ومواخير نسائيه .

ومن ناحية ثانية ظهرت موجات جديدة لسينمائيين شباب ، صارت تعرض افلامها في المصانع والجامعات ، وعلى الجدران في الاحياء الشعبية مما خلق جمهوراً جديدا يتابع الفيلم النضالي الجديد .

وثالثا ، نرى تمردا واضحا بين نجوم هوليوود في رفضهم للاستلاب الدنيء في استلاب حرية الفنان في هوليوود . وموقف الممثل مارلون براندو ، وجين فوندا احسن مثال على ذلك . حيث رفض الاول التعاقد الطويل ، واقتصرت تمثيله على الموضوعات التقدمية ، ووقف الى جانب حركة الهنود الحمر . كما رفضت جين فوندا هي الاخرى ذات الموضوعات ، ووقفت الى جانب الثورة الفيتنامية وطالبت بحاكمة نيكسون في حينه باعتباره مجرما ضد الحياة الانسانية .

ان ظاهرة النجم السينمائي بدأت تتلاشى ، وبدأ المضمون الثوري والتقدمي هو الذي يشد المشاهد في بقاع كثيرة من العالم .

هو اسم يطلق على الممثلين من الجنسين . واسماء النجوم والكواكب تسبق اسماء الممثلين . وتكتب بشكل واضح على المصقات والاعلانات . انه الممثل او الممثلة الذي يفوز بأكبر قسط من النجاح والشهرة . ويعتبر مجرد ظهوره في الدور الرئيسي الاول في الفيلم احد الاسباب الجوهرية للنجاح التجاري حيث يتهاقت الجمهور على مشاهدة الفيلم .

وظاهرة النجوم ابتدعتها امريكا ، في هوليوود ، وقلدتها شركات تجاريه اخرى في اوربا ، حيث تعتمد هذه الظاهرة على النجم السينمائي واستغلال شهرته لرواج الفيلم . من المفيد ان نعرف بان سينما الاحتكار التي تقف السينما الامريكية في مقدمتها قد ابتكرت وسائل كثيرة للاستحواذ على حس الانسان عبر هذه الاداه الفاعلة جدا والمؤثرة جدا (السينما) . لقد استطاعت هوليوود التي تحركها السياسة الرأسمالية ، وتهيمن عليها الرأسمال الصهيونية ، ان تحقق من ظاهرة النجوم الامور التالية :

١ - زيادة ارباح الشركات بشكل كبير مع بدايه بزوغ هذه الظاهرة .

٢ - اصبح نجاح الفيلم وتوزيعه في العالم مرتبطا بأسماء ممثليه (النجوم) وبهذه الوسيلة انقطع الطريق امام الافلام الجادة التي تعتمد على الموضوع والمضمون الهادف على الانتشار .

٣ - ارتبط النجوم بعقود طويلة المدى مع الشركات ، وتحددت حياتهم ومصيرهم بالشركات وسياستها ، واصبح النجم اداة لتنفيذ اية فكرة تحددتها الشركة ، فصار كبار الممثلين والممثلات يؤخذون موضوعات تدعو الى الفكر الرأسمالي ونظام انتاجه ، واخرى

مخدعة ، فكيف اقدموا على تمثيل هذه الرواية الدنيئة ؟

فلمت - ليك يا سيدي تشاهد ما صنموه ، فقد قموا مسرحياتك بصورة خلاصة - لم تكن تعلم يا ابدا - وبالنسبة من اخبرك بكل هذا ؟

تفسير - الرأبذون الى هنا كثيرون يا هاملت .. لكن مارلين مونرو تحدثني كثيرا عن السينما ، وهي الاخرى معجبة بالافلام السوفياتية ، وتقول ان لوريتان سفة في افلامهم ، ولقد استغلوا جسدها في السينما ، وقتلوا فيها كل ما هو انساني

فلمت - وكيف هي الان ؟

تفسير - انها مولعة بالنوم . في البداية كانت ناعلة ، وشينا فشيئا بدأت الديدان تنفصها . انها غرق في نفس المكان الذي يبلغ فيه الرجال !!

فلمت - مسكينة مارلين . سلبتها سينما هوليوود دينها وانسانيتها . لو ذهبت وعملت مع السوفيات كان ذلك اجدي من انتحارها .. ولكن ربما رفضها لثرويات .. سيدي ، لشد ما هي مثيرة ، ربما غني جبالها على مضامين افلامهم ! من يدري

تفسير - ولكلك اخبرني بانهم مبدعون . فلمت - مبدعون .. حقا . اتخلى لو ان امور حياة والموت غير ما هي عليه لتشاهد اية عظمة لجرحها مسرحية الملك لير .. وهاملت ايضا كان طيبا ، وروميو وجوليت ، حولوا الى مغناة سبائية واقصة ، تتراقص فيها الالوان ، وكلنا في لم ينظ ، باخذك الى عالم تشعر انه لن ينتهي ..

تفسير - انني ابعث باسفي الشديد للانكليز . ان جميع لي وايامهم لي ، وكتاباتهم عني . لقد كتبت بان مكتباتهم لا تخلو من نوعين من الكتب . الخليل ، دلالة الدين . ومسرحياتي ، دلالة الثقافة .

فلمت - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب المزيد ، بعدما حول الفنانون السوفيات اعمالك ..

ان يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا الزلزال .. اتكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

قاموس هول



حقيقة ما حدث داخل لجنة التحكيم

التيها الفلسطينية

بالحديث عن هذا ان كتب حسان
الاقى ، وان السامر الى الحدث من
مداد لفة القلم الى الحدث من
من 11 سينمائيا جاثوا من 11 بلدا ،
والتي اوقى حسان على ان يكون
سيرة ، ولكن حسان على ان يكون
من التقييم السيرة ، ولكن حسان
لا يعمل السيرة ، ولكن حسان

قصة الجائزة الأولى

يقول السيد حسان ان قصة
في حلقه السيرة حسان او حسان
الحدث من 11 سينمائيا جاثوا من 11 بلدا ،
والتي اوقى حسان على ان يكون
سيرة ، ولكن حسان على ان يكون
من التقييم السيرة ، ولكن حسان
لا يعمل السيرة ، ولكن حسان



بعض من الموزعون التي شاركت في مهرجان قرطاج

التي شاركت في مهرجان قرطاج
في حلقه السيرة حسان او حسان
الحدث من 11 سينمائيا جاثوا من 11 بلدا ،
والتي اوقى حسان على ان يكون
سيرة ، ولكن حسان على ان يكون
من التقييم السيرة ، ولكن حسان
لا يعمل السيرة ، ولكن حسان

قصة جائزة اللجنة

يقول السيد حسان ان قصة
في حلقه السيرة حسان او حسان
الحدث من 11 سينمائيا جاثوا من 11 بلدا ،
والتي اوقى حسان على ان يكون
سيرة ، ولكن حسان على ان يكون
من التقييم السيرة ، ولكن حسان
لا يعمل السيرة ، ولكن حسان

قصة فصيل حسان

يقول السيد حسان ان قصة
في حلقه السيرة حسان او حسان
الحدث من 11 سينمائيا جاثوا من 11 بلدا ،
والتي اوقى حسان على ان يكون
سيرة ، ولكن حسان على ان يكون
من التقييم السيرة ، ولكن حسان
لا يعمل السيرة ، ولكن حسان

بمناسبة المهرجانات السينمائية الكثيرة التي ستعقد خلال الاشهر القادمة، ولاهمية مشاركة الفيلم الفلسطيني بطريقة تشرف الثورة الفلسطينية ، ولا نسيء لها ، ننشر من ارشيفنا هذه المقالة التي كتبها الناقد المصري (سمير فريد) ، ونشرها في جريدة البعث السورية بتاريخ ٢٠ - ١ - ٧٥ حول حقيقة ما حدث داخل لجنة التحكيم في مهرجان قرطاج الاخير في تونس .

ونحن هنا لا نريد إثارة ما سبق ، بقدر ما نتوخى الاستفادة من التجربة المرة التي مرت عبر ما يسمى بالاعلام الموحد ، الذي اساء اساءة بالغة الى الثورة الفلسطينية ، ومع ان المقال قد تحاشى ذكر كثير من الحقائق ، حفاظا على قدسية الثورة التي اساء لها اشخاص لا يمثلون سوى حالة من التسلية المحدودة الاقوى ، الا ان ما جاء في المقال يعكس بوضوح جانبا من الحقيقة ، لعل منظمة التحرير تستطيع عبر قسمها الثقافي المرتبط بدارئتها السياسية ، تلاقي الازدواجية في التخصص ، وتبحث عن صيغة جديدة للمشاركة في المهرجانات بعيدا عن التماذج الدخيلة على الثقافة الثورية الحقبة .

الحق الاعلام الموحد مع التحيزات !!

لم يستطع ان يكبح جماح نفسه . وحذرنه من محاولة تشويه موقف اللجنة من القضية الفلسطينية على اساس تصورات الخاطئة لان احدا لن يسه له بذلك ، ولكنه لم يفهم !

(قصة الجائزة الاولى)

ويقول السيد حسان ابو غنيم في مقالته المنشورة بجريدة البعث السورية يومي ٢١ و ٢٨ نوفمبر ١٩٧٤

يوسفني جدا ان اكتب هذا المقال ، وان اضطر الى الحديث عن مداوات لجنة التحكيم التي تكونت من ١١ سينمائيا جاثوا من ١١ بلدا ، والتي وافق الجميع على ان تكون سرية ، ولكن السيد حسان ابو غنيم يحاول تشويه موقف اللجنة من القضية الفلسطينية ، الامر الذي لا يحتمل السرية !

لقد طلبت من السيد حسان ابو غنيم ان يضيظ انفعالاته الجامحة من اجل ما يمثل - وقد كان يمثل فلسطين - لانه المخطيء في كل ما حدث ، ولكنه

امتنع لانه لا يمثل «المنظمة الام» ، وفي التصويت على الفيلم الطويل امتنع بسبب عدم فوز « المنظمة الام » ! وفيلم « ليس لهم وجود » فيلم جيد بكل معنى الكلمة !

واخرا يقول السيد حسان ابو غنيمه انه انسحب من اللجنة وهو الذي حضر حتى النهاية ، ووقع على نتائج المهرجان بعد منتصف الليل ، واشترك في مناقشة بيان اللجنة بعد ظهر اليوم التالي . وينسى السيد حسان ابو غنيمه ان اسحاب اي عضو من اي لجنة يؤدي الى الغاء كل النتائج ! هذا ما حدث داخل لجنة تحكيم مهرجان قرطاج الدولي الخامس للسنيما فيها يتعلق بما اثاره السيد حسان ابو غنيمه في جريدة البعث ، وكل جلسات اللجنة مسجلة ، ومخفوظة لدى المهرجان ، وهي خير دليل في اي وقت !

وطالما اثير الموضوع علنا ، فانتى اعلان ما كنت اود كتابته الى منظمة التحرير الفلسطينية وينلخص في ثلاث نقاط هي : اولا التحقيق فيما حدث في قرطاج ، ثانيا اعادة النظر في سياسة الاشتراك في مهرجانات السنيما الدولية سواء من حيث مبدأ الاشتراك في المسابقات ، ام من حيث اختيار الافلام والاشخاص ثالثا : التنسيق بين الفصائل العاملة في اطار منظمة التحرير في هذا الصدد ، ومراعاة الانضباط الحزبي الكامل امام العالم .

القاهرة / سمير فريد

اطلبوا فيلماً
ببوتنا الصغرى
الحائز على احكاممة الفضية
في مهرجان لاينبرغ ١٩٧٤

بالانكليزية

الفرنسية

الاسبانية

الالهانية

انتاج لجنة الاعلام المركزية
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

نهاية التصويت على الافلام القصيرة ، وربما يفوز فيلم « ليس لهم وجود » وننتهي المشكلة .

(قصة جائزة اللجنة)

ويقول السيد حسان ابو غنيمه ان سلم « ليس لهم وجود » فاز بجائزة لجنة التحكيم باغلبية سبعة الى ثلاثة ، ولكن اعضاء اللجنة المذكورين مكونوا من الغاء هذا القرار ايضا !

وفصلا عن القوة الجبارة المستحيلة لهذه الاقلية في الماء قرارات اللجنة الواحد بعد الآخر ، فان الحقيقة ان الصوت الذي يستحديه السيد حسان ابو غنيمه كان على ابقاء الفيلم للمناقشة كما ذكرت من قبل ولم يكن على اية حائزه . وما حدث ان اللجنة بعد ان انتهت من منح الجوائز الثلاث كان امامها فيلمين احدهما « ليس لهم وجود » وجائزة واحدة هي جائزة لجنة التحكيم . وهنا اقترح احد الاعضاء حجب الجائزة وكان نتيجة التصويت ثمانية موافقين واثنين معترضين وواحد ممتنع .

وكانت نتيجة التصويت من ناحية اخرى هياكل من السيد حسان ابو غنيمه وتكرار ما حدث من قبل من الاتهام بالتآمر ، الى التهديد بالاستقالة ، الى موافقة اللجنة على الاستقالة شرط ان تكون مكتوبة ، الى رفضه ذلك ، ثم عدوله عن الاستقالة ! ولم يكن امام اللجنة في النهاية الا ان تستمر في اعمالها دون ان تعبأ بقول السيد حسان ابو غنيمه انه سيبقي ولكنه سيمتنع عن التصويت ، اذ كان عليها ان تنتهي من كل النتائج قبل الصباح .

(قصة توفيق صالح)

ويبدو ان السيد حسان ابو غنيمه يتصور ان لتوفيق صالح قدرة خارقة على صنع المعجزات ، ومن بينها اقناع اللجنة بكل ما يريد ، وكانهم تلاميذ في مدرسة يديرها ! فهو يقول ان عدم فوز اي سلم سوري باي جائزة يرجع الى توفيق صالح في ذلك ، وينسى السيد حسان ابو غنيمه ان احدا لم يصوت على استبقاء اي فيلم سوري للمناقشة . ويقول ان توفيق صالح وجعانه المزعومة وراء عدم فوز اي فيلم افريقي باية جائزة ، وينسى ان اكثر من نصف الافلام الفائزة افريقية ، وان اكثر من ثلثي اللجنة افارقة !

وذروة طرائف السيد حسان ابو غنيمه ان توفيق صالح واقليمه المنتصرة كانت ضد فوز اي فيلم فلسطيني ، او عن القضية الفلسطينية ، ورغم ان الجائزة الاولى للافلام الطويلة نالها فيلم « كمر قاسم » اخراج برهان علوية وهو عن القضية الفلسطينية ، ورغم ان الجائزة الاولى للافلام القصيرة نالها الفيلم الفلسطيني « مايو الفلسطينيون » وهو عن القضية الفلسطينية ، ورغم ان كلا الفيلمين فازا باغلبية عشرة اصوات ضد صوت واحد هو صوت مندوب فلسطين ! ففي التصويت على الفيلم القصير

ان الفيلم الفلسطيني « ليس لهم وجود » اخراج مصطفى ابو علي فاز بالجائزة الاولى للافلام القصيرة باضافة مع الفيلم الفلسطيني الاخر « مايو الفلسطينيون » اخراج رميق حجار ، ولكن بعض اعضاء اللجنة ، وهم كما حددهم توفيق صالح واربعه معه منهم كاتب هذه السطور استطاعوا الغاء هذا القرار !

وفصلا عن غرابة ان ترجح كفة هؤلاء الخمسة ضد اعضاء الباقيين ، وعددهم ستة ، فان الحقيقة وقد بلغت كاملة الى كل من المخرجين مصطفى ابو علي ورميق حجار ان الفيلم الفلسطيني « مايو الفلسطينيون » فاز بالجائزة الاولى وحده بعشرة اصوات ضد صوت واحد هو صوت السيد حسان ابو غنيمه الذي رفع يده وطلب الكلمة وقال انه لا يستطيع ان يصوت على فوز هذا الفيلم بهذه الجائزة لانه لا يمثل « الام » .

هذا هو نص التعبير الذي استخدمه السيد حسان ابو غنيمه ولما قيل له ان هذه مسائل داخلية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وان كلا الفيلمين قدم باسم المنظمة قال ان فيلم « مايو الفلسطينيون » قد جاء الى المهرجان مهربا وبطريقة غير شرعية !

وهنا قال توفيق صالح ان هذا غير صحيح ، فاحتد عليه السيد حسان ابو غنيمه ، وامتدت المناقشة - وكان التصويت على الجائزة الاولى للافلام الصغرة هو اول تصويت في اول جلسة - وانتهت الى منح الفيلم الجائزة الاولى تدعيما لوحدة الصف الفلسطيني ، وبالاجماع كما لا ينكر السيد حسان ابو غنيمه ، ولكن على شرط واحد اذا ثبت ان الفيلم لم يقدم من المنظمة ، وعلى ان يكلف توفيق صالح باحضار الاوراق الرسمية من المهرجان !

وفي اليوم التالي عقدت الجلسة الثانية والاعيرة ، وجاء توفيق صالح بالاوراق ، وثبت امام اللجنة ان كلا الفيلمين قدما من جهة واحدة هي منظمة التحرير ، وبالتالي قررت اللجنة المدول عن قرارها المشروط والعودة الى قرارها غير المشروط . وهنا طلبت من السيد حسان ابو غنيمه ان يتجاوز قضية فيلم « ليس لهم وجود » وخاصة ان هناك الجائزة الثانية والجائزة الثالثة وجائزة لجنة التحكيم ، والفيلم استبقى للمناقشة عند التصفية بسبعة اصوات ضد اربعة ، ولكنه ابى الا ان يقول ان الاوراق مزيفة ! ونار كل اعضاء اللجنة تقريبا ، وهدد بعضهم بالانسحاب اذا لم تنته مشكلة الافلام الفلسطينية ، وكان الحل الوحيد هو سؤال المخرج مصطفى ابو علي الذي وقع الاوراق ، والذي كان حاضرا بالمهرجان ، ولكن السيد حسان ابو غنيمه رفض ، وقال ان هناك من يتآمر على الثورة الفلسطينية في الناعمة ، وانه مضطر الى الانسحاب من اللجنة ، ولما قيل له فلننسحب ولكن اكتب ورقة تحدد فيها اسباب انسحابك ووقع عليها حتى لا تنهم اللجنة بالمناقشة لانها طردت مندوب فلسطين رفض ايضا . وما عادت الحديث معه واقنعته بالانتظار حتى

- ١ -

نمطر الأرض .
تهبط السماء لتفترش الأرض ، لتضييع
بينها طويلا ، لتلتحم السماء والأرض في
عناق طويل ، طويل ، بينما يلوح : نيرودا ،
لوركا ، ناظم حكمت ، متوهجين بالفرح
وأغنيات النصر والكبرياء المعجونة بدماء
الجائعين .

- ٢ -

في كل الارصفة .
وعلى المنطقات ، الزوايا ، الواجهات ، المداخل ،
المخارج ، نهض لافئات بيضاء ، سوداء ، صفراء ،
نهزها الريح وأصوات الانبياء الذي سيهزمها :
لافتة أولى :

« عاش ادب السندويشات » (١)
لافتة ثانية :

« عاش كل الزاحفين على اجساد شهدائنا لبناء
مجدهم الادبي الرائع »
لافتة ثالثة :

« عاش كل الدجالين والمشعوذين وتجار الكلمات
الزيفة - المستوردة - المصنوعة محليا »
لافتة رابعة :

« عاش كل الذين يجيدون الرقص الشرقي والغربي
ونفيل الايدي »
لافتة خامسة :

« عاش .. عاش .. عاش » .

هل سمعتم بارض ثور ؟
انني اعتقد - وهذا رأي شخصي - ان الارض
ثور ، نضج ، وهي لا تصمت ابدا للديدان ،
للاشباب اللاطيعة التي تعبت بها !
ابدا لن تصمت الارض وبوما ستعلن ثورتها !
- { -

اذا كان الجواب : نعم .

- هل تسكن المدينة ؟

- فهل تعرف القراءة ، الكتابة ؟

اذا كان الجواب : نعم .

- فهل تعاطي الادب ، الفن ؟

لا تغضب وثق انني لا اريد بك شرا ، بل الخير
كل الخير .

تسائل : كيف ؟

حسنا - هل تعرف مكتبة ؟ اي مكتبة ؟

تقول واحدة في حيك ؟

- اذن ما رايت بطريقة سهلة للتجارة والشهرة ؟

تقول ليس لديك راسمال .

- لا بهم . بعض القروش ؟

ايضا . لا !

- استند . يمكنك ؟

تهز راسك .

- احبط الى مكتبة حيك لتشتري بعض الجلات .

تسائل : مثلا ؟

- مجلات متنوعة « ادبية ، فنية ، رياضية ،

لا مانع من مجلات السكس » .

تسائل : فقط ؟

زمن السقوط والصعود

قصة : بكري مريتاني

- ٢ -

- الارض تحيا كبقية الكائنات .
قال المحاضر ، وعندما وجد الابتسامات تملو
شفاههم متمتجة بتساؤلات لا نهاية لها تابع :

- كبقية الكائنات تعيش الارض . ليست الارض
كائنات ؟؟

صمت . تابع المحاضر :

- البشر ، الشجر ، المطر ، الثلج ، الشمس ،
الزيفون كائنات ، والارض - ككائن - فهي تحيا :
تسمع ، تحس ، تبصر ، تشم ... الخ .

ثم هاجم الجمهور فجأة : - هل جرب بعضكم
ان تتماق اذناه مع الارض ؟ عيناه ؟ لسانه ؟ انفه ؟
قد تقولون : لا !

حسنا - ايها السادة - فان الارض تحيا وامامكم
مجال فسيح للتجربة .

عانقوا الارض فستتيقنوا تماما انها : تحس ،
تسمع ، تشم ، ترى ، وليس هذا فحسب .. بل
انها ثور !

- وبعض الصحف .. متنوعة ايضا : صحيفة
« النفاق سيد الاخلاق » ، و « الشعر هو الكلام
الموزون المقفى » (٢) ، و « السقوط يبدأ بخطوة » .
- ؟!

- عليك بطقم فاخر (حبذا اسود) وربطة عنق
انيقة وحذاء جديد وغليون ممتاز . ثم لا تنسى
الاناقة : الاناقة هي الشرط الاساسي + تقبيل
الايدي .

- ؟!

- تشق طريقك الى المقهى .

تسائل : اي مقهى ؟؟

- مقهى الفنانين والادباء فهو مشهور جدا .

انصحك بالتوجه الى المقهى مساء . وقبل ان
تلج عرج على مرحاض عام لتأكد من انافتك ثم
اللق نظرة شاملة على المقهى . هالك وصفه : المقهى
ذو واجهة زجاجية كبيرة وهو ينقسم الى قسمين :

في القسم الاول - الواجهة - يقصد بعض الادباء
والفنانين + رواد قصدهم ازجاء الفراغ .

في القسم الثاني - الخلفية - اكتظاظ حول
طاولة يدور عليها القمار .

(ملاحظة : لا نذهب ايام الجمع والاحاد والمطل
الرسمية لانك لن تجد مكانا) .

تدخل : حاول ان تحتل مكانا في الواجهة :
حركائك منتظمة منضبطة . غليونك الفاخر ينوهج بين
اصابعك وفمك . حالا سيأتيك النادل :

- فهرة ؟

- طبعاً !

ستوجه اليك الانظار من رواد الواجهة : المتأدبين
وفاصدي ازجاء الفراغ . ركز . لا بهتم .

سيدور همس حولك :

- اديب ؟

- فنان ؟

- شخصية كبيرة ؟

- ناجر ؟

- مخبر ... الخ .

حاول ان تصفي اليهم : ماذا يتحدثون ؟!

- فلان نشر قصيدة ؟

- فلان نشر كتابا ؟

- علقت بين (ك) و (ع) !

- يا جماعة ليس لنا علاقة !

- حتى نيرودا سرق من شعري !

- كتبت ٣ معلقات عن المستقبل .

- كتبت قصيدة عن حزيران وللظروف الراهنة

جعلتها - بتحور بسيط - في تشرين !

- يا جماعة ان شعري لن يفهمه الجيل الحاضر ،

بل سيكون مفهوما بعد ستة ٢٠٠٠ .

- من هو ادونيس ؟ لقد نهض على كتفي .

الطاولة التي كان الحوار دائرا عليها تضاءلت ،

لم يبق فيها الا اثنان .

- هل تعرف يا صديقي انه ليس في المسام

العربي شاعر سوانا - انت وانا - ؟

- صحيح .

قد تتضايق ، قد تغضب ، ولكنك - طبعاً -

ستصبر :

يوم ،

يومان ،

ثالث ،

اسبوع ، ... الخ .

ستتعرف الى اسمائهم فحاول - كتمليذ مخلص -

ان تتعرف الى احدهم باية صفة وستتبع دائرة

معارفك وستغدو شخصية ادبية كبيرة : يكفي انك

سرت - ولو خطوة - مع الشاعر الفلاني ، وحدثت

- ولو لحظة - مع الكاتب المالني ، و...

- ٥ -

... وتبقى الريح ، المطر ، الشمس ، الجباه ،
تجهد في السرية ، في الكشف ، وفي قتل كل
الطغالب والديدان !

١ - عنوان مقال لرياض عصمت .

٢ - آخر تصريح لشاعر فحل .

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :

مرفأ الذاكرة الجديدة

شعر محمد عمران

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :

مختارات من شعر بابلونيرودا

ترجمة د. محمود صبح

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :

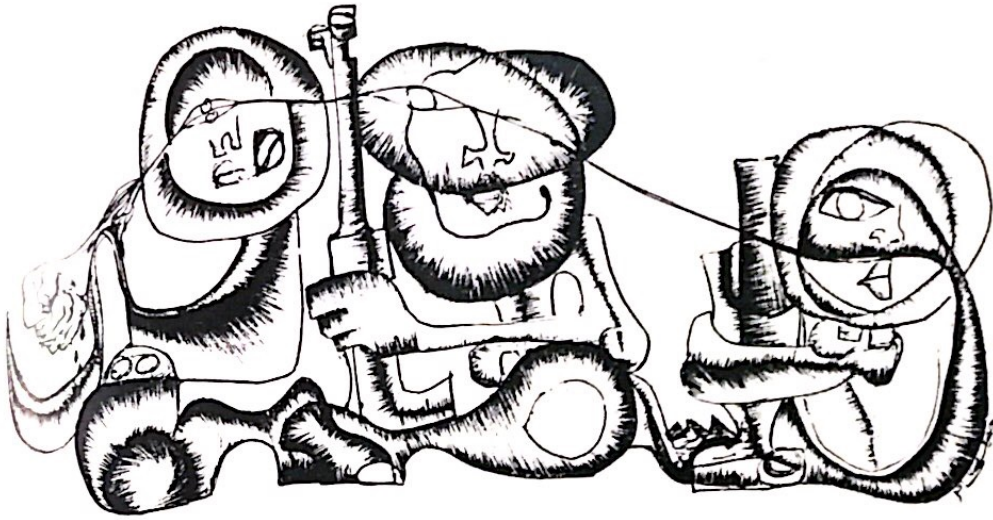
اتجاهات جديدة في الادب

ترجمة نجيب المانع

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة كتب التراث :

عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية

تأليف ناجي معروف



يَنمو عشقك فينا فنجيء

لمن افعل ما افعل / انت الطالع من شجر الماء / صوتا ه سيفا ه او حجرا / لمن افعل / يا صوت العشق /
يا سيف المجد / يا حجر النار / خذني اني اسقط فيك / خضري وقت الحزن / ادخلني في اشراك المدهش /
في صوتك الممتد في الماء والبر / فانح يا وطني / اني اتيك وانك اندلعت على جسد الارض كالشرار .

عنيما حبك يبدأ
عنيما حبك يبقى

تقول تعال ايها الواقف في الغربة ه تنمو على جسدي كالشجر .

كيف فعلت وانتهت / من اول المسافة الى / ... افكك اسمي وادخل في اسمك / فانت الفاء الفرح تبدأ
وتنتهي انت النون النصر / فمن يأتي اليك يأتي من حرفك الى حرفك / اللام اللاجي / والسين سر / والطاء الطلقة /
والياء يا وطني ادخل اليك من كل البر وكل البحر / فمن يأتيك يأتي بين الفاء والنون / وانا افعل ما افعل / لاني كنت
ساقطا من شجرك وصوتي اضيق من اسمي / واسمي رقم في الاحصاء / ... / وتطلع الطاء الطلقة فانح واخرى فانح /
من يعرف ان الحرف زمان وان الزمان مسافة / يتداخل اسمي في اسمك تتداخل فيك الاسماء / تعال اسكنني بقول
في ورقة الغربة / فاول الحرف باب واخر الحرف باب / ايضا الباب مسافة / تفكك اسمك ادخل / ما بعد الفاء الفرح
انت النار / في الماء النار في البحر النار في الشجر النار / صوتي في الغربة وصوتي اضيق من اسمي / ... اسكن انت
رقم في دفتر / انت ه انت ه انت / شعب ارقام / ... اسكن انت في الغربة / المسافة ايضا زمان / ما بين الحرف والحرف
انت الهوس العشق / سر / ارقبك فليسقط عنك وقت الدمع والحسرة / من الفاء الى النون من يكسر باها يكسر
مسافة / يقترب يدخل يتفجر / انت الوطن ابواب الاسر تسقط عنك / والشهادة شجرة / تقول انت تعال تنمو على جسدي
كالشجر فامحك ما في .

واجي ه فكنا نشق ونكسر ومعا انفجرنا ه وها انت بهرنا ه تمد وجهك على الاطراف .
كيف نمونا ه كما واحدا واحدا نترقب في مرابي العين ه ودائما انت الوطن ينمو عشقك فنجيء ه وصوتك يطلع
من يأتي الي فاقبهم فرحا واطلعه انت الينبوع .

وها اتينا وانت تعلن ه شعب يتوهج ه يشرق في كل طرف ليضع وهجي للعالم .
فعنيما حبك يا وطن يبدأ وعنيما حبك يبقى .